

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اوجب علينا الصلاة والسلام على
سيد الانام وشرفنا بذلك فجمعنا معه ومع
الملائكة الكرام واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ندخل بها دار السلام بسلام
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه
وخليله امام كل امام صلى الله عليه وسلم وعلى اله
واصحابه واتباعه واحبابه الكرام وبعد فيقول العبد
الفقير الراجى محو الزلات والمساوى احمد بن محمد الصاوى
المالكى مذهبا الخلوتى طريقة الدرديرى نسبة قد
امرنى شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة
العارف الكامل والجهبذى الواصل المتحقق بانه لله داعى
سيدى الشيخ صالح السباعى ان اشرح صلوات قطب
عصره على الاطلاق ووحيد الدائرة فى الافاق شمس
زمانه وبدر اوانه شهاب الملة والدين من كان وجوده
فى الناس رحمة وبقيت اثاره فى الناس نعمة سيدى واستاذى
وسيد مشايخى واستاذهم الامام ابو البركات احمد بن
محمد الدردير العدوى مالك الصغير فامتثلت امره
وان كان هذا المقام لست من اهله موافقة لحسن ظنه
وقوله فقد يكرم الطفيلى مصحوبا بغيره ثم انى

1 اعتذر لذوى الابصار بلسان الذل والانكسار
فما كان من صواب فالمنة فيه لله ورسوله وللمؤلف وما
كان من خطا فهو من نفسى وارجوهم اقالة عثراتى
والصفح عن زلاتى واسال الله النفع به كما نفع باصله انه
سميع بصير وبالاجابة جدير قال المؤلف رضى الله
عنه وعنا به بسم الله الرحمن الرحيم
افتتح المؤلف كتابه بها اقتداء بالكتاب العزيز وعملا
بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال اى شان
يهتم به شرعا لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
ابتر وفى رواية اقطع وفى رواية اجذم وهو من التشبيه
البليغ ومعنى الجميع انه ناقص وقليل البركة او معدومها
وان تم وكمل حسا والباء للاستعانة متعلقة بمضمر
يحتمل ان يكون اسما وان يكون فعلا عاما او خاصا
متقدما او متاخرا والاولى ان يكون فعلا وان
يكون خاصا وان يكون مؤخرا اما اولوية الفعل
فلان العمل للافعال بالاصالة واما اولوية
كونه خاصا فلان كل شارع فى امر يضمر فى نفسه
ما جعلت البسملة مبدا له واما اولوية التاخير
فلان المقصود الاهم البداءة باسمه تعالى قال

ابن عطاء الله الباء برة الارواح بالهام النبوة والرسالة
والسين سره مع اهل المعرفة بالهام القدرة والانس
والميم منه بدوام النظر الذى بمعنى الشفقة والرحمة
وقال ابو بكر بن طاهر الباء برة للعارفين
والسين لسلامة عليهم والميم محبته لهم وقال جعفر
ابن محمد الباء بقاؤه والسين سناؤه والميم ملكه
واضافته للجلالة من اضافة العام للخاص والله
علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو
اعرف المعارف والمختار انه ليس بمشتق وهو الاسم
الاعظم عند المحققين وتخلف الاجابة من عدم
استيفاء الشروط الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
بنيتا للمبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعد كرحمني
الله لكنه نزل منزلة اللازم او بجعله لازما بنقله
الى فَعُل كظَرُف بالضم وشَرُف والرحمة فى اللغة رقة
القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان وهذا
المعنى محال فى حقه تعالى فهى فى حقه بمعنى الانعام
او ارادته فهى صفة فعل على الاول وصفة ذات
على الثانى وانما قدم الرحمن لانه صار كالعلم فلا يوصف
به

به غيره بل قيل انه علم ولذلك كان معناه
المنعم بجلائل النعم كما وكيفا دنيا واخرى والرحيم
المنعم بدقائق النعم دنيا واخرى كما وكيفا وهذا
احسن ماقيل فى تفسيرهما وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سياتى
الكلام على معناه ان شاء الله تعالى المسبعات
العشر ففيه تقديم الصفة على الموصوف اى
العشرة اشياء المسبعة تروى عن الخضر عليه
السلام فانه اهداها الى ابى موسى ابراهيم بن
يزيد التيمى ووصاه ان يقولها قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله عليه
وسلم كذا فى الاحيا وذكر فيه ايضا ان التيمى رأى
النبى صلى الله عليه وسلم وساله عن ذلك فقال
صدق الخضر وساله عن ثوابها فقال انه يغفر له
جميع الكبائر التى عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى
عنه غضبه ومقته ويامر صاحب الشمال ان لا
يكتب عليه شيأ من السيئات الى سنة والذى بعثنى
بالحق نبيا لا يعمل بهذا الا من خلقه الله سعيدا
ولا يتركه الا من خلقه الله شقيا والخاضر بفتح

وقال نافع

الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة ويجوز اسكان الضاد
مع كسر الخا وفتحها وانما سمي بذلك لانه جلس على
فروة بيضا فاذا هي تهتز من خلفه خضرا والفروة
وجه الارض وكنيته ابو العباس واسمه بليا بموحدة
مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحتية بن ملكان بفتح
الميم واسكان اللام وبالكاف وسمعت من بعض
العارفين من عرف اسمه واسم ابيه وكنيته ولقبه
دخل الجنة واختلف فيه فقيل انه نبي وقيل انه ولي
وعلى كل حال يتعبد بشرع نبينا من يوم بعثه
الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا
لما وسعه الا اتباعي ولنزول عيسى عليه السلام في اخر
الزمان ويتعبد الله بشريعة نبينا قال شيخ مشايخنا
السيد مصطفى البكري قال العلاي في تفسيره ان
الخضر والياس عليهما السلام باقيان الى يوم القيمة
فالخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها والياس
يدور في الجبال يهدي من ضل فيها هذا دابهما في النهار
وفي الليل يجتمعان عند سد ياجوج وماجوج يحفظانه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما يلتقي الخضر والياس
في كل عام بمنى فيحلق كل راس صاحبه ويفترقان
عن

الى اليوم المعلوم صح

عن هولاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير
الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله
بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم
الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قال
هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي امن من الغرق
والحرق والسرق والشيطان والسلطان والحية
والعقرب واخرج ابن عساكر ان الخضر والياس
يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان
في كل سنة ويشربان من ماء زمزم شربة تكفيهما
الى مثلها من قابل وذكر بعضهم ان الخضر من ادم من
صلبه وقيل ابن خلفيا وقيل بن قابيل بن ادم وقيل
سبط هارون وهو ابن خالة اسكندر ذي
القرنين ووزيره واعجب ما قيل انه من الملائكة والاصح
انه نبي وهو حي عند الجمهور لا يموت الا اخر الزمان
اذا ارتفع القران ويقتله الدجال ثم يحييه الله وانما
طالت حياته لانه شرب من ماء الحياة وليكذب
الدجال انتهى من المناوي على الجامع الصغير
وتروى عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي
صاحب دلائل الخيرات هو الامام ابو عبد الله محمد

تعالى صح

ابن عبد الرحمن بن ابى بكر بن سليمان الجزولى نسبة
لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى ولد رحمه
الله تعالى به وطلب العلم بمدينة فاس وبها الف
الدلائل وسبب ذلك انه حضره وقت صلوة الفرض
فقام ليتوضا فلم يجد ما يخرج به الماء من البير فبينما
هو كذلك اذ نظرت اليه صبية فى مكان عال
فقالت له من انت فاخبرها فقالت له انت الرجل
الذى يثنى عليك بالخير وتتحير فيما تخرج به
الماء من البير ثم بصقت فى البير ففاض ماؤها
حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد ان فرغ
من وضوئه اقسمت عليك بم نلت هذه المرتبة
فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا مشى فى البر
الاقفر تعلقت الوحوش باذياله فحلف يمينا ان
يولف كتابا فى الصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم وهو حسن وكان بارعا فى العلوم العقلية
والنقلية ولما تلقى الطريقة الشاذلية مكث
فى الخلوة اربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به
ودفن بالسوس الاقصى عام ثمان ماية وسبعين
فى النصف الثانى من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين
سنة

سنة من موته نقل الى مراكش فوجد كهيئته يوم
دفنه رضى الله عنه وعنا به ويجوز ان يكون
رواها عن الخضر عليه السلام لان من كان
مثله لا يحجب عن الخضر ولا غيره وهى من الاحزاب
المعدة لدفع اهوال الدنيا والاخرة جمع هول وهو كل
امر مخوف كالاحتياج للخلق والفقر والعيلة وغلبة
الدين وقهر الرجال وشماتة الاعدا وعضال الدا
وخيبة الرجاء وفتن الليل والنهار والزوجة
السيئة وجار السوء وقسوة القلب وغير ذلك
من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه اهوال
الدنيا واما اهوال الاخرة كحضور الفتانات عند
الموت وميتة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول
الموقف وما يقع فيه من الشدائد والفضائح ووقت
تطاير الصحف ووزن الاعمال والمرور على الصراط
وتفصيل ذلك لا يحد ولا يحصر وهى منجية من
ذلك كله بفضل الله فهى من جملة ما خصت به
هذه الامة دون الامم وهى من اوراد الطريق جمع
ورد كحمل واحمال وهى من الوظائف التى جعلوها
اوقاتا بعينها من قراءة او ذكر او صلاة على النبى صلى الله

عليه وسلم وغير ذلك والطريقة عبارة عن العمل
بالشريعة على الوجه الاحوط بترك كل رتبة وكل
ما لا يعني تقرا صباحا ومساء اى قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها كما في الاحيا او كل يوم مرة في المسا
او الصباح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا قال الحسن
جعل احدهما خلفا عن الاخر فان فاته شيء من عبادة
الله في احدهما ادركه في الاخر فانظر الى رحمة من امهلك
لطاعته من وقت الى وقت فاجعل ما بقي من عمرك خلفا
لما فات قال صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل
موتك او كل جمعة مرة قياسا على كثرة الصلاة
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم
وهو يوم المزيد في الجنة اى يوم المشاهدة فمن اعتنى
بيوم الجمعة وليلتها في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة
من المشاهدة او كل سنة مرة قياسا على قيام رمضان
كل عام فانه مطهرة من الذنوب ومن فوائدها
زوال الحقد وهو الانطوا على العداوة والبغضا لعباد الله

وزوال

وزوال الحسد من القلب وهو تمني زوال نعمة الغير
عنه وهذان الوصفان سبب طرد ابليس عن رحمة الله
تعالى لانه يتسبب عنهما كل فاحشة ظاهرية وباطنية
فيجب زوالهما عن شخص سعد في الدنيا والاخرة واحب
الخلق الى عباد الله انفعهم لعباده كما قال صلى الله عليه وسلم
الخلق عيال الله واحب عباد الله الى الله انفعهم لعباده
ولا شك في انها اى المسبعات اشتملت على الدعا لعباد
الله المؤمنين دنيا واخرى وهي اى المسبعات الفاتحة
هذه هي الاولى وتسمى باسماء كثيرة منها السبع المثاني
وام القران وقدمها لانها ام القران وتعدله في الثواب
كما ورد ذكر التميمي ان من لازم قراءة الفاتحة ازال الله
عنه الكسل والفشل والحسد وجميع افات النفس وفي
الحديث هي الشفا من كل داء وروي من قرا بسم الله الرحمن
الرحيم ثم قرا فاتحة الكتاب ثم قال امين لم يبق ملك في
السماء مقرب الا استغفر له وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما
نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة والثانية قل وها
اعوذ برب الناس وقدمها لان الوسوس اعظم المصائب

ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعتري الا من كان
معه خبل في عقله او شك في دينه والثالثة قل اعوذ
برب الفلق روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لقد انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما وانه
لن يقرا احد سورتين احب ولا ارضى عند الله منهما
يعني المعوذتين وعن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عامر الا اخبرك بافضل
ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وعن ابي سعيد
الخدري قال كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين
الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين
اخذ بهما وترك ما سواهما واخذ عنه الناس لان
التحصن بهما اعم والرابعة الاخلاص اي سورة الاخلاص
قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك
فنزل قل هو الله احد الخ ولما كانت اصل التوحيد وخالصه
قدمت على ما بعدها وورد انها تعدل ثلث القران وان
من قراها مائة الف مرة فقد اشترى نفسه من الله
ونادى مناد من قبل الله سبحانه وتعالى في سمواته
وفي ارضه الا ان فلانا عتيق الله فمن كان له قبله بضاعة

فلياخذها

ذكر في ... الشيخ الدميري الكبير ... تفضيل الفقير ... الاولياء والصالحين للمبتدي ... يقرا عندهم ما تيسر من القران ... من قرا سورة الاخلاص احدى عشر مرة ثم اهدى ثوابها لاهل مقبرة غفر له ذنوب بعددهم انتهى

٦

فلياخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم
لبعض اصحابه اقرا قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا
يكفيك من كل شيء وفي رواية من قرا قل هو الله احد
والمعوذتين ثلاث مرات اذا اخذ مضجعه فاذا قبض
قبض شهيدا وان عاش عاش مغفورا له وورد في
ذلك فوائد لا تحصر والخامسة قل يا ايها الكافرون
سبب نزولها ان رهطا من قريش قالوا يا محمد اعبد
الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي
جئت به خيرا اشركناك وان كان الذي بايدينا
خيرا اشركتنا فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله
ان اشرك به غيره فنزلت عليه ردا عليهم وفي الحديث
ان من قراها فكانما قرا ربع القران وفيه من قرا قل
يا ايها الكافرون ثم نام على خاتمتها فانها براءة من
الشرك وقال العارفون من داوم على قراءتها صباحا
ومساء امن من الشك والشرك وسوء الاعتقاد وفي
الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد والسادسة اية الكرسي
قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الاصول
لقي جبريل موسى عليهما الصلاة والسلام فقال جبريل

ابن ماجه ١٨

فائدة مما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اذا خرجوا للمقابر السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويدعو بعده اللهم رب هذه الاجسام البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة انزل عليها رحمة منك وسلاما مني

ان ربك يقول لك من قال دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة
اللهم انى اقدم اليك بين يدى كل نفس ولمحة وطرفة
يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شى هو فى
علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدى ذلك كله
الله لا اله الا هو الحى القيوم الى آخرها فان الليل والنهار اربعة
وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا ويصعد الى منه
فيها سبعون الف الف حسنة حتى ينفخ فى الصور
وتشتغل الملائكة وروى ان من قرا آية الكرسى قبل
خروجه من منزله لم تصبه مصيبة ولم يمت حتى يعود
ثانيا اليه ومن فوائدها ان من قراها عدد حروفها
وهى مائة وسبعون حرفا لا يطلب منزلة الا وجدها ولا
يطلب رزقا ولا سعة الا نالها او قضاء دين او وصول
فرج او خروجا من سجن او غير ذلك من سائر الشدائد
يغاث بها ومن قراها عدة الرسل ثلثمائة وثلاثة
عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه قال النووى
وما جمع قوم هذا العدد فى حرب فغلبوا ابدا وان سقى
المطعون حروفها مقطعة امسك عنه الجريان ومن
كتبها عدد كلماتها وهى خمسون كلمة وحملها ادرك غرضه
من عدوه وحاسده وان كان للمحبة والالفة نال المقصود

ومن



ومن داوم على قراءتها عدد فصولها وهى اربعة عشر
عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العلوى والسفلى ولم
يزل فى امن من الله وفى الحديث من قرا آية الكرسى دبر
كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت
ولا يواظب عليها الا صديق او عابد وعن الحسن من
قرا آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى
ذمة الله الى الصلاة الاخرى ويقرا كلا من هذه
السور سبع مرات على هذا الترتيب اتباعا للوارد
وان كان خلاف وضع التنزيل وسئل شيخنا المؤلف
عن حكمة التنكيس فقال ان فيه تقديم التخلية على
التحلية لان فى المعوذتين تحصنا من كل ضار
وهذه تخلية بالخاء المعجمة وفى الصمدية وما بعدها
ذكر التوحيد وشغل القلب به وهذه تحلية بالحاء
المهملة ثم ياتى بالسابعة يقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم سبعا وهذه هى الباقيات الصالحات
التى قال الله تعالى فى شانها والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير املا وعلى احد التفاسير
وهى غراس الجنة فمعنى سبحان الله تنزيها لله عن كل نقص

ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله
لا معبود بحق الا الله ومعنى الله اكبر منفرد بالعظمة
وما سواه حقير ومعنى لاحول اي لا تحول عن
معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة
الله الا بمعونة الله وعن الامام احمد بن حنبل
عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وهذا محمول على كلام
الآدمي والا فالقران افضل من التسبيح والتهليل
المطلق واما المأثور بعينه في وقت او حال فالاشتغال
به افضل وقال صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم
ليلة الاسرا فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام
واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها
قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وذكر ابن ابي الدنيا بسنده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
قال في كل يوم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
مائة مرة لم يصبه فقر ابدا ومن علم فضل هذه امر
المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضي الله
عنه

ولاحول ولاقوة الا بالله



عنه بصلاة التسابيح وجعلها اهل الطريق من اورادهم المهمة
الثامنة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد سبحا فمعنى اللهم يا الله الجامع
لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن حرف الندا ولا يجتمعان
الا في الشعر شذوذا قال ابن مالك
والاكثر اللهم بالتعويض     وشذ يا اللهم في قريض
وقوله صل اي اجعل رحمتك المقرونة بالتعظيم والتكريم
والتفخيم دائمة عليه من بين اهل الدنيا والاخرة في
العالم العلوي والسفلي نازلة عليه من سماء علاك
ولذا تعدى بعلى على السنة الفصحا وقولهم ان على
للمضرة محله اذا وقع في محل قابل للام كقوله تعالى
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واما عنوان الصلاة فهو نظير
قوله تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا ولما امر الله عباده
بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خير لانفسهم فضلا
عن غيرهم كفى في خروجهم من عهدة التكليف طلبهم من الله
انه يصلي عليه فلذلك كانت الصلاة من الله انعامه
ومن غيره الطلب من الله ويشرفون بذلك في الدنيا

يعود ضمير له

والاخرة فضلا من الله ونعمة على عباده وقوله محمد هو علم
على ذاته صلى الله عليه وسلم وخص من بين الاسما
لانه اشرفها واعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد
وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو ابلغ جميع
الاسما التى اشتقت من هذه المادة لان المحمد فى اللغة
هو الذى يحمد حمدا بعد حمد لان الصيغة تقتضى التكرار
فهو اسم مطابق لذاته ومعناه ان ذاته محمودة على السنة
العالم من كل الوجوه حقيقة واوصافا واخلاقا واعمالا
واحوالا وعلوما واحكاما فهو محمود فى الارض والسما
والدنيا والاخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد
وافضل من حمد وكيف لا ولوا الحمد بيده وهو صاحب
المقام المحمود وقد سماه الله بهذا الاسم قبل ان يخلق
الخلق بالفى الف عام وقد سماه به جده عبد المطلب
بسبب رؤيا كان رءاها فى المنام كان سلسلة من فضة
خرجت من ظهره لها طرف فى السماء وطرف فى الارض
وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانها شجرة
على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب كلهم
يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه
يتعلق به اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السما والارض
وقد



وقد سمعت امه٣ قائلا يقول لها انك حملتى بسيد هذه ٣ منه حملت به صح
الامة فاذا وضعتيه فسميه محمدا وآله صلى الله عليه
وسلم هم الذين حرمت عليهم الزكاة وتطلق على الاتقيا من امته
لقوله صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى وقوله كما
صليت الكاف للتشبيه وما مصدرية فالمشبه به
الصلاة بمعنى المصدر او موصولة فالمشبه به الصلاة
بمعنى المفعول وجملة صليت صلة للموصول وابراهيم هو
خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهنا سوال وهو ان
المشبه بالشئ لا يكون اعلا منه بل يكون ادنى او مساويا ومن
المعلوم والمقرر ان الصلاة على نبينا افضل وقد اجابوا
عن ذلك باجوبة كثيرة منها ان القاعدة اغلبية
كما فى قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الاية ومنها انما قيل
ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام اى كما تقدمت
الصلاة منك الصلاة على ابراهيم فصل على محمد بالطريقة
الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة باصل الصلاة
لا للقدر بالقدر كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم وقوله تعالى واحسن كما احسن الله
اليك ومنها انه قال ذلك تواضعا وشرعة لامته ليكتسبوا

السمائم استغفرتني غفرت لك وقدم نفسه ثم والديه
اعتنا بالاكد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا
ما يفعل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات
والمؤمنات شئ واحد فنايه عن التعميم فائدة ذكر سيدي
الشيخ ابو الحسن الشاذلي انه اجتمع بالخضر وقال
له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم اصلح امة
محمد صلى الله عليه وسلم اللهم فرج عن امة محمد صلى الله
عليه وسلم اللهم ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
لامة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر امة محمد صلى الله
عليه وسلم كتب من الابدال ثم تقول العاشر من المسبعات
وهي اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا في الدين و الدنيا
والاخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له
اهل انك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم سبعا
فهذه العشر العاجل والاجل الوقت الحاضر وضده
والاجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الاحكام الشرعية
ويقال لها ملة لانها املت على النبي وشريعة لانها
مشروعة فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار
والدنيا بضم الدال وبالقصر قيل ما على وجه الارض
من الهوى والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض
الموجودة قبل النفخة الاولى ومبدا الاخرة من النفخة
الثانية

[illegible]



الثانية الى ما لا نهاية له ولها اسما كثيرة منها الساعة
لوقوعها بغتة في ساعة في يوم جمعة في غير شهر معروف
ولا سنة معروفة قال تعالى لا تاتيكم الا بغتة
او لسرعة حسابها قال تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر
او هو اقرب ومنها القيامة لقيام الخلق من قبورهم اليها
او لقيام الناس لرب العالمين ومنها القارعة لانها
تقرع القلوب باهوالها ومنها الحاقة اي الثابتة
لانها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع الامر في ذلك
اليوم ومنها الخافضة والرافعة لانها تخفض اقواما وترفع
اخرين ومنها الطامة الغالبة لكل شئ ومنها الصاخة
اي التي تصم الاذن فتورث الصمم ومنها الزلزلة
لتزلزل القلوب والاقدام ومنها يوم الفرقة لتفرقهم
في الجنة والسعير ومنها اليوم الموعود لان الله وعد
فيه اقواما بالجنة واقواما بالهلاك ومنها يوم الحشر
لجمع الخلائق فيه بعد قيامهم ومنها يوم العرض لعرض
الاعمال فيه ومنها يوم المفر لقول الانسان الكافر
يومئذ اين المفر ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه
وزحمة بعضهم على بعض حتى يكون الف قدم على قدم
وقيل سبعون قدم على قدم وتدنوا الشمس من رؤس

الخلائق مقدار ميل وهو المرود الذي يكتحل به في العين
ويزداد في حرها تسع وتسعون ضعفا وحرارة الانفاس
وحرارة النار المحرقة بهم من كل جهة وحولهم سبع صفوف
من الملائكة وغير ذلك مما تقصر عنه العبارة اجارنا
الله والمسلمين وقوله ما انت له اهل اي مستحق له
من الاكرام قال تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة
وفي دعائه صلى الله عليه وسلم اهل الثنا واهل المجد
احق ما قال العبد وقال تعالى وان ربك لذو
مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى ان الله يغفر
الذنوب جميعا وقال تعالى نبئ عبادي اني انا
الغفور الرحيم وهذه اوصافه مع المؤمنين سبحانه
وتعالى وقوله ولا تفضحنا الخ قال تعالى ولو يؤاخذ
الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة
وقال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
عليها من دابة وقوله انك بالكسر استيناف بياني
عنوانه عليم بذات الصدور وهو الغفور هو الذي يغفر
ذنوب العباد كبائر وصغائر والحليم هو الذي لا يعجل
بالعقوبة على من عصاه والجواد بالتخفيف ذو الجود
والمد ذو العطا الا الذي لا ينفد والكريم هو الموصوف

بمثوبة

١٢

بمثوبة الجمال ذو النوال قبل السؤال والرؤوف ذو الرأفة
الرحيم وهي شدة الرحمة وهو المنعم بدقائق النعم وهي هذه
الاسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعليم
للانسان بانه يخاطب ربه بالاسم المناسب لمطلوبه
وهو من لطائف الدعا كدعا ايوب عليه السلام حيث قال
اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ودعا يونس حيث
قال سبحانك اني كنت من الظالمين ودعا سليمان حيث
قال انك انت الوهاب ودعا زكريا عليه السلام
حيث قال وانت خير الوارثين وبالجملة فلكل مقام
مقال تنبيه تقدم ان هذه المسبعات من اوراد
الطريقة تقرا قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ولكن
شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها مطلقة تقرا
مع الصلوات في اي وقت فان كانت قبل الشمس كانت
ادا وان كانت بعدها كانت قضا وجعلها ليلة الجمعة
تقرا مع الصلوات بعد العشا لتحقق ما تيسر من الذكر
وهذا اجزها دمه في الطريق وهو من كبار المجتهدين فيها
وسمعته يقول هذه المسبعات كانت اهل الطريق
يخصون بها الخواص من المريدين واني لما رايت الاحوال
قد كثرت والشرور قد تراكمت والنصيب من يوجد عملي دينه

وضعها عامة ليستعملها كل مسلم كان من اهل الطريق او لا
رحمة بعباد الله وهذا الرسوخه رضى الله عنه وعنا
به ثم يقول ليلة الجمعة ومطلقا لا سيما بين يدى
الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلى
رضى الله عنه رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
فقلت يا رسول الله اى الاعمال افضل قال وقوفك
بين يدى ولى لله لحلب شاة اولشئ ببيضة خير لك
من ان تعبد الله حتى تتقطع اربا اربا فقلت له حيا
كان او ميتا فقال حيا كان او ميتا انتهى فمعنى قوله
مطلقا اى غير مقيد بليلة الجمعة بل فى اى وقت وكان
الشيخ رضى الله عنه يقراها بالمسبعات كل ليلة جمعة ويكرر
صيغا منها ثلاثا ثلاثا اولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد
ما فى علم الله واخرها اللهم صل على سيدنا محمد صلاة
اهل السموات والارضين عليه واجر يارب لطفك
الخفى فى امرى والمسلمين ويقرا اولها ليلة الاثنين
من غير المسبعات حتى ينتهى الى حرف الثاء المثلثة
ثم يختم باخر صيغة منها وفى ليلة الخميس يبتدى من حرف
التاء المثناة فوق ويختم هذا كان ورده مع الجماعة
فهو رضى الله عنه وعنا به فالزمه واتخذ لك شيخا
على



على طريقته اذ لا يسلك مريد من غير شيخ البتة فلا بد من
شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا وليجا تفتح لك
الابواب واخضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب
بسم الله الرحمن الرحيم رب اى يا رب ازلى فحذف منه
ياء النداء وياء الاضافة تخفيفا ومعناه السيد والمعبود
والمولى والمصلح والناصر وابتدا بهذه الاية تبركا
ولما ورد ان رب هو الاسم الاعظم والحديث احتوا على
الركب وقولوا يا رب يا رب ومن ذكره خمس مرات
ودعا استجيب له بدليل اخر ال عمران وفى الحديث
ما من عبد يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدى
اعوذ بك اى اتحصن واعتصم بجنابك الذى
لا ملجا ولا منجا منه الا اليه من همزات اى وساوس
الشياطين جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن
والانس لا سيما عند الموت فقد روى ان العبد يقعد
عند راسه شيطانان واحد عن يمينه والاخر عن
شماله فالذى على يمينه على صفة ابيه والذى
على شماله على صفة امه فيقول الذى على صفة الاب
يا بنى انى كنت عليك شفيقا ولك محبا ولكن مت على دين
النصارى فهو خير الاديان والذى على شماله على صفة

امه يقول يا بنى انه كان بطنى لك وعاء وثدى لك سقا وفخذى لك وطا ولكن مت على دين اليهودية فهو خير الاديان انتهى ولكن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الاخرة واعوذ بك رب ان يحضرون اى من ان يحضرون اى من حضورهم عندى بان تحول بينى وبينهم فان حضورهم سبب لفساد الصحة فى الدنيا والاخرة وهل الشياطين جنس مستقل ام هم الجن قولان والاصح الثانى قال تعالى الا ابليس كان من الجن اللهم انى اعوذ بك من الهم وهو توقع المكروه والحزن بفتحتين وهو تحسير القلب على ما فات واعوذ بك من العجز وهو عدم القدرة على فعل الخير والكسل وهو قلة الرغبة فى الخير مع القدرة واعوذ بك من الجبن بضم فسكون وهو ضعف القلب وعدم الشجاعة والبخل وهو ضد الكرم واعوذ بك من غلبة الدين بفتح فسكون اى من قهره اى قهر اربابه حيث لا قدرة لى على وفائه وقهر الرجال اى غلبة الظالمين وجور المبتدعين وشماتة الاعداء مسرين والاضافة للفاعل اى تشهيرهم اياى ثلاثا اى تقول ذلك ثلاث مرات

١٥

مرات كما رواه النووى فى الاذكار والسيوطى فى الجامع الصغير وغيرهما ثم شرع فى لفظ حديث اخر فقال اللهم انى اعوذ بك من الفقر اراد به فقر القلب والعيلة بفتح فسكون وهى العالة بمعنى الفاقة قال تعالى وان خفتم عيلة اى شدة فقر بان يصير قليل المال فقير القلب تلتفت نفسه لما فى ايدى الناس واعوذ بك من كل بلية هى والبلوى والبلاء بمعنى واحد وهو الامتحان ويطلق على ما يفتتن به المرء من اغراض الدنيا وشهواتها اللهم انى اعوذ بك من الفقر الا اليك بان تقطع الرجا من سواك وتجعل التجا اليك وهو بمعنى قول ابى الحسن الشاذلى نسألك الفقر مما سواك والغنا بك حتى لا نشهد الا اياك ومن الذل الا لك اى الهوان بين الناس وخفة القدر فى غير مراضيك فان الذل لك هو العز وهو بمعنى قول ابى الحسن الشاذلى وذل عزيز دونك فنسالك بدله ذلا تصحبه لطائف رحمتك ومن الخوف الا منك لان من خاف الله لم يخف من شئ قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واعوذ بك ان اقول زورا اى كذبا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور او اغشى فجورا اى افعل فسقا او اكون بك مغرورا

اى مفتونا بشى سواك فالغرور بالضم سكون النفس
الى ما يوافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور
قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اى الباطل
الزائل وقال تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور ومن الغرور
الامن من مكر الله قال تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
واعوذ بك من شماتة الاعدا اى فرحهم بالمصيبة النازلة
بى بان تقضى ما يشتهم وعضال الداء هو الذى
غلب الاطبا واعجزهم عن مداواته وخيبة الرجا اى عدم
الظفر بالذى ارجوه فيك من كل ما رغبت فيه واخذت
فى اسبابه وزوال النعمة اى ذهابها وهى كل ملايم تحمد
عاقبته والمراد بالنعم الظاهرية والباطنية الدنيويه
والدينية والاخروية فان من اكبر المصائب السلب
بعد العطا قال ابو الحسن الشاذلى ولا تعاقبنا بالسلب
بعد العطا وفجاءة النقمة اى اتيانها بغتة والفجاءة
بالضم والمد وبالفتح والقصر بمعنى واحد والنقمة بكسر
فسكون او بفتح فكسر العقوبة ومنه قوله تعالى فينتقم الله
منه اى يعاقبه اللهم انى اعوذ بك من شر الخلق اى
جميع الخلائق فال للاستغراق فيشمل البر والفاجر وهم
الرزق لان ذلك من الغفلة عن الرازق ويستلزم ضعف

اليقين

16

اليقين وهو الفقر القلبى بعينه الذى وردفيه الا سواد
الوجه فى الدارين وسوء الخلق وهو عدم الصبر على الاذى
وهو ضد الحلم وفى الحديث لما خلق الله الايمان قال اللهم
قونى فقواه بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر قال
اللهم قونى فقواه بالبخل وسوء الخلق وفى الحقيقة سوء الخلق
وصف جامع لكل شر على الضد من حسن الخلق وفى الحديث
كاد الحلم ان يكون نبيا اللهم انى اعوذ بك من العطب
بالفتح اى الهلاك والنصب بالفتح اى الاعيا والتعب
واعوذ بك من وعثاء السهر اى مشاقه ومتاعبه وما يقع
فيه من المضار لانه قطعة من العذاب كما ورد وسوء المنقلب
اى المرجع للشيئ من اى سفر اللهم انى اعوذ بك من الزيغ
اى الميل عن الحق والجزع اى عدم الصبر عن حمل ما نزل
واعوذ بك من الطمع فى غير مطمع اى الامل فيما يبعد
حصوله اللهم انى اعوذ بك من الفتن جمع فتنة وهو
ما يشغل عن الله كالجاه والمال وغير ذلك فانها فتنة
حيث اشتغل عن الله قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
ما ظهر منها اى فى الجوارح الظاهرة وما بطن فى القلب
ثلاثا اعوذ بكلمات الله اى بصفاته القائمة بذاته

وقيل اسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة وقيل خصوص القرأن
التامات اى الخاليات عن النقص او النافعات المحفوظ
بها بان يحفظ بها من الافات وروى من قالها صباحا حفظ الى
المسا وبالعكس وتوكل به سبعون الف ملك يصلون
عليه وان مات مات شهيدا من شر ما خلق اى اوجد من
الانام والهوام ثلاثا اللهم انى اعوذ بك من ان اظلم اى
اجور على احد او على نفسى بمعصية الله تعالى او اظلم
اى تجور على غيرى ويطلق الظلم على وضع الشئ فى غير
محله او ابغى او يبغى على واطغى او يطغى على كلها بمعنى
الظلم اللهم انى اعوذ بك من الشك اى الالتباس
وعدم طمانينة القلب والشرك اى اثبات الشريك لله
الظاهر وهو الكفر والخفى كالريا وهو الاعتماد على غير الله
والظلم والجور منى وعلى تقدم معناه اللهم
اجعلنى منك فى عياذ اى حصن كائن منك فمنك
متعلق بمحذوف حال من عياذ منيع اى مانع من يصل
الى من يحتمى به وحرز اى حصن حصين اى محصن
وحافظ من التجا اليه من جميع خلقك اى من شرهم حتى
تبلغنى اى الى ان توصلنى الى اجلى اى اخر عمرى
معافا

[illegible]

[illegible]



معافا اى مسلما من كل بلية فى دينى كالشواغل
عن الله ودنياى لمصائب الدنيا وبدنى كالامراض
والأسقام واهلى واصحابى واحبابى اى اسالك لهم
ما ذكر كما سالته لنفسى يا رب العالمين اللهم انى اسالك
لى ولهم اى الاهل ومن بعدهم من كل خير يليق بنا
سالك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم
الخير ما فيه نفع عاجلا او اجلا واعوذ بك من كل شر
استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه
وسلم والشر ما فيه ضرر عاجل او اجل وهذا من جوامع
الدعوات التى لم تبق خيرا فى الدنيا ولا فى الاخرة الا استلزمته
ولا شرا فى الدنيا ولا فى الاخرة الا نفته ربنا اتنا فى الدنيا
حسنة يعنى صحة وعافية وكفافا وتوفيقا وزوجة
صالحة وولدا بارا وايمانا ومعرفة وغير ذلك من كل
خير عاجل وفى الاخرة حسنة هى دخول الجنة وتوابعها
من النجاة من كل عقبات الاخرة ورضوان الله الاعظم
ورؤية وجهه الكريم وقنا عذاب النار اى جنبنا عذابها
الذى استوجبناه بسوء اعمالنا او وفقنا لاجتناب
المحرمات والشهوات فلا نقع فى العذاب وما تقدم من قوله
اللهم انى اعوذ بك الخ الى هنا كلها احاديث وردت عن رسول

الله ٢ استحسن الشيخ رضى الله عنه الدعا بها بين يدى
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم رجا قبولها
ربنا لا تزغ قلوبنا اى تملها عن الحق الى الباطل الحق صح
بعد اذ هديتنا اى وفقتنا للايمان وهب لنا
اعطنا من لدنك من عندك رحمة انك
انت الوهاب اى واسع العطايا بغير حساب واختار
تلك الدعوات من الاحاديث ومن القرآن لانه افضل
ما يدعو به الشخص ولنذكر لك مقدمة تشتمل على
بعض فضائل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قال
صاحب دلائل الخيرات وهى اى الصلاة على النبى صلى
الله عليه وسلم من اهم المهمات لمن يريد القرب من رب
الارباب قال شارحه وجه اهميته الصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم فى حق من يرد القرب
من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى
بحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله
تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب
ولا اعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم ومنها
ان الله تعالى امرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما
وتفضيلا لجلاله وتعظيما ووعد من استعملها حسن
المآب

[illegible]



المآب والفوز بجزيل الثواب وهى من انجح الاعمال وارجح
الاقوال وازكى الاحوال واحظى القربات واعم البركات
بها يتوصل الى رضى الرحمن وتنال السعادة والرضوان
وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى رفيع الدرجات
وتجبر صدع القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب واوحى الله
الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى اتريد ان
اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس
قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور
بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فاكثر من الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه
وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى
عليه الله هو وملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب
الى الله بمحبته وتعظيمه والاشتغال بحقه والصلاة
عليه والاقتدا بصلاته وصلاة ملائكته عليه
ومنها ما ورد فى فضلها من جزيل القدر وعظيم الذكر
وفوز مستعملها برضى الله وقضا حوائج اخرته ودنياه
ومنها ما فيها من شكر الواسطة فى نعم الله علينا المامور
بشكره وما من نعمة لله علينا سابقة ولاحقة عن نعمة

الايجاد والامداد في الدنيا والاخرة وهو السبب في وصولها
الينا واجراها علينا فنعمه علينا تابعة لنعم الله ونعم
الله لا يحصرها عد كما قال سبحانه وتعالى وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقه علينا ووجب
علينا في شكر نعمته ان لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول
كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تاثيرها والنفع بها
في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق
وتقوم مقامه حسبما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صغرى
صغراه والشيخ زروق واشار اليه ابو العباس احمد بن محمد بن موسى
اليمني في جواب له ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع
لكمال العبد وتكميله ففي الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا عكسه فلذلك
كانت المثابرة على الاذكار والدوام عليها يحصل بها الانحراف
وتكسب نورانية تحرق الاوصاف وتثير وهجا وحرارة
في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذهب وهج الطباع وتقوى النفوس لانها كالماء فكانت تقوم
مقام شيخ التربية الطاهر من هذا الوجه وفي كتاب ابن
فرحون القرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم عشر كرامات احداهن صلاة الملك الجبار
والثانية



والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الاقتداء بالملائكة
الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة
محو الخطايا والاوزار والسادسة العون على قضاء الحوائج
والاوطار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار والثامنة
النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة
سلام الرحيم الغفار ثم فصلها كلها وذكر دلائلها وفي كتاب
حدائق الانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار صلى
الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنيها
العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والفوائد التي يكتسبها ويقتنيها الاولى امتثال امر الله
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والثانية موافقة الله
سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
الثالثة موافقة الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم الرابعة حصول عشر صلوات من الله تبارك وتعالى
على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة
انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات
السابعة يمحى عنه عشر سيئات الثامنة ترجى له اجابة دعوته
التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة

انها سبب لغفر الذنوب وستر العيوب الحادية عشر
انها سبب لكفاية العبد ما اهمه الثانية عشر انها
سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة
عشر انها تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب
لقضاء الحوائج الخامسة عشر انها سبب لصلاة الله وملائكته
على المصلى السادسة عشر انها سبب زكاة المصلى
والطهارة له السابعة عشر انها سبب تبشير العبد بالجنة
قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من اهوال يوم
القيمة التاسعة عشر انها سبب لرده صلى الله عليه
وسلم على المصلى عليه الموفية عشرين انها سبب لتذكر
المصلى عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى والعشرون
انها سبب لطيب المجلس وان لا يعود على اهله حسرة
وندامة يوم القيمة الثانية والعشرون انها سبب لنفي الفقر
عن المصلى عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة والعشرون
انها تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى
الله عليه وسلم الرابعة والعشرون نجاته من دعائه
عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والعشرون
انها تاتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطي بتاركها عن طريقها
السادسة والعشرون انها تنجي من نتن المجلس الذى
لايذكر



لا يذكر فيه اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة
والعشرون انها سبب لتمام الكلام الذى ابتدئ بحمد الله
والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم الثامنة
والعشرون انها سبب لفوز العبد بالجواز على الصراط
التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الخطايا بالصلوة
عليه صلى الله عليه وسلم الموفية ثلاثين انها سبب
لابقاء الله الثنا الحسن على المصلى عليه صلى الله عليه
وسلم بين السما والارض الاحدى والثلاثون انها
سبب رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انها
سبب للبركة الثالثة والثلاثون انها سبب لدوام
محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك
عقد من عقود الايمان لا يتم الا به الرابعة والثلاثون
انها سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلى عليه
صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلاثون انها سبب
لهداية العبد وحياة قلبه السادسة والثلاثون
انها سبب لعرض المصلى عليه صلى الله عليه وسلم
السابعة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم الثامنة
والثلاثون انها زيادة لاقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم
وشكر نعمة الله التى انعم الله بها علينا التاسعة والثلاثون

انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموفية
اربعين ان الصلاة عليه من العبد دعا وسوال
من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله عليه
وسلم وتارة يدعو لنفسه ولا يخفى ما فى هذا من المزية
للعبد الاحدى والاربعون من اعظم الثمرات واجل
الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
انطباع صورته الكريمة فى النفس الثانية والاربعون
ان الاكثار من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تقوم
مقام الشيخ المربى وتالى للمؤلف اى صاحب الدلايل انتهى
ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تكسب الازواج
والقصور ويانى فى الحديث انها تعدل عتق الرقاب والله
اعلم اهـ نخرجه من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ
سليمان الجمل على الدلايل رضى الله عنه وعنا به ولنرجع
الى كلام المؤلف ان الله وملائكته يصلون على النبى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الحق
بهذه الاية الكريمة تبركا واشارة الى ان ايقاع الصلوة
بعدها امتثالا لامر الله تعالى وهى من اعظم الادلة
على الامر بالصلوة والسلام على النبى صلى الله عليه
وسلم وانها من اعظم القربات والاحاديث الواردة فى فضلها
القربات والامر

فائدة انه من قال كل يوم السلام عليك
ايها النبى ورحمة الله وبركاته مائة مرة
فى الصباح رزقه الله حسن الخاتمة ومع
ذلك يلحظ انه واقف بالروضة الشريفة اهـ



والامر بها غير محصورة والكتب المشحونة بها مشهورة
وسوقها هنا يخرجنا عن المقصود من الاختصار وبدا
اول الصيغ بالصيغة المنسوبة لحجة الاسلام الغزالى وهى
لما فيها من جمع شمائله وبيان فضائله صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم اجعل افضل صلواتك جمع صلوة
وهى رحمته المقرونة بالتعظيم ابدا ظرف مستقبل
لا نهاية له وانمى بركاتك اى ازيد خيراتك سرمدا
اى على طول بقائك الذى لا نقضاله وازكى
اى انمى تحياتك جمع تحية وهى ما يحيى به الشخص من سلام
وغيره اى تحيته بطول ملك التقديم تحية لا تليق بفضلك
عليه فلم يهمل المصنف عن الغزالى السلام بل دخل تحت
قوله تحياتك فضلا وعددا اى بالفضل والعدد
الكثير الذى لا يحصى على اشرف الخلائق الانسانية
اى وغيرها وانما خص الانسان لانه افضل الانواع
فلذلك فضلهم كان افضل مما سواهم بالاولى ومجمع
الحقائق الايمانية جمع حقيقة اى فمنه توخذ حقيقة
الايمان بجميع مراتبها من علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين وطور التجليات الاحسانية اى هو موضع
تنزلات الرحمات ومهبطها كما ان جبل الطور مهبط

فائدة عن الرضى انه قال من
قرا هذا الدعا عند قبر ميت
مرة واحدة ارتفع عنه العذاب
منة سنين وان قراه مرتين
ارتفع عنه العذاب ثلاثين سنة
وان قراه ثلاث مرات ارتفع عنه
العذاب البتة وهو هذا الدعا
اللهم صل على سيدنا محمد وآل سيدنا
محمد ما دامت الصلوات
وبارك على سيدنا محمد وآل سيدنا
محمد ما دامت البركات وارحم سيدنا
محمدا وآل سيدنا محمد ما دامت
الرحمة اللهم صل على روح سيدنا
محمد فى الارواح وصل على جسد
سيدنا محمد فى الاجساد وصل
على قبر سيدنا محمد فى القبور
يا جبار يا غفار برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم يدعو بعد
ذلك بما يخصه ومن جواره
ولاموات المسلمين
انتهى

تجلى الجلال عند سؤال موسى عليه الصلاة و السلام
رؤية ربه فتجلى الله على الطور بالجلال فصار دكا
ورسوله صلى الله عليه وسلم تجلى عليه بالاحسان
فوسع العالمين علما وحلما فصارت مقامات الاحسان
لا تؤخذ الا منه من مراقبة ومشاهدة ومهبط الاسرار
الرحمانية جمع سر وهو ما يكتم اى هو موضع اسرار الله
الناشئة من رحمانيته سبحانه فلا تؤخذ الا منه وعروس
المملكة الربانية كما فى بعض الروايات وليست فى رواية
مؤلفها رضى الله تعالى عنه اى مميز فى عوالم الملك والملكوت
بالفخر والبها كالعروس فانه الخليفة على الاطلاق الذى
صرفه الله فى الملك والملكوت بسبب انه خلع عليه
اسرار الاسما والصفات ومكنه من التصريف فى البسائط
والمركبات فكان بذلك المعنى عروسا لان العروس
نافذ امره والجميع خدمه ومعنى الربانية المنسوبة الى
الرب وواسطة عقد النبيين واسطة العقد جوهرته
الكبرى ووسط الشئ خياره واضافة عقد للنبيين
بيانية او من اضافة المشبه به للمشبه ومعناه خيار
النبيين ومقدم جيش المرسلين بكسر الدال وفتحها
والجيش الطائفة واضافة جيش لما بعده بيانية ومعناه
على

١٣
على كسر الدال الرافع لرتبتهم لانه مقدمهم وعلى فتحها ان
الله قدمه عليهم بالحس والمعنى وقائد ركب
الانبيا المكرمين جمع نبى وروى ان عدة الانبيا
مائة الف واربعة وعشرون الفا وقيل مائتا الف
وخمسة وعشرون الف وقيل الف الف ومائتا الف وخمسة
وعشرون الف الرسل منهم ثلاث مائة وثلاثة عشر
وقيل واربعة عشر والمذكور منهم فى القران خمسة وعشرون
ثمانية عشر فى وتلك حجتنا الى اخرها فى الانعام والباقى
محمد وصالح وشعيب وهود وادريس وذو الكفل
واولو العزم منهم خمسة جمعها بعضهم فى بيت شعر بقوله
محمد ابراهيم موسى كليمه ۔ فعيسى فنوح هم اولو العزم فاعلم
وفضلهم على هذا الترتيب والحق ان عدة الانبيا والرسل
لا يعلمها الا الله والمكرمين بفتح الرا مخففة ومشددة
اى الذين اكرمهم الله بالمعجزات الباهرة ومعنى قائدهم
اى الدال بهم الى الله تعالى وافضل الخلق اجمعين لقوله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر ونوع الادم
افضل الخلق على الاطلاق وفى خبر الترمذى وانا اكرم
الاولين والاخرين على الله ولا فخر حامل لوا العز الاعلى
اللوا بالمد الراية والعز ضد الذل والاعلى اى الاشرف

افضل الخلق فيكم ذم صلى الله عليه وسلم افضل ج

والارفع والمعنى ان بيده عزو الدارين لمن انتسب له
ومالك ازمة بالتشديد جمع زمام المجد الاسنى اى
الشرف الارفع وهو كناية ايضا عن عز الدارين لمن
ب اتبعه والمقام مقام الطنابة مشاهد اى عالم علم معانيه
اسرار جمع سر ضد الجهر الازل اى القدم وقيل الازل
اعم من القدم ومشاهد بضم الميم بمعنى معاني انوار جمع
نور السوابق الاول بضم الهمزة وفتح الواو جمع سابق واول جمع اول
فهو وان تاخر وجود جسمه عن جميع الانبيا متقدم عليهم
بل وعلى جميع المخلوقات باعتبار حقيقته فانوار السوابق
الاول ناشئة منه وعارضة عليه فكان بهذا المعنى
مشاهدها ويشهد لهذا المعنى حديث جابر الاتي ذكره ان
شاء الله تعالى وترجمان بفتح التا افصح من ضمها جمعه
تراجم مثل زعفران وزعافر لسان القدم بكسر القاف
والترجمان في الاصل اسم للملقن معاني الكلمات والمراد
هنا الملقن لكل العلوم الغيبية التي نشات عن ذي
القدم سبحانه وتعالى ومنبع العلم اى محل نبع علوم
الاولين والاخرين وصح انه صلى الله عليه وسلم قال
تعلمت علم الاولين والاخرين ولهذا قول البوصيري
اى في البردة ومن علومك علم اللوح والقلم والحلم اى محل
حلم

حلم الاولين والاخرين قال البوصيري وسع العالمين علما
وحلما فهو بحر لم تعيه الاعباء والحلم جمع حكمة وهي اتفاق
العلم والعمل اى فهو منبعها ايضا مظهر سر الجود اى لب
وخالص الجود اى جود الله الجزئي والكلي اى الدقيق
والجليل والمعنى انه ظهر فرق له بركات الدنيا والاخرة وانسان
عين الوجود اى خيار الموجودات ونورها لان انسان
العين نورها فالعين بدونه لا تبصر والموجودات من
العالم العلوي والسفلي بدونه عدم وبما في الحديث لولاك
ما خلقت سما ولا ارضا الخ روح جسد الكونين تثنية كون
بمعنى المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم
الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفي عنا
فالنبي صلى الله عليه وسلم سره سارى في الكونين
كسريان الروح في الجسد وعين حياة الدارين
اى حقيقة حياتهما وهو صلى الله عليه وسلم
كعين الحياة للدارين التي من شرب منها لا يموت
المتحقق باعلى رتب جمع رتبة وهي المنزلة العبودية
اى غاية التذلل والخضوع فتذلله وخضوعه لا يدانيه
فيه احد ولذلك كانت العبودية افضل اوصافه على
الراجح المتخلق اى المتصف باخلاق المقامات الاصطفائية

[illegible]

اى المختارة والاصطفا الاختيار ومنه المصطفى اى المختار قال
تعالى وانك لعلى خلق عظيم ولا يعلم حقيقة العظيم الذى
وصفه الله به الا خالقه ولذلك قال بعض العارفين
اذا الله اثنى بالذى هو اهله ∘ عليه فما مقدار ما تمدح الورى ∘
الخليل الاعظم والحبيب الاكرم اى الاعظم من كل عظيم والاكرم
من كل كريم والفرق بين الحبيب والخليل كما قال النيسابورى
ان الخليل هو الذى امتحنه الله ثم احبه والحبيب هو الذى
احبه الله ابتدا تفضلا او الخليل الذى جعل ما يملكه
فدا خليله والحبيب الذى جعل المولى مملكته فداه
وبهذا المعنى يكون وصف الحبيب افضل من وصف
الخليل ولذلك اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر
ابراهيم عليه السلام بالخليل والافضل حبيب وخليل
قال الرعى ∘
اذا ذكر الخليل فذا حبيب ∘ عليه الله فى التوراة اثنى حبيب
وقال البوصيرى فى لاميته اعلى المراتب عند الله رتبته ∘
فافهم فما موضع المحبوب مجهول سيدنا معاشر المخلوقين
محمد اشرف اسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم
ابن عبد الله اسم ابيه ابن عبد المطلب واسمه شيبة
الحمد على الاصح وعلى سائر اى باقى الانبيا والمرسلين
عطف

وهو وهو بعض العارفين اى
وهو سيدنا عمر بن الفارض رضى
فى المنام بعد موته فعلم ر
مرض اسئل فقال
ارى كل مدح فى النبى مقصرا
وان بالغ المثنى عليه واكثرا
اذا الله اثنى بالذى



عطف خاص على عام لمزيد الشرف وعلى آلهم وصحبهم اى وعلى
ال الجميع واصحابهم اجمعين تاكيد كلما ذكرك اى يا الله
الذاكرون جمع ذاكر ضد الغافل وكلما غفل عن ذكرهم
اى الانبيا والهم وصحبهم الغافلون جمع غافل والمعنى
صل عليهم كل وقت وكل حال وهذه الصلاة نقلها حجة
الاسلام الغزالى عن القطب العيدروس وفيها سر للسر
الكنز الاعظم ومن قراها حجب قلبه عن وسواس الشيطان
وقال بعضهم انها للقطب الربانى سيدى عبد القادر
الجيلانى وان من قرا بعد صلاة العشا الاخلاص
والمعوذتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبى صلى الله عليه
وسلم بهذه الصيغة راى النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام ثم شرع فى صيغة قطب الاقطاب سيدى
احمد البدوى نفعنا الله به فقال اللهم صل
اى ارحم رحمة مقرونة بتعظيم وتكريم وسلم اى
اجعل له مزيد تحية وتامين وبارك اى ارزقه خيراتك
التى لا تتناهى على سيدنا اى اشرفنا ومولانا
اى ناصرنا محمد شجرة الاصل الاضافة للبيان
اى الشجرة التى هى الاصل وهو صلى الله عليه وسلم
اصل العوالم على الاطلاق واساس شرفها بالاتفاق

النورانية بضم النون نسبة الى النور يحتمل ان يراد به الرب
سبحانه وتعالى فانه قد ورد تسميته سبحانه وتعالى
بالنور في الكتاب والسنة وحقيقة النور هو الظاهر
بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لانه صلى الله
عليه وسلم نشا من حضرة الله بدون واسطة مادة
ويحتمل انه اراد بالنور خلاف الظلمة وجمعه انوار
فقد ورد ان ذات النبي صلى الله عليه وسلم كانت نورا
حتى انه لا يظهر له ظل في الشمس وعن عائشة رضي
الله تعالى عنها انها قالت بينما اخيط ثوبا في السحر
فوقعت الابرة مني وانطفى المصباح اذ دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرة من نور
وجهه فقلت يا رسول الله ما اضوا وجهك وما
انور طلعتك فقال يا عائشة الويل كل الويل لمن لم يرني
يوم القيمة ومن ذا الذي لا يراك يوم القيمة فقال البخيل
فقلت وما البخيل فقال الذي اذا ذكرت عنده فلم يصل
علي وفي نسبة الشي لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة
الالف والنون لزيادة المبالغة وعلى كل هو معنى الحديث
الوارد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول شي خلقه
الله



الله فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه
كل خير وخلق بعده كل شر وحين خلقه اقامه قدامه
في مقام القرب اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة
اقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة
العرش من قسم وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم
الرابع في مقام الحب اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة
اقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم
واقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر الف سنة
ثم جعله اربعة اجزا فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس
من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الرجا اثني
عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزا فخلق العقل من جزء
والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام الجزء
الرابع في مقام الحيا اثني عشر الف سنة ثم نظر اليه
فترشح النور عرقا فقطرت منه مائة الف وعشرون
الفا واربعة الاف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة
روح نبي او رسول ثم تنفست ارواح الانبيا فخلق الله
تعالى من انفاسهم نورا ارواح الاوليا والسعدا والشهدا
والمطيعين من المؤمنين الى يوم القيمة فالعرش والكرسي
من نوري والكروبيون والروحانيون من الملائكة من نوري

ومـلائكة السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من النعيم
من نوري والشمس والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم
والتوفيق من نوري وارواح الانبيا والرسل من نوري والشهدا
والسعدا والصالحين من نتائج نوري ثم خلق الله اثني عشر حجابا
فاقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب الف سنة وهي
مقامات العبودية وهي حجب الكرامة والسعادة والرؤية
والرحمة والرأفة والحلم والعلم والوقار والسكينة والصبر
والصدق واليقين فعبد الله تعالى ذلك النور في كل حجاب الف
سنة فلما اخرج النور من الحجب ركبه الله في الارض فكان
يضئ بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق
الله ادم من الارض وركب النور في جبينه ثم انتقل منه
الى شيث ولده وكان ينتقل من طاهر الى طيب الى
ان وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجه
امي امنة ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم
النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء
خلق نبيك يا جابر ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجمل
في اول شرحه على الشمائل عن سعد الدين التفتازاني الى
في شرح بردة المديح عند قوله
وكل اى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم

ولمعة



ولمعة القبضة الرحمانية وصف ثان له صلى الله
عليه وسلم باعتبار الحقيقة المحمدية وافضل الخليقة
الانسانية وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد واشرف
الصورة الجسمانية بكسر الجيم وضمها نسبة الى الجسم على غير
قياس وهو الجسد او الى الجسمان بضم اوله وسكون السين
بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد ايضا
والقبضة في الاصل مصدر بمعنى اسم المفعول اى النور
المقبوض ازلا وفي القبضة تجوز والمراد تعلق القدرة
والارادة بالايجاد لان حقيقة القبض الاخذ باليد
وهو مستحيل على الله ونسبها للرحمن اشارة الى انها اجل
النعم كما وكيفا لان الرحمن هو المنعم بجلائل النعم كما وكيفا
ومعنى لمعتها اى نتائجها التي جعلت مادة للعوالم كلها واشرف
صورته باعتبار ما قام بها من كمال الخلقة وحسن
الطلعة واعتدال القامة قال شيخنا المؤلف في معنى
حديث كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
فبي عرفوني ما نصه اعلم ان الله كان في ازله لم يعرف لعدم وجود
من يعرفه فاحب ان يعرف فقبض قبضة من نوره اى
بذاته فمن بمعنى الباء والنور بمعنى الذات والاضافة
للبيان والمراد ابرزه بقدرته من غير واسطة مادة

وهذا المقبوض هو المسمى بالنور المحمدي اوبروح الارواح
وبالسر المحمدي وبعرش الله الاكبر وبادم الاول وبالاب
الاكبر وبالانسان الكامل ومن ذلك قول ابن الفارض
واني وان كنت ابن ادم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي
وبسر الاسرار وبانسان عين الوجود وشجرة الاصل وغير
ذلك من الاسما المشهورة بين العارفين ثم افاض
الله على تلك الحقيقة بجلايل النعم بوصف الرحمن
وبدقائقها بوصف الرحيم وامد منها العوالم كلها كما يشهد
له الحديث المتقدم عن جابر ومعدن بفتح الميم وكسر
الدال المهملة ويجوز فتحها اي محل الاسرار اي
ما اطلعه الله عليه وامره بكتمه عن غير اهله او بكتمه
مطلقا لان له علوما لم يطلع الله عليها غيره الربانية
نسبة الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة في
النسبة اشارة الى ان علومه بغير معلم كما قال البوصيري
كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم
وخزائن جمع خزانة بالكسر اي اماكن العلوم جمع
علم الاصطفائية اي المختارة وعطف العلوم على الاسرار من
عطف العام على الخاص صاحب القبضة الاصلية
المتقدم ذكرها والبهجة اي الطلعة السنية
اي

٢٨

اي الشريفة والرفيعة او الحصينة والرتبة اي
المنزلة العلية اي المرتفعة حسا ومعنى من اذا ما
رجت اي دخلت النبيون تحت لوائه بالكسر
والمد وفي الحديث الشريف بيدي لواء الحمد ادم فمن دونه
تحت لوائي وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله الف سنة
له ثلاث زوايات زاوية بالمشرق وزاوية بالمغرب
واخرى في الوسط فهم اي النبيون منه اي
مستمدون حسا ومعنى واليه اي راجعون ومنسوبون
وصل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه عدد بالنصب
على الظرفية تنازع فيه الافعال الثلاثة ما خلقت اي
خلقك بمعنى مخلوقاتك ورزقت اي مرزوقاتك
وامت واحييت اي الاموات والاحيا الى يوم متعلق
بالافعال الثلاثة اعني صل وسلم وبارك او متعلق
بمحذوف اي جعل ذلك منتهيا الى يوم تبعث من افنيت
اي من امت ومن تميت وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب
العالمين ختمها بالحمد اشارة لعظم فضلها وذكر بعضهم انها
تقرا عقب كل صلاة سيما وان للناس منها ثلاثة وثلاثين
مرة من دلائل الخيرات ثم شرع في صلاة بحر الحقائق والعلوم
سيدي عبد السلام بن بشيش بالباء الموحدة والميم

١

فقال اللهم صل اى ارحم رحمة مقرونة بالتعظيم على
من الموصول عائد اى واقع على النبى صلى الله عليه وسلم
وابهمه للعلم به واشارة لمزيد تعظيمه لان الابهام قد يوتى
به للتعظيم كما فى قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم
الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة منه انشقت
الاسرار صلة من اى انفتح باب الاسرار وهى جمع سر
ضد الجهر والمراد انفتح به كل ما كان خفيا وانفلقت
الانوار اى انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وال
فى الاسرار والانوار للاستغراق وتعبيره اولا بانشقت
وثانيا بانفلقت تفنن دفعا للثقل وهذا ماخوذ من
حديث جابر المتقدم فالاشيا قبل وجوده كانت مغلوقة
اى معدومة ففتحت اى وجدت بوجوده فتكون
من ابتدائية اى نشات من نوره او تعليلية اى
انشقت الاسرار وانفلقت الانوار من اجل وجوده وفيه
ارتقت الحقائق اى فى المصطفى ظهرت حقائق الاشيا فهو
بمنزلة السما والحقائق بمنزلة الكواكب وتنزلت علوم ادم
اى وقد تنزلت علوم ادم والمراد بعلوم ادم علم جميع الاسما
فصار لا يظهر شى الا عرف اسمه فاعجز بذلك الملائكة
حيث امرهم الله تعالى بقوله جل ذكره انبئونى باسما هولاء
ان

٢٨

ان كنتم صادقين فعجزوا فقال يا ادم انبئهم باسمائهم فجميع
العلوم التى نزلت على ادم نزلت على المصطفى صلى الله عليه
وسلم وزاد علم حقائق المسميات فاعجز جميع الخلائق
اى المخلوقات ملائكة وغيرهم فعلم ادم لم يعجز الا الملائكة
وعلمه صلى الله عليه وسلم اعجز الاولين والاخرين
ان قلت يلزم من علم الاسما علم المسميات ~~اجمالا ونبينا~~
~~صلى الله عليه وسلم~~ فلا فرق بين علم ادم ونبينا فالجواب
ان ادم علم المسميات اجمالا ونبينا صلى الله عليه وسلم
علم الاسما والمسميات تفصيلا فلذلك ورد عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال رفعت لى الدنيا فانا انظر فيها
كما انظر الى كفى هذه وله تضاءلت الفهوم اى تصاغرت
افهام الخلائق عن ادراك حقيقة النبى ولذلك قال صلى الله عليه
وسلم لا يعلمنى حقيقة غير ربى وهذا معنى قول البوصيرى
اعيى الورى فهم معناه فليس يرى * للقرب والبعد فيه غير منفحم
فلذلك علله بقوله فلم يدركه منا سابق ولا لاحق
اى معشر المخلوقات من اول الزمان الى اخره فلم يقف له
احد على حقيقة فى الدنيا واما فى الاخرة فتدرك حقيقته
بكشف الحجاب عن الخلائق قال البوصيرى انما مثلوا صفاتك
للناس كما مثل النجوم الما وقال فى البردة *

وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
ذرياض الملكوت بزهر جماله مونقة اضافة الرياض لما
بعده من اضافة المشبه به للمشبه والرياض جمع روضة
بمعنى بساتين والملكوت ما غاب عنا كالجنة والعرش
والكرسى واضافة زهر للجمال من اضافة المشبه به
للمشبه ايضا والزهر فى الاصل اسم للنوار الذى يكون
فى البساتين ومونقة قرينة بالزهر فالملكوت قرينة
بجماله وحاصل ما فى المقام ان العوالم اربعة عالم الملك
وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما غاب عنا من
المحسوسات كالجنة والنار والعرش والكرسى وعالم
الجبروت وهو عالم الاسرار والعلوم والمعارف وعالم العزة
وهو ما اختص الله به من علم ذاته وصفاته وحياض
الجبروت بفيض انواره متدفقة جمع حوض وهو فى الاصل
محل صب الماء وتقدم ان عالم الجبروت هو عالم الاسرار والعلوم
والباقى بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء وفيه تشبيه قلوب
العارفين بالحياض وتشبيه علومه بالبحر فتلك الحياض اى القلوب
متدفقة من ذلك البحر الذى هو علم النبى صلى الله عليه وسلم
والمعنى ان علوم الاولين والاخرين ملتمسة منه صلى الله عليه
وسلم ولا شئ الا وهو به منوط اى متعلق اى ولا موجود
الا

٣٠

الا وهو مستمد من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه اصل
الاشياء واسها اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط
هذا علة لقوله ولا شئ الا وهو به منوط وذلك لان
الواسطة العظمى فى وجود المخلوقات وليس المراد من
قوله قيل صيغة التضعيف وانما المراد السنية اى كما
قال العارفون قولا قويا يعتمد عليه ومنه قول
بعضهم وانت باب الله اى امرء اتاه من غيرك لا يدخل
صلاة تليق بك منك اليه كما هو اهله صلاة
مفعول مطلق لقوله صل وما بينهما اعتراض وقوله
تليق بك اى بجنابك واحسانك ومنك اليه اى وا
صلة منك اليه وقوله كما هو اهله الكاف تعليلية اى
لاجل انه اهله لانه لا يعرف قدره الا انت اللهم اى
يا الله انه اى المصطفى سرك اى المسمى بهذا
الاسم الجامع لجميع ما تفرق فى غيره من الكمالات والعلوم
والمعارف والبركات والمعجزات الدال عليك اى الذى
يدل الخلائق ويوصلهم اليك ثم منهم من دله بواسطة
كالامم السابقة لانه دلهم بواسطة الانبيا لكونهم نوابه
ومنهم من دله بغير واسطة وهم من وجد فى زمنه الى يوم
القيمة وحجابك الاعظم اى المانع الاعظم فهو حجاب بين الله

وبين خلقه فلا يمكن احد الوصول لله الا بواسطته او حجاب
بمعنى مانع المضار الدنيوية والاخروية عن امته والاعظم صفة
لحجاب ووصفه بالعظيم لان الانبيا حجب ايضا لاممهم
فهو اعظمهم وكذلك الشيخ حجاب لتلميذه فتلك حجب
خاصة والمصطفى هو الحجاب الكلى ويسمى بالبرزخ الكلى
لكونه برزخا وحجابا بين الخلق وربهم كما تقدم القايم
لك بين يديك اى الداعى للخلق اليك من غير واسطة
بينك وبينه والمراد انه قايم بحضرة القرب المعنوى
منهمك فى طاعتك ولما استحضر عظمة المصطفى بتلك
الاوصاف المتقدمة التى لم تكن لمخلوق سواه تضرع لربه
بقوله اللهم اى يا الله الحقنى اوصلنى بنسبه اى
دين الاسلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم ال محمد كل تقى
وحققنى بحسبه المراد بالحسب هنا التقوى اى ارزقنا
تقواك بطاعتك وطاعة رسولك فاكون محققا بها
فان الحسب ما يفتخر به من مكارم الاخلاق قال تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال البوصيرى فى حق ال
بيت النبى
سدتم الناس بالتقى وسواكم سودته البيضا والصفراء
وعرفنى اياه اى يا الله عرفنى ذلك الحبيب معرفة
مفعول



مفعول مطلق لقوله عرفنى اسلم بها اى بسبب
تلك المعرفة من موارد الجهل الموارد جمع مورد وهو
مكان ورود الما والجهل ضد العلم والمراد الجهل الضار فى
الدين فشبه الجهل بما من سم فكما ان السم مهلك الابدان
الجهل مفسد الاديان واكرع اشرب بها اى بتلك
المعرفة من موارد الفضل ضد الجهل فقد شبه العلم النافع
بالما الزلال بجامع ان كلا فيه حياة فان العلم فيه حياة
القلوب والارواح والما فيه حياة الاجساد والاشباح
ففى كل من الجهل والفضل استعارة بالكناية واثبات الموارد
تخييل واحملنى على سبيله الى حضرتك حملا محفوفا
بنصرتك الحمل فى الاصل هو الركوب والسبيل الطريق
فقد شبه الطريق بدابة مركب الى دار الملك وطوى ذكر
المشبه به ورمز له بشى من لوازمه وهو الحمل والمعنى
اسلك بى فى طريقته واجعلنى عاملا بشريعته محفوظا
من كل عايق حتى اصل اليك بعنايتك واقذف بى
على الباطل فادمغه اى اجعل الحق معى ومصحوبا بى
فاذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق والباطل كل مشغل عن الله
تعالى والمعنى اجعلنى مهديا فى نفسى مهديا لغيرى

وزج بى فى بحار الاحدية اى ادخلنى فى توحيد
الاحدية الشبيه بالبحار وهو الفنا عن سوى الذات
العلية فلا يشهد سواها فى ظاهره وباطنه ولقال
لصاحبها هو فى مقام الفنا فى عين الجمع المعبر عنه بتجريد
التوحيد وانشلنى اى خلصنى سريعا من اوحال محاوف
التوحيد انما قال ذلك عقب قوله وزج بى الخ لان
صاحب الفنا ان لم تدركه العناية ينكر ثبوت الاثار ومنها
الرسل وما جاوا به والعالم برمته ويقول كما قال الحلاج ما فى
الجبة الا الله لانه مشاهد للذات بدون الاسما والصفات
والعوالم نشات بمظهرهما ومعنى تخليصه من تلك الاوحال
نقله لمقام البقا فلذلك قال واغرقنى اى واجعلنى
مستغرقا فى عين اى ذات بحر اى توحيد الوحدة
وهى شهود الذات متصفة بالصفات ويسمى صاحبه
فى مقام البقا وفى مقام جمع الجمع فيستدل على الصنعة بالصانع
لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة اثار صفاته
فلذلك قال حتى لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس
الا بها فيكون جامعا بين مقام الفنا ومقام البقا
لمن احيى بعد الموت قال ابو الحسن الشاذلى من لم
يتغلغل فى علومنا مات مصرا على الكبائر والمراد
به



به من لم يجمع بين المقامين الفنا ثم البقا وقال العارف بالله
تعالى سيدى محمد بن وفا لو بعد الفنا فى الله كن كيف ما تشا
فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر ذنب قد علم مما تقدم
من قوله واحملنى على سبيله الى هنا ثلاث مقامات مقام
المحجوبين السائرين الى الله المستدلين بالصنعة على الصانع
افاده بقوله واحملنى على سبيله الحضرة الخ ومقام اهل
الفنا المحض الذين غرقوا فى توحيد الاحدية فلم يشهدوا
سوى ذات الله وقد افاده بقوله وزج بى فى بحار الاحدية
ولما كان مقام سكر وخروج عن حلول البشرية وعن حب التكليف حد
قال وانشلنى الخ ومقام اهل البقا بعد الفنا وهم الذين
يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم شهدوا قبل كل
شى ذات مولاهم وصفاته واسمائه وقد افاده بقوله
واغرقنى فى عين بحر الوحدة الخ وهذا معنى حديث
لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده
التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الخ فاشار فى الحديث
الى مقام السائرين بقوله ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل
والى مقام الفنا المحض بقوله حتى احبه والى مقام البقا بقوله
فاذا احببته كنت سمعه الخ ومعناه كنت مشهوده قبل سمعه

ومسموعه وبصره ومبصره ويده وبطشها ورجله ومشيها
لكونه يشهد لى قبل كل شئ وهذه اثار لاترى له الا بعد
شهودى وهو معنى قول بعض العارفين عن الحضرة العلية
هذه اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار فقوله
هذه اثارنا امرنا بسير يستدل به بالصنعة على الصانع
وقوله فانظروا بعدنا اى بعد الفنا فينا بسيركم الينا
الى الاثار اى فاشهدوا اثارنا بعد شهودنا وهذا مقام
البقا وهذا المعنى هو الذى قال فيه سيدى عبد الغنى
النابلسى كل شئ عقد جوهر حلية الحسن المهيبى
ولما كان كمال العبودية وكمال التوحيد والمعرفة لايتم
لصاحبه الا بالاستقامة بيد المصطفى صلى الله عليه
وسلم قال واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى المراد
بالحجاب هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم انه يسمى
بالحجاب الخ وبالبرزخ الكلى وبغير ذلك والمعنى مد روحى
من المعنى كما يمد العود الاخضر من الما فكما ان الما حياة
الابدان والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الارواح
وروحها فالارواح التى لاتشاهده ولاتستقى منه كانها
اموات وهى ارواح اهل الكفر والعصيان وروحه
سر حقيقتى اى اجعل روحه ذكرة لانسانيتى في العالم

الاعلى



الاعلى ومشهدة لى بكل خير لانى اذا لم يتوجه الى خسرت
وندمت وحقيقته جامع عوالمى اى اجعل جميع اجزائى
مشغولة به ظاهرا وباطنا ولا اتعلق بغيره بل اكون
تابعا له فى كل ما امر به ونهى عنه كما قال ابو الحسن
الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسى من
المسلمين بتحقيق الحق الاول اى العهد الاول يوم الست
بربكم يحتمل ان تكون البا للقسم والمعنى اقسم عليك يارب
بتحقيق الحق الاول ان تستجيب لى ما دعوتك به ويحتمل
ان تكون البا للمصاحبة متعلقة بالدعوات المتقدمة
من قوله وزج الى هنا فيصير المعنى زج بى فى بحار الاحدية
زجة موافقة للتوحيد الاول وانشلنى من اوحال
التوحيد نشلة مصاحبة للتوحيد الاول واغرقنى فى
عين بحر الوحدة غرقة موافقة للتوحيد الاول واجعل
الحجاب الاعظم حياة روحى مصاحبا للتوحيد الاول وهكذا
يا اول الذى ليس قبله شئ او الذى لاافتتاح لوجوده
يا اخر الذى ليس بعده شئ او لاانقضاء لوجوده
يا ظاهر الذى ليس فوقه شئ او الذى ظهر بصنعه
وافعاله يا باطن الذى ليس دونه شئ او الذى تحجب

عنا بجلاله اسمع نداى سماع قبول واجابة بما سمعت به
نداء عبدك زكريا اى بمثل ما سمعت به نداء عبدك
زكريا حيث قال رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين
قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة
والسلام وانما خص زكريا دون غيره من الانبيا لانه طلب
امرا عظيما وهو يحيى عليه السلام فورثه فى النبوة والعلوم
والمعارف فطلب الشيخ من الله ان يهبه خليفة وارثا
له مثل خليفة زكريا فاعطاه الله القطب الكبير ابا
الحسن الشاذلى فورثه فى الطريق والعلوم والمعارف
وانصرنى بك اى قوني بحولك وقوتك لك اى
بوجهك لا لغرض نفسى وايدنى بك اى بنصر من عندك
وقوة ايمان وصبر على البلا بحيث تصير البلايا عطايا فاصبر
شاكرا على السراء حامدا على الضراء لك اى لمرضاتك
واجمع بينى وبينك اى ازل حجاب الغفلة وكل شاغل
يشغلنى عنك ولا تحجبنى عن مشاهدتك طرفة عين
وحل بينى وبين غيرك من كل قاطع يقطعنى عنك
فالجمل الاربعة متقاربة والدعا محل الاطناب الله الله
الله كرره ثلاثا اشارة الى ان المراتب ثلاثة توحيد
الافعال والصفات والذات فاذا قال الله شاهد افعاله
فى خلقه



فى خلقه واذا قالها ثانيا شاهد الصفات فيشاهد ان
الله متصف بكل كمال واذا قالها ثالثا ارتقى لمشاهدة
الذات فيشهدها بدون الصفات وهى مرتبة اهل
الفنا او مع الصفات والافعال وهى مرتبة اهل البقا
وقيل الحكمة فى ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
يلقن اصحابه الذكر ثلاثا وقيل الحكمة فى ذلك ان درج
المنبر النبوى ثلاث فكان النبى كلما صعد على درجة قال
الله فاقتدى به وقيل الحكمة فى ذلك ان الله وتر وقيل
الحكمة فى ذلك ان النفوس ثلاثة امارة ولوامة ومطمئنة
فاذا قال الله اولا خرج من الامارة واذا قال الله ثانيا
خرج من اللوامة واذا قالها ثالثا وصل الى المطمئنة ان
الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد الحكمة
فى ذكر الاية ان الاية قيلت للنبى صلى الله عليه وسلم فكان
المصنف يقول صدقت وعد حبيبك فاصدق وعدى
بان تلحقنى به ربنا اتنا من لدنك رحمة اى اعطنا
رحمة من عندك وهيئ لنا من امرنا رشدا اى يسر لنا
والرشاد ضد الضلال والغى ان الله وملائكته يصلون
على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ختم بهذه الاية دليلا لصلاته فكانه يقول انما وضعت

تلك الصيغة وصليت بها على النبي صلى الله عليه وسلم وذكرته
بتلك الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي
والمؤمنون جميعا مامورون بذلك فاقتديت وامتثلت به
لاحوز الشرف ثم شرع المؤلف في صلاة سيدي ابراهيم
الدسوقي بحر الحقيقة والشريعة نفعنا الله به فقال
اللهم صل على الذات المحمدية اى المسماة بهذا الاسم
ازلا وفيه نسبة المسمى وفيه نسبة المسمى الى الاسم
وسميت بذلك لكونها اكثر المخلوقين حامدية ومحمودية
اللطيفة ضد الكثيفة ووصفت بذلك لكونها نورانية
الاحدية اى القديمة المثل والنظير والشبيه في الذات
والصفات من سائر المخلوقين كما قال البوصيري منزه عن
شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم شمس
اى نور سماء الاسرار اى الاسرار الشبيهة بالسماء فهو
شمسها اى نورها اى كاشفها كما تكشف الشمس ما كان
مخبا وانما شبهت الاسرار بالسما لبعدها عن الادراك
ومظهر الانوار اى محل ظهور الانوار الحسية والمعنوية
كما تقدم ذلك في حديث جابر ومركز بكسر الكاف كمسجد
موضع الثبوت كما في المصباح ويقال فيه الفتح لانه من باب
قتل مدار اى محل دوران الجلال عبارة عن العظمة
والكبريا


والكبريا فقد شبه تجلى الجلال بفلك يدور حول
مركزه وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه
وهو مدار فاثباته تخييل والمركز ترشيح وقطب هو
ما يدور عليه غيره كالمركز فلك الجمال من اضافة المشبه
به للمشبه والقطب ترشيح له والجمال عبارة عن تجلى الحق
بالرحمة واللطف والاحسان والمعنى المراد هنا ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم مهبطا للتجلى الجلالى والجمالى
فكل جلال في الخلق واصل من جلاله وكل جمال في الخلق
واصل من جماله اللهم اى يا الله اقسم عليك بسره لديك
اى بروحه عندك وبسيره اليك اى توجهه وقصده
لذاتك العلية امن خوفي اى اعقب خوفي من هول
الدنيا والاخرة ومن كل سوء امنا بحيث اكون من عبادك
الخواص الذين قلت فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولاهم يحزنون لا يحزنهم الفزع الاكبر واقل عثرتي اى
سامحني واعف عني في زلاتي الشبيه بالسقوط الحسى
فالعثرة بالسكون السقوط في الشئ وتجمع على عثرات
بالفتح واذهب حزني هو ضد السرور وحرصى اى
رغبتي فيما سواك وكن لي اى كن معينا ومغيثا لى
في مهمات الدين والدنيا والاخرة وخذني اليك منى

اى غيبنى بك عن حسى بحيث تجعلنى مشاهدا لاحديتك
فاكون فانيا عن نفسى وغيرى فلذلك قال وارزقنى
الفنا عنى بحيث لا ارى لى فعلا ولا صفة ولا ذاتا وهذا
هو مقام السكر لكن لما بالغ كان خطرا عظيما طلب الانتقال
عنه الى مقام البقا حيث طلب ما يلزمه بقوله ولا تجعلنى
مفتونا بنفسى اى بمشاهدتها من غير شهودك قبلها فانه
مقام المحجوبين وقال بعض العارفين رؤيتك نفسك
ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلاة والسلام
كيف الوصول اليك يا رب قال خل نفسك وتعالى محجوبا
بحسى وهواى ولا تجعلنى محجوبا بحواسى ومشاعرى من عقل
وسمع وبصر وشم وذوق بحيث اشاهدها من غير شهودك
قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله
فى كل شىء وقد تقدم ايضاح ذلك ولما كان بعد الكمال
من العبد العطايا من الرب قال واكشف لى عن كل سر
مكتوم اى من الاسرار التى تليق بغير الانبيا يا حى يا قيوم
خص هذين الاسمين لما قيل انهما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف
رضى الله عنه فى صيغة اولى العزم فقال اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد قدمه لانه سيد الجميع وادم قدمه
على ما بعده لتقدمه فى الوجود ونوح قدمه على ما بعده لتقدمه
فى الوجود



فى الوجود ايضا وابراهيم قدمه على ما بعده لتقدمه فى الزمان
وفى الفضل وموسى قدمه لتقدمه فى الزمان والفضل
وعيسى ختم به لانه خاتم انبيا بنى اسرائيل وما
بينهم من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين نقل صاحب الدلائل ان من قرا هذه الصيغة
ثلاثة مرات فكانما ختم الكتاب يعنى دلائل الخيرات وخص
هولاء الخمسة من بين الانبيا لانهم اولوا العزم ولانهم
مشاهير الرسل وذكر معهم ادم لانه ابو الجميع وسمى بهذا الاسم
لانه ماخوذ من اديم الارض اى من جميع اجزائها ومكث
اربعين عاما طينا واربعين عاما حماء مسنونا اى طينا
منتنا واربعين عاما صلصالا اى فخارا كانه حرق
بالنار من حر الشمس والهواء وعاش بعد نزوله من
الجنة الف عام وما مات حتى وجد من ذريته مائة الف
نفس يتعيشون فى الارض بانواع الاسباب ثم توفى
يوم الجمعة ودفنه ولده شيث بمكة بجبل ابى قبيس فلما
جاء الطوفان حمله نوح فى السفينة فلما ذهب الطوفان
رده لمكة ولم يعرف بعد ذلك قبره ولذا حوى معه
وما قيل ان حوى مدفونة بجدة لم يثبت وولد من حوى
اربعين بطنا فى كل بطن ذكرا وانثى وكان يزوج ذكر

بطن لانثى بطن اخرى فكانت شريعته هكذا والذرية
المذكورة كلها من شيث وباقي اولاد الصلب لم يخلفوا
ولعظم فضل تلك الصيغة لكونها جمعت الانبيا اجمالا
وتفصيلا كانت قراءتها ثلاث مرات تعدل دلايل
الخيرات كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملايكة
فقال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملة
العرش وعلى الملائكة المقربين وعلى جميع الانبيا
والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
تقديم الملائكة هنا على الانبيا مراعاة للترتيب الوجودي
والا فالانبيا والمرسلين افضل من الملائكة عند اهل والرسل
السنة وخص الاربعة بالذكر لانهم اشرف الملايكة
ورؤساهم لان جبريل امين الوحي وميكائيل امين
المياه والارزاق واسرافيل امين الصور وعزرائيل
الموكل بقبض الارواح وحملة العرش في الدنيا
اربعة اشخاص وقيل صفوف ويوم القيامة ثمانية
قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وقوله وعلى الملائكة المقربين من عطف العام على
الخاص والمقربين وصف كاشف لان الجميع مقربون وانما

يتفاوتون



يتفاوتون في زيادة القرب وهم اجسام نورانية اي مخلوقون
من النور لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا ينكحون
ولا يوصفون بذكورة ولا بانوثة ولا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون لهم قدرة على التشكلات بالصورة
الجميلة ولا تحكم عليهم الصورة ولا على الافعال العظيمة
كقلع الجبل مثلا ولا يموتون الا بين النفختين يسلكون
العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير العالم على حسب
مناصبهم وهم اكثر المخلوقات عددا فعوالم البر والبحر
بالنسبة لهم كشعرة بيضا في ثور اسود وما يعلم جنود
ربك الا هو ثم شرع المؤلف رضي الله في صيغة وجدت ١
على حجر بخط القدرة وهي صلاة نور القيامة وسميت بذلك
لكثرة ما يحصل لذاكرها من الانوار في ذلك اليوم وذكر
بعض العارفين ان قراءتها مرة تعدل اربعة عشر الف
صلاة فقال اللهم صل على سيدنا محمد بحر انوارك
من اضافة المشبه به للمشبه اي انوارك التي هي كالبحر
فجميع الخلائق تقتبس من الانوار كما يغترفون من البحر
قال البوصيري انت مصباح كل فضل فما تصدر الا عن
ضوئك الاضوا ومعدن بفتح الدال وكسرها اي مكان
اسرارك وعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام

ولسان حجتك اى دليلك فشبه الدليل بانسان وطوى
ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو لسانه وعروس مزين
مملكتك اى ملكك دنيا واخرى وامام اهل حضرتك
من ملائكة وانبيا واوليا وطراز مزين ملكك كما يزين
الطراز الثوب و مفاتيح خزائن اموال رحمتك اى
انعامك دنيا واخرى ففاتيحها بيده صلى الله عليه وسلم
وطريق اى الموصل لشريعتك لان الشرع ما جا لنا
الا منه صلى الله عليه وسلم المتلذذ بتوحيدك اى
ماجعلت لذته الا فى ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا
قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عينى فى الصلاة ولى
وقت لا يسعنى فيه غير ربى انسان عين الوجود انسان
العين فى الاصل ناظرها ففى الكلام استعارة بالكناية
حيث شبه الوجود بانسان ذى عين والنبى ناظر تلك
العين وطوى ذكر المشبه به ورمز له بلازمه وهو عين ترشيح
وانسانها والمعنى ان الوجود لولاه لاتصف بالعمى والمراد به
العدم لما فى الحديث لولاك ما خلقت سما ولا ارضا ولا انسا
ولا جنا ولا ملكا الخ قال البوصيرى وكيف تدعو
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
ولذلك قال والسبب فى كل موجود اى هو المادة
لكل

صح عليه الصلاة والسلام

٢٨

لكل موجود لانهم مخلوقون من نوره كما تقدم فى حديث جابر
عين خيار اعيان اخيار خلقك مخلوقاتك اى فهو
خيار الخيار ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفانى من بنى هاشم من
قريش فانا خيار من خيار من خيار المتقدم فى الوجود
من نور ضيائك اى من نورك الذى خلقته بلا واسطة
والنور والضيا بمعنى واحد فالاضافة بيانية صلاة
مفعول مطلق لقوله صل تدوم بدوامك اى مع دوامك
والمعنى اللهم ارحمه رحمة لا انقضا لها وتبقى ببقائك
بمعنى ما قبله لا منتهى لها دون علمك اى لا يحيط بها
غير علمك لعدم انقضائها صلاة ترضيك اى تحبها له
لكونها لائقة بجنابه وترضيه اى تجعله قابلا لها
وراضيا بها عنا وترضى بها اى بسببها عنا يارب
العالمين ورضى الله هو انعامه او ارادة انعامه
ثم شرع فى صيغة هى بستماية الف صلاة كما قال بعضهم
وتقال الف السعادة الدارين وتسمى صلاة السعادة
فقال اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى
علم الله من الموجودات قديمها وحادثها وما احاط به العلم
مطلقا من الواجبات والجائزات والمستحيلات صلاة

دائمة بدوام ملك الله اى لا انقضاها ابدا لان
ملك الله لا يزول ولا يحول ثلاثا اى تكررها ثلاثا
وهذه اول الثلاثيات ثم شرع فى صيغة تسمى صلوة
النجاة وتفريج الكرب قال السمهودى فى جواهر العقدين
فى فضل الشرفين من اراد النجاة من الطاعون فليكثر
منها ومن قالها فى نازلة او مهم الف مرة فرج الله عنه وادركه
مأموله وقال الفاكهانى فى كتابه الفجر المنير اخبرنى
الشيخ صالح الضرير انه ركب البحر قال فقامت علينا
ريح قل من ينجو منها فاخذتنى سنة من النوم فرأيت
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول لى قل لاهل المركب
يقولون اللهم صل على محمد الخ فاستيقظت فاخبرت
اهل المركب فصلينا نحو الثلاث مائة فرج الله عنا وقال
الامام الملوى من قالها خمسمائة نال ما يريد ان شاء
الله تعالى اللهم صل على سيدنا محمد صلوة
تنجينا اى تخلصنا بها اى بسببها من جميع الاهوال
جمع هول وهو ما يفزع الشخص والافات جمع افة
وهى العاهة وكل مضر فى الدين والدنيا والاخرة واضافة
جمع لما بعده من اضافة الوكد للموكد وتقضى لنا بها
من جميع الحاجات الدنيوية والاخروية وتطهرنا بها
من جميع السيئات الكبائر والصغائر وترفعنا بها اعلى
الدرجات



الدرجات التى تليق بغير الانبيا وتبلغنا اى
توصلنا بها اقصى اى ابعد الغايات النهايات من
جميع الخيرات التى تمكن لغير الانبيا فى الحياة وبعد
الممات راجع لجميع ما تقدم ثلاثا اى تقولها ثلاثا
ثم شرع فى صيغة الرضائية قال بعضهم من قالها
سبعين مرة استجيب دعاؤه فقال اللهم
صل على محمد صلوة الرضا اى الصلوة الكاملة
التى ترضيك وترضيه وارض عن اصحابه رضاء
الرضى اى الرضا الكامل والمعنى صل عليه اعلى
الصلوات وارض عن اصحابه اعلى الرضا فهو عنوان
الرضا وان عظم لا يبلغ عنوان اصل الصلوات
وقد طلب للنبى اعلى الصلوات ولاصحابه اعلى
الرضاءات فلا يقال ان رضى الرضى اعلا من
صلاة الرضى ثلاثا ثم شرع فى صيغة الروف الرحيم
وهى من اشرف الصيغ فقال اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد الرؤف بالمد والقصر
اى شديد الرحمة الرحيم اقتباس من قوله تعالى
بالمؤمنين رؤف رحيم والرحمة فى حق المصطفى هى رقته
لامته واحسانه لهم دنيا واخرى ذى اى صاحب

سيدنا

صلى الله عليه وسلم

الخلق بضمتين اى طبعه وجبلته العظيم الذى
فاق كل الاخلاق قال تعالى وانك لعلى خلق
عظيم وعلى آله وصحابه وأزواجه جمع زوج وهن
نساوه امهات المؤمنين بالنكاح أو بالملك وقد دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم باثنى عشرة من
النسا اولهن خديجة بنت خويلد وبعد موتها
تزوج باقيهن وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تسع جمعهن بعضهم لقوله
توفى رسول الله عن تسع نسوة • اليهن تعزى المكرمات وتنسب
فعائشة ميمونة وصفية • وحفصة تتلوهن هند وزينب
جويرة مع رملة ثم سودة ثلاث وست نظمهن مهذب
فى كل لحظة تنازعه كل من الافعال الثلاثة
وكذا قوله عدد كل حادث وقديم ثلوثا والحادث
ماسوى الله تعالى والقديم ذات الله وصفاته التى
لا تتناهى ثم شرع فى صيغة تسمى صلاة الفاتح تنسب
لسيدى محمد البكرى وذكر ان من صلى بها مرة واحدة
فى عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب انها
نزلت عليه فى صحيفة من الله وان قراتها مرة
تعدل



تعدل ثواب ست ختمات قرآنية وان النبى
صلى الله عليه وسلم اخبرنى بذلك وهذا القول
ان صح يجب تاويله وقال بعضهم المرة منها تعدل
عشرة الاف وقيل ستماية الف من داوم عليها اربعين
يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها
الف مرة فى ليلة الخميس والجمعة والاثنين اجتمع بالنبى
صلى الله عليه وسلم وتكون التلاوة بعد صلاة اربع
ركعات تقرا فى الاولى سورة القدر ثلاثا وفى
الثانية الزلزلة كذلك وفى الثالثة الكافرون
كذلك وفى الرابعة المعوذتين كذلك ويبخر عند
التلاوة بعود وان شئت تجرب فقال اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق
بضم الهمزة وكسر اللام مبنيا للمفعول والغلق
ضد الفتح يقال اغلق الباب اذا قفل وتستعار
لما صعب وتعذر الوصول اليه من المعانى والاحكام
فالمعنى انه صلى الله عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح
من الشرائع لان رسالته كانت بعد الفترة زمن الجاهلية
وفتح الله به على عباده انواع الخيرات وابواب
السعادات الدنيوية والاخروية فطل الارزاق

[illegible]

من لدنه وفي الحديث اوتيت مفاتيح خزائن السموات
والارض اى مفاتيحها فقد اعطاها لحبيبه صلى
الله عليه وسلم وفي الحديث ايضا الله معطى وانا
القاسم والمعنى ان الله فتح به باب الوجود وهو اول
صادر من الله تعالى ولولاه لم يخلق شئ والتعميم
أولى والخاتم بالفتح والكسر لما سبق من النبوة
والرسالة فانه لا نبى بعده ولا رسول يجدد شريعته
وعيسى عليه الصلاة والسلام اذا نزل من السماء يكون
على شريعة نبينا ومن امته كما ان الخضر والياس على القول
بحياتهما يعبدان الله بشريعته ومن امته والناصر
وفي رواية بغير واو الحق اى الدين الثابت عند
الله الذى قال الله تعالى فيه ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه والحق اما مجرور بالاضافة او منصوب على
المفعولية بالناصر لان اضافته لفظية قال ابن مالك
ووصل ال بذى المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد
الشعر بالحق اى بالامر الحق اى انه في نصرة لدينه صلى
الله عليه وسلم ملازم للحق ودائر معه ومقوى الدين الحق
بالحجج الحق وبالقتال الحق المامور به من حضرة الله او المراد
بالحق الثانى هو الله تعالى لانه اسم من اسمائه فيكون المعنى
المؤيد



المؤيد للدين بربه قال تعالى وما النصر الا من عند الله
والهادى اى الدال الى صراطك المستقيم اى الدين
الحق الذى لا اعوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله
مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبى الصراط سوران فيهما
ابواب مفتحة على الابواب ستور مرخاة وعلى باب
الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا
ولا تتفرقوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان
ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك
ان فتحته تلجه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله
والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعى على راس
الصراط كتاب الله والداعى من فوقه واعظ الله فى كل قلب
مسلم رواه الامام احمد والترمذى والنسائى والحاكم وغيرهم
عن النواس بن سمعان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
حق اى منتهى قدره اى رتبته ومقامه ومقداره
بمعنى ما قبله العظيم وصف كاشف وفي رواية اسقاط
صلى الله عليه وفي رواية وعلى اله وصحبه وسلم ثلاثا
ثم شرع فى صلاة النور الذاتى وهى لابى الحسن الشاذلى
رضى الله عنه ونفعنا به وهى بماية الف صلاة وعدتها
خمسماية لتفريج الكرب فقال اللهم صل وسلم وبارك

على سيدنا محمد النور الذاتى اى نور ذات الله اى
الذى خلقه الله بلا مادة لانه مفتاح الوجود ومادة
لكل موجود لما تقدم لك فى حديث جابر والسر ضد الجهر
السارى اى الجارى فى سائر اى جميع الاسماء اى اسماء
الخلق باعتبار مسمياتها والصفات اى للخلق فيكون المعنى
الممد لجميع ذوات الخلائق وصفاتهم ويحتمل ان المراد اسماء الله
وصفاته ومعناه انه مهبط التجلى للاسماء والصفات فلا
يستمد من اسم من اسمائه تعالى وصفة من صفاته تعالى
الا بواسطته فكل من المعنيين صحيح والاولى التعميم
اى فهو ممد لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا واخرى
بواسطة انه مهبط التجلى لاسماء الله تعالى وصفاته
ثلاثا ثم شرع فى صيغة كرم الاصول وفضلها عظيم
جدا والاكثار منها موجب لمحبة المصطفى صلى الله عليه
وسلم للتالى فقال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد كريم اى شريف الاباء والامهات اى الاصول من
ادم وحوى الى عبد الله وامنة لقوله فى الحديث الشريف
فلم ازل انتقل من طاهر الى طيب الى ان وصلت الى
صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى امى امنة
ثم اخرجنى الى الدنيا وجعلنى سيد المرسلين وخاتم النبيين
ورحمة

٦٢ ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين قال البوصيرى
لم تزل فى ضمائر الكون تختار لك الامهات والاباء
ثلاثا ثم شرع فى صيغة اهل الطريق المشهورة بالصلاة
الكمالية وهى من اورادهم المهمة التى تقال عقب كل صلاة
عشرا وتقال فى غيره مائة فاكثر وثوابها لا نهاية له
لان الثواب على حسب المطلوب وحيث تحقق المطلوب
تحقق الثواب وذكر بعضهم انها باربعة عشر الف صلاة
فلذلك اختارها اهل الطريق فقال اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله اى كل مؤمن
عدد كمال الله اى كمال له وهو لا يتناهى ومعنى عددها
ان الله يحصرها بعلمه ويعلم انها لا تتناهى وليس المراد عد
الخلق لها فانه مستحيل وكما اى وصلاة مثل الذى يليق
بكماله اى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد افاض الله عليه
من كل كمال فصار بهذا المعنى كماله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى
للخلائق وان كانت تتناهى فى علم الله لان كل حادث دخل
الوجود متناه والمعنى صلى الله عليه وعلى اله الى اخره صلاة
لا يحيط بقدرها غير علمك لكونها لا تنقضى ولا تزول
ثلاثا ثم شرع فى صيغة الانعام وهى من ابواب نعيم الدنيا
والاخرة لتاليها وثوابها لا يحصى لما علمت من ان الثواب

علي حسب المطلوب من الصلوات فقال اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله عدد
انعام الله اى تعلق قدرته تعالى بالنعم الدنيوية والاخروية
وافضاله اى تعلق قدرته بالفضائل الدنيوية والاخروية
والمعنى صل عليه صلاة لا تتناهى ثلاثا ثم شرع فى صيغة
تسمى بالكمالية ايضا من اشرف الصيغ قال بعضهم
بسبعين الف صلاة وقيل بثمانية الف صلاة فقال
اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله كما لا
اي صلاة لا نهاية لها مثلا نهاية لكمالك فالمماثلة فى
عدم النهاية وعدد كماله اي المصطفى صلى الله عليه
وسلم بادغام احد الدالين فى الاخرى مع الفتح والكسر
ومعنى عدد كماله فى علم الله لان كمال المصطفى محصور
ومعناه بالنسبة لعلم الله لا بالنسبة لعلم الخلائق فانه
لا يحصر ولا يعد قال ابن الفارض نفعنا الله به وعلى
تفنن مادحيه بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ثلاثا ثم شرع فى صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من
داوم عليها اوصله الله بحبيبه وهو المنا قال السيد البكرى
قدس الله سره اذا سمحت بالوصل بعد الجفا سعد فما فاتنى
شى وحقك يا سعد فقال اللهم صل وسلم وبارك علي
سيدنا



سيدنا محمد وعلي اله صلاة تليق بجماله الظاهرى
والباطنى وجلاله الظاهرى والباطنى وكماله عطف عام
والمعنى انه صلى الله عليه وسلم احتوى على صفات جمالية
كذلك وقد تبحر فى ذلك العارفون قديما وحديثا كحسان
وكعب من الصحابة والبوصيرى والبرعى ولم يقفوا له عند
حد وبالجملة فيكفينا فى جماله وجلاله قول الله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وتفصيل ذلك يعجز القوى عن ادراكه لما تقدم لك فى قول
البوصيرى وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا
عنه بالحلم فغاية ما تعلم ان تقول كما قال البوصيرى فمبلغ
العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم والكمال كناية
عن جميع الاخلاق ظاهرها وباطنها جليلها وجميلها فلذلك
كان عطفه علي ما قبله من عطف العام علي الخاص كما تقدم
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله وذقنا اى اجعلنا
ذائقين بسبب الصلاة عليه اي علي ذلك الحبيب
لذة وصاله اى قربه بسبب زوال الحجب بيننا وبينه
فان شهود رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الغاية القصوى
لوصل الله ولذلك قال ابو الحسن الشاذلى رضى الله
عنه لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ظاهرية وباطنية لا تنحصر وصفات جلالية

طرفة عين ما عدت نفسى من المسلمين وقال البوصيرى
رضى الله عنه ليته خصنى برؤية وجه زال عن كل من راه
الشقا وقال ابن الفارض نفعنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة    سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

وقال ابن الرفاعى قدس الله سره فى حالة البعد روحى

كنت ارسلها تقبل الارض عنى وهى نائبتى    وهذه دولة الاشباح قد حضرت    فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شباك
المواجهة فى ملا من الناس فخرجت له اليد الشريفة
من القبر الشريف فقبلها وروى صاحب الدلائل انه قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من القوى فى الايمان
بك فقال من امن بى ولم يرنى فانه مومن بى على شوق
منى وصدق فى محبتى وعلامة ذلك انه يود رويتى
بجميع ما يملك وفى رواية بملء الارض ذهبا ذلك المومن
بى حقا والمخلص فى محبتى صدقا وقيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ارايت صلاة المصلين عليك ممن غاب
عنك وممن ياتى بعدك ما حالهما عندك فقال اسمع صلاة
اهل محبتى واعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضا انتهى
وقال العارف بالله سيدى على وفا رضى الله عنه

قد



قد كنت احسب ان وصلك يشترى    بكرائم الاموال والارباح
وظننت جهلا ان حبك هين    تفنى عليه نفائس الارواح
حتى رايتك تجتبى وتخص من    احببته بلطائف الامناح
فعلمت انك لا تنال بحيلة    ولويت راسى تحت طى جناحى
وجعلت فى عش الغرام اقامتى    فيه غدوى دائما ورواحى

ومعلوم ان من ذاق لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال
ربه لان الحضرة واحدة ومن بلغ الوسيلة شهد المقصد
ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعما وانما العارفون
تنافسوا فى محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتغزل
فى الوسيلة كالبرعى والبوصيرى ومنهم من طلبه بالتغزل
فى المقصد كابن الفارض وامثاله ومنهم ممن تغزل فى
المقامين كسيدى على وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان
من اعظم اسباب الوصل التعلق بصفات الحبيب بكثرة الصلاة
عليه حتى يصير خياله بين عينيه انما كان ووضع صاحب
دلائل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر البعيد عنها
عند صلاته على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها
فاذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صار له المتخيل محسوسا
وهو المقصود ولذلك اشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنى مناى وبغيتى    وفيها شفا قلبى وروحى وراحتى

فان بعدت عني وشط مزارها فقلتها عندي باحسن صورتي
وهذا انا يا خير النبيين كلهم اقبلها شوقا لاطفا علتي
وقال بعضهم في ذلك المعنى ايضا
اذا ما الشوق اقلقني اليها ولم اظفر بمطلوب لديها
نقشت مثالها في الكف نقشا وقلت لناظري قصرا عليها
وليس مقصود الفريقين بكثرة الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم حصول الثواب له او بعضه بذلك وان كان
ذلك حاصلا في نفس الامر قال العارف بالله الدمرداش
رضي الله عنه
ليس قصدي من الجنان نعيما غير اني اريدها لاراك
وقال سيدي عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشف له عن
الجنة وما اعد له فيها
ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
ولم تقل هنا ثلاثا اشارة الى عظم فضلها وانها فريدة عديمة
المثل ثم شرع في صيغة الطب الظاهري والباطني تقرأ
الفين على اي مريض وقيل اربعمائة فيشفى باذن الله تعالى
اللهم صل على سيدنا محمد طب اي طبيب ومداوي القلوب
من الامراض الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحقد والحسد
والشك والشرك وغير ذلك ودوائها مرادف لما قبله
وعافية

وعافية معافي الابدان من الامراض الحسية والمعنوية
ايضا فالمعنوية في البدن كالمعاصي الظاهرية التي تباشر
بالاعضاء وهو صلى الله عليه وسلم معافي لاجابه منها وشفائها
مرادف لما قبله ونور منور ومزيل غشاوة الابصار الحسية
والمعنوية ايضا وضيائها مرادف لما قبله ايضا ومعنى الجميع ان
الله تعالى اجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار
الظاهرية والباطنية الدينية والدنيوية كما اجرى
على يده المنافع كذلك وهو معنى تعريف الله له دنيا
واخرى على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ الاكمه
والابرص باذني فما ثبت لعيسى فهو لنبينا وزيادة وعلى
اله وصحبه وسلم ثلاثا ثم شرع في صيغة العالي القدر
قال السيوطي من لازم عليها كل ليلة جمعة ولو مرة لم
يلحده في قبره الا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
صل على سيدنا محمد النبي الامي نسبة للامي لكونه لا يقرا
الخط ولا يكتب لبقائه على الحالة التي نزل عليها من
بطن امه لم ينقله عنها معلم غير ربه وهذا وصف كمال
في حقه صلى الله عليه وسلم وفي حق غيره وصف نقص
وانما جعله الله اميا لدفع ونفي شبهة الكافرين القائلين
انما يعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه

كفاك بالعلم فى الامي معجزة في الجاهلية والتاديب فى اليتم
وقيل نسبة لام القرى وهي مكة لانه نشأ صلى الله عليه
وسلم فيها فانه ولد فى شعب ابى طالب يوم الاثنين لاثنى
عشر خلت من ربيع الاول بعد قدوم الفيل بخمسين يوما
وقيل غير ذلك وبعث بها على رأس الاربعين واقام
بها بعد ذلك ثلاثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة المشرفة
بانواره ومكث بها عشر سنين وتوفى وهو ابن ثلاثة
وستين سنة بعد النصر والفتح المبين ودفن فى بيت
عائشة بالمكان الذى مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين
ودفن ليلة الاربعا من ربيع الاول وله صلى الله عليه
وسلم اسما كثيرة انهاها بعضهم الي الف وذكر صاحب
دلايل الخيرات منها جملة مشهورة الحبيب فعيل بمعنى فاعل
اي محب لربه ولاولياية او بمعنى مفعول اي محبوب لربه
ولاوليايه العالى الرفيع القدر الرتبة العظيم الجاه
فى الحديث توسلوا بجاهى فان جاهى عند الله عظيم وعلى
اله وصحبه وسلم ثلاثا ثم شرع فى صيغة اللطف الخفى
فمن اكثر منها عمه اللطف فى الدنيا والاخرة وهي والتى
بعدها لسيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه
فقال اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى اله
وصحبه



وصحبه وسلم عدد ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما
واجر بهنى القطو اي اوصل يا رب خصه لما قيل انه
اسم الله الاعظم لطفك احسانك العميم الخفى قيل معناه
الظاهر فهو من اسما الاضداد وقيل على حقيقته ومعنى
خفايه حصوله بغتة من غير سبب من الخلق ولا نهى من
العبد فى امورنا معشر الحاضرين والمسلمين عام اجمعين تاكيد
ثلاثا ثم شرع فى صيغة اللطف الاخرى وقد تلقاها بعضهم
عن النبى صلى الله عليه وسلم بفضله فقال اللهم صل على سيدنا محمد
صلاة مثل صلاة اهل السموات والارضين عليه واجر
يا رب لطفك الخفى فى امرى والمسلمين ثلاثا وهنا انتهى
الثلاثيات ثم شرع فى صيغة ابراهيمية واردة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قراها الفا راى
ربه فى النوم فقال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
كما صليت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا
ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد وتقدم الكلام فى
نظيرها التى فى المسبعات ولا حاجة لاعادتها ثم شرع فى
صيغة امهات المومنين وفضلها عظيم جدا ولا لكثار منها فيه
وصلة بالمصطفى وازواجه الطاهرات فقال اللهم صل وسلم

وبارك على سيدنا محمد وازواجه اى زوجاته الطاهرات
وتقدم الكلام عليهن امهات المومنين فى التعظيم والاحترام
وتحريم النكاح لا فى جواز الخلوة بهن والنظر وعدم نقض الوضوء
فانهن فى ذلك كالاجانب وقال تعالى النبى اولى بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم وقال تعالى ولا تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما وعلى اله
وصحبه اجمعين ثم شرع فى صيغة الطاهر المطهر من لازم قراتها
جوزى بالطهارة فقال اللهم صل على سيدنا محمد النبى
الامى الطاهر اى المنزه عن الادناس الحسية والمعنوية
وقد نص العلما على طهارة النطفة التى تكون منها المصطفى
واخرجوها عن الخلاف الذى فى طهارة المنى كما ان جسده
الشريف طاهر بعد الموت بالاجماع كاجساد الانبيا فهم
مستثنون من الخلاف فى طهارة الادمى بعد الموت ونصوا على
طهارة جميع فضلاتهم الخارجة منهم فى الحياة وبعد المماة
المطهر بمعنى ما قبله اذ قرا اسم مفعول وان قرا اسم فاعل
كان مغايرا ويكون المعنى مطهر الغير من كل ما نسب اليه
اى فهو كالما المطلق طاهر فى نفسه مطهر لغيره من كل
شى دنيوى او اخروى وعلى اله وصحبه وسلم ثم شرع فى
صيغة احتوت على اربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات
المناقب



المناقب الفاخرة فقال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد ذوى اى صاحب المعجزات جمع معجزة وهى امر خارق
للعادة مقرون بالتحدى على يد مدعى النبوة معجوز عن
معارضته الباهرة اى الظاهرة او القاطعة لحج المعارض
قال صاحب الجوهرة رضى الله عنه

ومعجزاته كثيرة غرر    منها كلام الله معجز البشر

اى ومنها انشقاق القمر فلقتين فكانتا متباعدتين بحيث
كان كل واحد فوق جبل قال تعالى اقتربت الساعة وانشق
القمر ومنها تسبيح الجماد فى كفه صلى الله عليه وسلم لما ورد انه
قبض على حصيات فى كفه فسبحن حتى سمع لهن حنين كحنين
النحل ثم ناولهن ابا بكر فسبحن ثم ناولهن عمر فسبحن ثم ناولهن
عثمان فسبحن ثم وضعهن على الارض فخرسن ففى ذلك كرامة
للصحابة ايضا ومنها نطق الحيوانات كالضب والظبية والبعير
لما روى احمد والنسائى حديث انس انه صلى الله عليه وسلم
دخل حايطا وفيه جمل استصعب على اهله ومنعهم ظهره فمشى
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فقال الانصارى يارسول
الله قد صار مثل الكلب وانا نخاف عليك صولته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على منه باس فلما نظر
الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خر ساجدا بين يديه

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته وادخله في العمل
فقال له اصحابه يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل ونحن
نعقل فنحن احق بالسجود لك فقال صلى الله عليه وسلم
لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر الحديث وروى البيهقي والقاضي
في الشفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه
اذ جا اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا جعله في كمه ليذهب
الى رحله فيشويه ويا كله فلما راى الجماعة قال من هذا
قالوا نبي الله فاخرج الضب من كمه قال واللات والعزى
لا امنت او يومن بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فناداه النبي صلى الله عليه وسلم
فاجابه بلسان يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين
من وافى القيامة قال من تعبد قال الذي في السما عرشه
وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار
عقابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين
وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي وروى
الحافظ عبد العظيم المنذري في كتاب الترغيب والترهيب
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحرا اذ بهاتف يا رسول
الله ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي
نايم عندها فقال لها ما حاجتك فقالت صادني هذا الاعرابي
ولي

٤٨

ولي خشفان اي ولدان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب
فارضعهما واتي قال وتفعلي قالت عذبني الله عذاب
العشار اي المكاس ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها
صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله الك حاجة
قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو في الصحرا وتضرب
برجلها الارض وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله وتعداد معجزاته لا تحيط بها الصحايف قال البوصيري
رضي الله عنه ان من معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده
الاحصا كيف يستوعب الكلام سجاياك وهل تنزح البحار الركا
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي المناقب جمع منقبة
ضد المثلبة الكمالات الفاخرة اي العظيمة التي يفتخر بها
دنيا واخرى لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وقال
تعالى انا اعطيناك الكوثر وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر
اي ولا فخر اعظم من هذا المعنى ولا اقوله فخرا مفضيا للزهو
بل تحدثا بنعمة ربي كما امرني به وهذه الكمالات ترجع
الى كمال صورته وكمال معناه وهو غاية لا تدرك كما قال
البوصيري رضي الله عنه ليس من غاية لوصفك انهيها
وللقول غاية وانتها انما فضلك الزمان وآياتك فيما يفده الاوانا

وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الدنيا والاخرة
كناية عن الدوام وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وخلقنا
اي اجعلنا متخلقين اي متصفين باخلاقه اوصافه
الطاهرة وصف كاشف والتخلق باخلاقه هو الولاية الكبرى
الله يحققنا بذلك ثم شرع في صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها
ثلاث صلوات فقال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
واعطه الوسيلة اعلى منزلة في الجنة والفضيلة اى الفضل
الكامل بان يكون افضل الخلق على الاطلاق كما هو الواقع فيه
وفي الحديث الشريف سلوا الله لي الوسيلة فانها لا تكون الا
لرجل واحد وارجو ان يكون انا هو وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد ذي المقامات الرتب الجليلة اى العظيمة
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وخلقنا باخلاقه
الجميلة تقدم تفسيره في نظيره ثم شرع في صيغة احتوت على
خمس صلوات فقال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وهب لنا قلبا شكورا بان يكون مصروفا في مرضيك
راضيا باحكامك وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعل
سعينا عملنا مشكورا مقبولا وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد ولقنا اي اجعلنا ملقيين في القيامة نضرة
اي بهجة وحسنا وسرورا اى فرحا تاما وفيه تلميح للاية
الكريمة

الكريمة والمعنى اجعلنا ممن قلت فيهم ولقاهم نضرة وسرورا ٦٦
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد والق انزل علينا منك
متعلق بمحذوف حال من قوله محبة ونورا وفيه تلميح لقوله
تعالى والقيت عليك محبة مني قال بعضهم المحبة حبة تنبت
في ارض القلوب وسقيت بما التوبة من الذنوب فانبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة واما المحب فهو ذاهب
عن نفسه متعلق بذكر ربه قايم باداء حقوقه ناظر اليه
بقلبه احرق قلبه نار هدايته فكشف له الجبار استار
غيبه فان تكلم فمن الله وان تحرك فبالله وان سكن
فمع الله فهو لله وبالله ومع الله انتهى وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وهب صير لنا سرا روحا صافية بالاسرار
متعلق بقوله سرورا اى فرحا ثم شرع في صيغة احتوت
على اربع صلوات فقال اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
الصادق في القول والفعل والنية الامين اى المعصوم
من الخيانة في ظاهره وباطنه قبل النبوة وبعدها ولذلك
كان يسمى بهذين الاسمين من قبل البعثة وصل وسلم
على سيدنا محمد الذي جا ارسل ملتبسا بالحق ضد
الباطل المبين اي الظاهر الواضح ولذلك قال الله
يعرفونه كما يعرفون ابناهم وفي الحديث تركتكم على المحجة

البيضا ليلها كنهارها ونهارها كليلها لا ينفصل عنها الا هالك
وفي الحديث ايضا الحلال بين والحرام بين الحديث فلم يبق
عذرا لفطن ولا لغبي وصل وسلم على سيدنا محمد الذي
ارسلته جعلت رسالته رحمة للعالمين حتى للكفار بتأخير
العذاب عنهم وللمنافقين بالايمان وفي الحديث انما انا بالايمان مع
رحمة مهداة قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
فامنت الدنيا من الخسف والمسخ ومن كل عذاب عام من اجل
كونه فيها الي يوم القيامة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلي
جميع الانبيا عطف عام والمرسلين عطف خاص وعلي اله
اتباع كل وصحبهم من اجتمع بكل مومنا به اجمعين تاكيد
كلما اي وقت ذكرك يالله الذاكرون جمع ذاكر ضد
الغافل وهم ما عدا الكفار من الجن والانس وغفل اي
كل وقت غفل عن ذكرهم اي من ذكر من الانبيا والمرسلين
واله وصحبهم الغافلون جمع غافل وانما قدرنا وقت
لان ما ظرفية وكل يجب ما تضاف اليه والمراد طلب صلوات
غير متناهية لان عدد الاوقات غير متناه ثم شرع في
صيغة احتوت على صلاتين فقال اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى ساير باقي او جميع انبيايك وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ملايكتك جمع
ملك

ملك واصله مالك على وزن مفعل من الالوكة وهو الارسال
دخله القلب المكاني فاخرت الهمزة التي هي فا الكلمة
عن اللام التي هي عين الكلمة ثم اسقطت الهمزة فصار وزنه
فعل باسقاط فا الكلمة وتقدم الكلام في الملايكة واوليايك
جمع ولي وهو القايم بحقوق الله وحقوق عباده حسب
الامكان تسمى وليا لانه تولى خدمة ربه واهمل فيها
معرض عن نفسه وشهواتها فعيل بمعنى فاعل او لان الله تعالى
تولاه فلم يكله لشي سواه فعيل بمعنى مفعول وقال العارفون
معرفة الولي اصعب من معرفة الله فان الله معروف بكماله
وجماله ومن لي المخلوق ان يعرف مخلوقا مثله لان ولايته
متوقفة على اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سر بين العبد
وربه لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده فاذا
علمت ذلك فالخلق لا تعرف من بعضها الا الظاهر ويجب
عليهم تحسين الظن حيث حسن الظاهر والله متولي السراير
من اهل ارضك وسمايك عدد ما كان وعدد ما يكون
وعدد ما هو كاين في علم الله ابد الابدين بالمد ودهر
الداهرين بالمد ايضا اي مدة مكث الجميع في الدنيا والاخرة والابد
والدهر بمعنى والابدون هم الداهرون وهو كناية عن تابيد
الصلوة واجعلنا بسبب الصلاة عليهم اي من ذكر من

الصديقين جمع صديق وهو البالغ الغاية فى الصدق مع الله
ومع عبده فالصديق هو الكامل فى الصلاح فيشمل حتى
الانبيا الامنين من خزى الدنيا وعذاب الاخرة يا رب
العالمين مالكهم ومربيهم وقد انتهت الصيغ التى جمعها
المؤلف رضى الله عنه من كلام غيره وهى ثلاثون
صيغة وانما خصها بالجمع لانها كانت ورده تلقاها عن
اشياخ عارفين بالسند والاجازه حتى تروحن بها وتطبع
فصارت كانها تصنيفه فلم يضعها تقليدا لاهلها وانما هو
موافقة لهم فى الاجتهاد لان المجتهد لا يقلد مجتهدا فلذلك
ضم لها ما انشاه من نفسه ورتبه على حروف الهجا واذا
تاملت ما صنفه مع الذى جمعه تجد النفس فى المعرفة واحدا
او تصنيفاته اعلى يشهد بذلك اهل النقد والمعرفة
وسيظهر لك بعض فضلها فى شرحها ان شا الله تعالى وبدا
بحرف الهمزة وفيه سبع صلوات فقال حرف الهمزة
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد اى مثل
عدد ما وجد فى الارض من ذوات وجمادات مالا
يعلم قدره الا الله والسما اى وعدد ما وجد فى السما
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملايكة
والانبيا قدم الملايكة لتقدمهم فى الوجود لا لفضلهم على
الانبيا



الانبيا لان مذهب الاشعرى الانبيا افضل وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى اله اتباعه وعلى ساير العلما
جمع عالم ضد الجاهل وهو المتصف بالعلم النافع والاوليا
عطف خاص لان الولى عالم وزياده وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى اله صلاة تملا على فرض لو جسمت
ساير جميع الاقطار جمع قطر بالضم كقفل واقفال
وهو الجانب والناحية واما القطر بالكسر وزان حمل
فيطلق على النحاس او الحديد المذاب قال تعالى آتونى افرغ
عليه قطرا اى نحاسا مذابا واما القطر بالفتح فواحده
قطره وهى النقطة والارجا مرادف للاقطار وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وحققنا اى اجعلنا
متحققين بحقايق الصفات جمع صفة اى صفاته تعالى
والاسما اى اسمايه تعالى ومعنى تحقيق العبد بذلك
شهود الله فى اسمايه وصفاته فاذا كانت الصفات
جمالية والاسما جمالية اتسع صدره وارتفع قدره فيصير رحيما
بشهود الرحمن منعما عليه بجلايل النعم ويصير كريما
بشهوده الكريم ويصير حليما بشهوده الحليم ويصير لطيفا
بشهوده اللطيف ويصير روفا بشهوده الروف وهو معنى
قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله واذا شهد

الصفات الجلالية والاسما الجلالية كجبار ومنتقم وقهار يهد
البطش تصاغر وتفانى وقسى نفسه حتى ان بعضهم يذوب
جسمه من ذلك ويشم من جوفه رائحة الكبد المشوى كما وقع
لابى بكر الصديق رضى الله عنه فالعارف دايما بين المظهر
تارة يشهد الاسما والصفات الجلالية فيذوب وتضيق
عليه بما رحبت ويقول كما قال ابو بكر رضى الله عنه لا امن
مكر الله ولو كانت اقدامي داخل الجنة وتارة يشهد الصفات
الجمالية والاسما الجمالية فربما قال انا اشفع لاهل عصري
فالكاملون تجليهم جمالى وجلالى والمتوسطون فى السير
اذا شهد والجمال يقال لتجليهم انس واذا شهد والجلال
يقال لتجليهم هيبة فتجليه داير بين الانس والهيبة والمبتدون
قبض وبسط فاذا شهدوا الجلال قبض واذا شهدوا الجمال
بسط ويقال للمبتدي والمتوسط اصحاب احوال لانهم لا يدوم
لهم تجلى ويقال للكامل صاحب مقام لرسوخه فى هذا المعنى
نفعنا الله بهم وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
اله واجعلنا مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا فيه تلميح للاية وهى قوله تعالى ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا الاية ومعنى كونه معهم لحوقه بهم فى دار السلام بسلام
وصل

وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله صلاة
تقينا بسببها شر الحساد جمع حاسد والحسد تمنى
زوال نعمة الغير باللسان او باليد او بالقلب فمنعه دفع
ضرره عنا اى فلا يبلغ فينا امله والاعدا جمع عدو ضد
الحبيب وهو الساعى لك فى جلب الضرر الدنيوى او
الاخروى فيشمل نفسك وروحك وولدك ففى الحديث
الشريف اعدا عدوك نفسك التى بين جنبيك وقال
تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ويطلق على من
يفرح بمساتك ويحزنه ما يسرك قال تعالى ان تصبكم
حسنة تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا فالمراد اى عدو
ثم شرع فى حرف البا الموحدة وفيه عشر صلوات فقال
حرف البا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق
بالصدق وهو مطابقة الخبر للواقع والصواب ضد
الخطا لعصمته من خلاف ذلك وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد افضل من اوتى اى اعطى الحكمة العلم النافع
او النبوة وفصل الخطاب اى الخطاب الفاصل والمميز بين
الحق والباطل وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
باب الابواب اى وسيلة الوسايل فالانبيا وسايل
لاممهم والنبى وسيلة الانبياء والمشايخ وسيلة الاتباع

والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة المشايخ ولباب خالص
اللباب الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار
وقال بعض العارفين لب اللب مادة النور الالهي الظا هرة
في كل شيء بكل شيء ولا توجد هذه المادة هكذا الا في
المقام المحمدي وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وازل
عن قلوبنا عقولنا بسبب نوره ظلمة الحجاب الاضافة
بيانية والمراد الظلمة المعنوية التي تقوم بالعقول
بسبب المعاصي ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم
انارة العقل مكسوف بطبع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
وقال السيد البكري واخرج عن كل هوى ابدا ومن جملة الحجب
خوف الخلق وهم الرزق كما قال صاحب الحكم رضي الله عنه
اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك
دليل على انطماس البصيرة منك ومن جملة الحجب ايضا
اعتماد العبد على عمله وانتظار ثواب عليه دنيوي او
اخروي وفي الحديث الشريف فاعمل لوجه واحد يكفك كل
الاوجه واذا كانت هذه الامور حجبا فما بالك بالمعاصي
ففاعلها محجوب من باب اولى وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد والهمنا التي في قلوبنا الحكمة العلم النافع والصواب
ضد الخطا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسقنا

بهذه

٥٢

بهذه القطع والوصل من لدنك عندك صافي خالص
الشراب هو نور الايمان والمعرفة فشبه النور المعنوي
بالمشروب واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق
الاستعارة التصريحية بجامع الحياة في كل لان الماء فيه
حياة النفوس والنور فيه حياة الارواح والسقي ترشيح
فمرادهم بالخمرة والمشروب انوار العلم والمعرفة والمحبة التي
ينشا عنها كمال العبودية قال بعض اتباع العارف بالله
صاحب الطريقة الحفني نفعنا الله به مخاطبا له

فهاتها لي خمرة المعاني مع كل مولاها يعاني ثم اسقنيها بجنح ليل
صرفا على نغمة المثاني وقال العارف بالله تعالى ابن الفارض
نفعنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
الى اخر القصيدة فالمراد من تلك الخمرة نور المحبة والهداية
التي ثبتت في الارواح من يوم الست بربكم بدليل قوله في
اثنا القصيدة

يقولون لي صفها فانت بوصفها خبير اجل عندي باوصافها علم
صفا ولا ماء ولطف ولا هوا ونور ولا نار وروح ولا جسم
الى ان قال في اخر القصيدة
على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم

وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفهمنا اسرار الكتاب
القران اى والسنة قال جعفر الصادق رضى الله عنه كتاب
الله تعالى على اربعة اشيا العبارات والاشارات واللطا يف
والحقايق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص واللطا يف
للاوليا والحقايق للانبيا انتهى فاذا علمت ذلك فالمراد
بالعوام علما الظاهر فليس لهم خوض فى القران الا بالنصوص
وتكلمهم بالعلوم الاشارية التى هى للخواص فضول منهم والتكليف
فى اللطايف لغير الاوليا فضول منهم ويدخلون فى الوعيد
الوارد من فسر القران برايه فليتبوا مقعده من النار
عالم يمن الله عليه بعلم لدنى فحاله لا ينكر قال بعض العارفين
ولا تمدن للعليا منك يدا حتى تقول لك العليا هات يدك
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صيرنا
بسبب الصلاه عليه صلى الله عليه وسلم من الانجاب
الخواص وتطلق الانجاب فى عرف الصوفيه على طايفة
فوق الابدال ويقال لهم النجبا فاول المراتب الاوليا
ثم الابدال ثم النجبا ثم النقبا ثم العرفا ثم الاقطاب ثم الغوث
فيستغاث بهم فى النوازل على هذا الترتيب وان اردت
تعريف كل وعدتهم فعليك بكتاب المارك اذلية نفعنا
الله بهم وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وادخلنا
حضرة



حضرة القدس تطلق على مكان عن يمين العرش من نور
ويقال فيه حظيرة من الحظر وهو المنع لمنعه عن غير الخواص
وهو مكان فى اعلى الجنة يشاهد المقربون فيه ربهم كما ورد
ما يقتضى ذلك وتطلق على عالم الجبروت وهو عالم الاسرار
وشهود الواحد القهار وهذا لا ينال له فى الدنيا الا من
تخلى عن الشهوات النفسانية وخرج عن الطبايع الحيوانية
حتى تمزق السبعين حجابا الظلمانية التى حجبت بها النفس
الامارة بالسوء وبمعنى هذا قول السيد البكرى فى ورد السحر
اجعل ارواحنا سابحات فى عالم الجبروت اى عالم الاسرار
كما علمت واكشف لهم عن حضاير اللاهوت اى عن الحضرة
الالاهية فيشهدون سر المعية التى فى قوله تعالى وهو معكم
اينما كنتم ومن التحقيق بهذا المقام قول ابن الفارض رضى
الله عنه

ومتى غبت ظاهرا عن عيانى التفت نحو باطنى الفاك

فى جملة الاحباب هم المقربون قال فى فردوس العارفين
قال محمد بن الصباح يوتى باهل الطاعة يوم القيامة
فينقسمون ثلاثة اقسام فيقول الله تعالى لكل واحد
ماذا عملت من الطاعات فيقول اهل القسم الاول يا رب
خلقت الجنة ونعيمها فاسهرت لها ليالى واظمات لها نهاري

فيقول له انما عملت للجنة فعلى انا عتقتك من النار ثم يعرض لاهل القسم الثانى ماذا عملت من الطاعات فيقول
يا رب خلقت النار وعذابها فاسهرت لها ليالى واظمات لها نهارى

فيقول انما علمت خوفا من النار فعدمتها ثم يقول للقسم الثالث
ماذا علمت من الطاعات فيقول حبا لك وشوقا الى لقايك
فيقول انت عبدى حقا ارفعوا الحجاب عن عبدى فقد كان
شوقه الى وشوقى اليه اشد فيرفعون الحجاب ثم يقول الله
تعالى يا ولى ها انا احببتك فو عزتي وجلالي ما خلقت
الجنة الا لاجلك ولك اليوم ما شئت انتهى وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى ساير الانبيا والاصفيا
عطف عام والال لكل من الانبيا منهم والاصحاب
لكل منهم ايضا ثم شرع فى حرف التا المثناة فوق وفيه اربعة
عشر صلاة فقال حرف التا اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد الذى جا ظاهرا في عالم الاجساد ملتبسا
بالايات اي العلامات الدالة على نبوته من ارهاصات
ومعجزات واخبار كتب البينات الواضحات فى نفسها
الموضحات لغيرها وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
المويد المنصور بجلايل عظايم المعجزات كالقران فان
معجزته مستمرة الى يوم القيامة وغيره كما تقدم وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد القايل انما الاعمال اى
الشرعية بالنيات فان لم توجد نية فلا يوجد عمل وهذا
الحديث ركن فى الشريعة كما هو مبين فى محله وصل وسلم
وبارك

٥٥

وبارك على سيدنا محمد السارى سره نوره فى ساير جميع
الكاينات جمع كاينة وهو الذات الحادثة فان النور
المحمدى تخلقت منه الدنيا والاخرة كما فى حديث جابر
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكفر امح بسببها
عنا معشر المصلين والمحبين السيات جمع سية ضد
الحسنة سميت بذلك لانها تسو صاحبها بسبب العذاب
وغضب ربه ونقصه عن مراتب المطهرين وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وايدنا انصرنا دنيا واخرى
بسبب الكرامات جمع كرامة تطلع على الامر الخارق للعادة
على يد ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما يلزم به العبد
من العطايا الالهية كانت خارقة للعادة ام لا معنوية
كالمعرفة بالله والخشية ودوام المراقبة له والمسارعة
لامتثال امره ونهيه والرسوخ فى اليقين ودوام المتابعة
لله والنهى عنه وغير ذلك من عز الدارين الذى قال
فيه ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه عز الدنيا بالايمان
والمعرفة وعز الاخرة باللقا والمشاهدة اوحسية كالا رزاق
الدنيوية من الحلال وصحة البدن والزوجة الصالحة
وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير سابقة
حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتنعم بنعيمه

الي غير ذلك من نعم الله التي قال فيها وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وجملنا
زينا بجميل الصفات اي بالصفات الجميلة ضد القبيحة
بان يزين ظواهرنا بامتثال الاوامر واجتناب النواهي
وباطننا بالاخلاص والمحبة والاسرار ويصونها عن الاغيار
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وازل من قلوبنا
عقولنا حب الرياسة خصه لانه اخرها يخرج من قلوب
الصديقين فهو داء عضال لا ينفع فيه معالجة ان لم تاته العناية
والجذبات الرحمانية وجميع الشهوات جمع شهوة وهو
ميل النفس الي اغراضها فان النفس اخت الشيطان ولا اغراض
لها الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها في الطاعات
فتصيرها سلاسل للنيران وفي الحديث لا اخاف على امتي
عبادة شمس ولا قمر وانما اخاف عليهم الشهوة الخفية وقال
صاحب الحكم رب معصية اورثت ذلا وافتقارا خير من طاعة
اورثت عزا واستكبارا قال البوصيري رضي الله عنه
وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم
الي اخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف
عليه الصلاة والسلام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء وقال القطب البكري رضي الله عنه النفس حية
تسعى



تسعى وان بلغت مراتبها السبع فالكامل لا يامن لنفسه لان
جهادها هو الجهاد الاكبر كما في الحديث رجعنا من الجهاد الاصغر
الي الجهاد الاكبر اراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما
كان اكبر لانه عدو خفي بين جنبيه والشيطان متقدر بها
يجري من بني ادم مجرى الدم فالخلاص منها جهاد اكبر ولذلك
قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال
المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى واما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي
الماوى ولذلك كان اهل الطريق مقامهم عظيم قال
السيد البكري رضي الله عنه هذا طريق من سار فيه ليس
له قطع من سببه وهذا الباب فتح الاطراق وفي هذا القدر
كفاية وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانعم علينا
تفضلا واحسانا منك بتجلي الاسما الحسنى والصفات
الحسنا اي بظهور اسمائك العظيمة لنا وصفاتك الكريمة
بحيث لا نشهد حادثا من الحوادث ولا كونا من الاكوان الا نشهد
الاسما والصفات قبله لكون الاكوان اثارها وهو
معنى قولهم العارف يرى الله في كل شيء وقول بعض
العارفين وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد
ومعنى قول سيدي عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

كل شيء عقد جوهر حلية الحسن المهيب
ومعنى حديث لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث اي
كنت مسموعه عند سمعه الحوادث ومبصره عند ابصار
الحوادث وحوله وقوته عند بطشه ومشيه اي يشهدني
كذلك لانها اثاري وهي ظاهرة بي على حد قول بعض
العارفين الله قل وذر الوجود وما حوى انه كنت مريدا
بلوغ كمال فالكل دون الله ان حققته عدم على التفصيل والاجمال
من لا وجود لذاته من ذاته فوجوده لولاه عين محال
وهذا المقام هو المسمى بوحدة الوجود ولا يدركه الشخص
الا بعد الفناء في الاحدية الذي قال فيه ابن تيشيش وزج
بي في بحار الاحدية ووحدة الوجود هذه يسمى صاحبها
في مقام البقا ويسمى غرقا في عين بحر الوحدة التي هي
شهود المولى من حيث قيام الاسما والصفات به ولذلك
صرح به في الصيغة التي تليها فقال وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد واغرقنا في عين ذات بحر توحيد الوحدة
الشبه توحيدها بالبحر السارية في جميع الموجودات
الحادثة لانها اثار الذات المشهودة المتصفة بتلك الصفات
فالعارف


فالعارف يرى الله قبل الاثار ويستدل بالله على ثبوت الاثار
والمحجوب يرى الاثار قبل شهود الله فيستدل بالاثار على الله
والمصنف طلب في صلاته ان يكون من اهل المقام الاول
وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت
انه من غرق في عين بحر الوحدة يكون باقيا بالله ولا يبالي
بنفسه ولا شيء سوى الله لا يرى الاكوان كظل الشاخص فلذلك
قال وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابقنا بك اي
شاهدين لجمالك وجلالك في كل شيء كما قال السيد البكري
في ورد السحر الهي جلا لنا هذا الظلام عن جلالك استارا
وافصح الصبح عن بديع جمالك وبذلك استنارا لا بنا
اي لا نشهد انفسنا وحولنا وقوتنا ولا شيء سواك لانه مقام
المحجوبين في جميع اللحظات متعلق بابقنا واللحظات جمع لحظة
بمعنى مقدار ضم العين وفتحها وهو معنى قول ابي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين
ولا اقل من ذلك وحيث شهد العبد كل شيء من الله يكون
دايما عن الله راضيا كما قال بعض العارفين وحيث الكل
منك لا قبيح وقبح القبيح من حيثي جميل ولما ذكر رضي الله عنه مقام
البقا ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان لتحليه عن الاغيار
طلب تحليته بالعطايا بقوله وصل وسلم وبارك على سيدنا

محمد وانشر اسبغ علينا نعمتك الكاملة المخصوصة باهل
العنايات وهم الصديقون الذين اخذهم الله لنفسه علي
حد قوله تعالى واصطفيتك لنفسى وهذا من التحلية بعد
التخلية لانه طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالموا هب
الربانية بخلاف التخلية من الاغيار حتى يكون من اهل
البقا فان له سببا عاديا وهو المجاهدة على يد شيخ عارف
التزم معه الشروط والاداب ومن هنا حصل الخلاف هل
الولاية مكتسبة او لا قال بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم
كالشوع ليست مكتسبة وشيخنا المولف جعل الخلف لفظيا
فمن قال مكتسبة اراد بها التخلى عن الاغيار وشهود الو حد
القهار فانه مكتسب بالمجاهدة كما علمت واما الولاية بمعنى
العطايا التى خصت بها اهل العنايات كالعلوم الدينية
والكشف عن المغيبات كالاجتماع لسيد العالمين والكرامات
فليست مكتسبة بل قد يكمل الشخص ولا يحصل له شى من
ذلك ولما كان التجلى الذاتى اعظم نعمة خصت بها اهل
العنايات طلبه استقلالا بقوله وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد واذقنا لذة تجلى ظهور الذات
العلية وادمها اي تلك الصلاة علينا معشر المصلين علي
الحبيب مادامت الارض والسموات اي مدة دوامها
وهو



وهو كناية عن التأبيد على حد قوله تعالى خالدين فيها ما دامت
السموات والارض واعلم ان المعرفة على قسمين خاصة
وعامة فالعامة معرفة الله بالدليل والخاصة على ثلاثة
اقسام شهود افعال وهى للابرار وشهود اسماء وصفات
وهى للاخيار وشهود ذات وهى لخيار الاخيار والمراد شهود
الذات من غير وقوف على كنه اذ الكنه لا يدرك حتى
للمصطفى لان الحادث لا يحيط بالقديم وقال شيخنا المؤلف
رضى الله عنه اختلف هل تجلى الذات يكون لغير الانبياء او لا
يكون الا للانبياء الصحيح انه يكون لغير الانبياء ايضا لكن
لا كتجلى الانبياء وكذلك شهود الانبياء يتفاوت فشهود
نبينا اعلى لا يساويه شهود احد ولما كان الصحيح انه يكون
لغير الانبياء طلبه المؤلف فيما تقدم قال السيد البكرى فى الفيته
التى فى التصوف رضى الله عنه لم لذة فاقت على اللذات تجلى
علينا فى تجلى الذات ففى تجلى وصفه يفنينا وفى تجلى ذاته
يبقينا وكان شيخنا المؤلف يقول هذه اللذة معجلة
للاولياء فى الدنيا اعظم من نعيم الجنان وهى من جملة البشرى
التى قال الله فيها لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الاخرة
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحابته وعلى كل
من صدق برسالته من هذه الامة وغيرها والطف

ا رفق بنا معشر المصلين وبالدنيا بكبر الدال
جمع السد وبسائر المسلمين والمسلمات في الحياة بحفظ
الدين والدنيا والبدن من كل سوء وبعد الممات بالخاتمة
الحسنى ودخول الجنة من غير سابقة هول ثم شرع في حرف
الثاء المثلثة وفيه اربع صلوات فقال حرف الثاء
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم
وهو ذات الله وصفاته ومعنى العدد الاحصا بالنسبة
لعلمه تعالى فانه الذي تحصى ذاته وصفاته ولا يعلم الله
الا الله وحادث وهو ما سوى الله فيشمل نعيم الجنان
وعذاب النيران فالمراد صل عليه صلاة لا نهاية لها
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة اى وسلاما
وبركة تعمه يشمل نورها بركتها وخيرها جميع
الحوادث المخلوقات وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه ما صدق صادق اى مدة صدقه
في الاقوال والاحوال ونكث نقض ناكث ناقض الامور
المعنوية والحسية يقال نكث العهد نقضه ونكث الكسا
نقضه قال تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه اى
نقض عهد رسول الله وقال تعالى ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وهو من باب قتل وصل
وسلم



وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واكفنا
اكفنا معشر الحاضرين والمؤمنين شر الحوادث اى النوازل
والمصائب والمراد كل حادث فانه ورد التحصن من البر والفاجر
ومن الغنى والفقر ومن الصحة والمرض فان الشر قد ياتي مما
في ظاهره خير قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقد
ياتي الخير مما في ظاهره شر قال تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم الاية ثم شرع في حرف الجيم وفيه ثلاث
صلوات فقال حرف الجيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد المخصوص دون الانبياء والخلق اجمعين ٥
بالاسرا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى اى الابعد وهو
مسجد بيت المقدس وهو اول مسجد وضع بعد المسجد الحرام على
البراق ليلا قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده الاية وكان
بجسمه وروحه ومن انكره كفر وكان قبل الهجرة بسنة
والمعراج من بيت المقدس بعد صلاته بالانبياء والملائكة
نصب على الصخرة له مرقات من فضة ومرقات من ذهب
منضد باللؤلؤ عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة ومراقيه
عشر سبع للسموات السبع والثامنة لسدرة المنتهى والتاسعة
لمستوى سمع فيه صريف الاقلام والعاشرة للعرش
والرفرف وراى ربه بعيني راسه وكلمه وفرض عليه خمسين
صلاة وراجعه حتى صارت خمسا في الادا بالعشر في الجزا

قوله البر والفاجر نقل عن الشيخ جمال الدين الكوراني من واظب على قراءة حزب النووي بعد العصر والمغرب او قال بعد الصبح والعشا لا يقدر احد ان يتصرف فيه لا من اهل الباطن ارباب القلوب المتصرفين بالحق او قال بالاحوال الصحيحة ولا من اهل الظاهر اهل الشطارة والسحر والمكر والخصام والعدى والله تعالى اعلم اه بحسى

واعطاه مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر لنفسه وامته ورجع فرحا مسرورا مويدا منصورا
الى مكة قبل الفجر فمن انكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر
قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا اى زينا من
القبول لاعمالنا ورضاك عنا أبهج ازين تاج زينة
التاج فى الاصل الذى يوضع على راس الملوك مكلل بالجواهر
فاطلقه واراد لازمه وهو الزينة بسبب يقول الله للعبد
وفى الحديث اذا احب الله عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل
انا احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم يامره ان ينادى فى السما
ان الله يحب فلانا بن فلان فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع
له القبول فى الارض فهذا هو المراد بالتاج كما قال السيد
البكرى رضى الله عنه عبيد ولكن للملوك عبيدهم تنبيه
مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذى يوضع على الراس وقرصه
صوف ابيض وهو الخرقة المشهورة للسادة الخلوتية التى
هى شعارهم وفيه اشارة كما قال استاذنا المولف رضى
الله عنه الى سلوك طريق التصوف وبياض القلب وهو
مضرب على وجه مخصوص محيط به اربع جلالات اى فى كل
جهة اثنى عشر ضلعا عدة حروف لا اله الا الله اشارة الى
شهوده احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة قيومية معنوية
لا حسية



لاحسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زرا
اشارة للوحدة وبعضهم يجعله خاليا اشارة للفنا وبعضهم
يجعل فى وسطه هاء هكذا اشارة الى الهوية الدائرة بالعلم
دوران علم وقدرة وقيومة لا دوران حس ثم ان لبس الخرقة
عند القوم شرط فى السلوك والاذن من الاشياخ قال بعض
العارفين ان خرقة القوم لاهلها نور ورتبة ولغيرهم
سماجة وظلمة بل يدخل فى الوعيد فى قوله تعالى ولا يحسبن
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا
تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم واما قول بعض
العارفين
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ، ان التشبه بالرجال فلاح
فان المراد الاقتدا بهم فى العمل ومجاهدة النفس كما قال
العارف بالله السيد البكرى رضى الله عنه فجاهد تشاهد
يا مريد تقرب ، لقد الحق بالجد نموا جبوره وقال سيدى
عمر بن الفارض رضى الله عنه
ومن لم يجد فى حب نعم بنفسه ، وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه المحفوظين بعناية الله
من الاعوجاج الانحراف من الاستقامة لكونهم عدولا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابى كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم وفى الحديث القدسى يا محمد اصحابك عندى

كالنجوم في السماء بعضهم اضوا من بعض فمن اخذ بقول ايهم فهو
على هدى عندى ثم شرع في حرف الحاء المهملة وفيه ست
صلوات فقال حرف الحاء اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد زين الملاح مزين الملاح جمع مليح وهو حسن
النظر ومعناه انه اصل لكل مليح ويحتمل ان زين بمعنى ازين
اى احسن من كل مليح على حد قول القائل

واحسن منك لم ترقط عينى ۞ واجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب ۞ كانك قد خلقت كما تشاء

وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن مكان
الجود الكرم والسماح مرادف وكان صلى الله عليه
وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وكان يعطى عطاء من لا
يخاف الفقر ولله در القائل

له همم لا منتهى لكبارها ۞ وهمته الصغرى اجل من الدهر
له راحة لو ان معشار عشرها ۞ على البر كان البر اندى من البحر

وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ما تعاقب توالى
وتتابع الغدو اول النهار الى الزوال والرواح من
الزوال الى اخر النهار اى مدة اتيان كل واحد منهم عقب صاحبه
فكانه يقول صل عليه ما دامت الدنيا وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد امام مقدم فى الصلاة كليلة الاسرا وفى
الشفاعات وفى دخول الجنة بل وفى الوجود واصل
حضرة



حضرة الكريم من اسمائه تعالى ومعناه المعطى النوال قبل السؤال
او من عطاؤه عم الطائع والعاصى الفتاح من اسمائه
تعالى ايضا ومعناه منشئ الفتح لكل شئ واهل الحضرة
هم المقربون من ملائكة وانبيا واوليا وسموا بذلك
لانهم لا يشهدون غير الله فهم حاضرون مع الله دائما قال
سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه ولو خطرت لى فى
سواك ارادة على خاطرى يوما حكمت بردتى وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صيرنا معشر المصلين
عليه بسبب الصلاة عليه من جملة اهل الفوز الظفر
بالمقصود والفلاح مرادف وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اولى اصحاب الفضل
الوارد فى الكتاب والسنة قال تعالى محمد رسول الله الى
اخر السورة الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة
فى فضلهم والرباح بمعنى الربح اى الزيادة فى الفضل عن
غيرهم يشهد لهم حديث الله [الله صح] فى اصحابى لا تتخذوهم غرضا
من بعدى لو انفق احدكم مثل احد ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا
نصيفه وقال صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى الحديث
ثم شرع فى حرف الخاء المعجمة وفيه اربع صلوات فقال حرف
الخاء اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى يسره

روحه استقامت استقلت وثبتت البرازخ جمع برزخ
يطلق على ما بين الدنيا والاخرة كحالة الشخص بعد موته الى
يوم القيامة فيقال في البرزخ اى في العالم المتوسط بين الدنيا
والاخرة والمراد منه هنا كل واسطة لشئ فهو برزخ له فالوسائط لط
برازخ نتوصل من تعلق بها وهذه لا تستقيم الا برسول الله
لانه واسطة الوسائط كما قال سيدى البكرى رضى الله عنه
بالبرزخ العلى الرفيع محمد خير البرية وغيره من الوسائط برازخ
جزئية كما تقدم لك في شرح الصلاة المشيشية انه سر
الله الجامع القائم بين يدى الله والحجاب الاعظم فهى الفاظ
مترادفة والمعنى واحد وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد عدد كل منسوخ وناسخ اى من الايات والاحاديث
فان القرآن فيه الناسخ والمنسوخ والاحاديث كذلك
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر قلوبنا عقولنا
بالنور المعنوى وهو نور الايمان والمعرفة الراسخ
اى الثابت بان تكون النفس مطمئنة راضية مرضية
لان رسوخ النور في العقل دليل على ذلك صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه الذين هم في محبته كالجبال الرواسخ
لكونها صارت لهم طبعا والشخص لا يتحول عن طبعه
ولذلك هجروا في محبته الاهل والاوطان قال الله تعالى

فيهم



فيهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك
هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان الاية وقال
البوصيرى هم الجبال فسل عنهم مصادمهم الى اخرها قال
ثم شرع في حرف الدال المهملة وفيه عشر صلوات فقال
حرف الدال المهملة اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد اشرف داع ثمال ومرشد الى طاعة
الله وهاد بمعنى ما قبله فالانبيا هداة والنبى
اشرفهم قال في البردة
لما دعى الله داعينا لطاعته ، باكرم الرسل كنا اكرم الامم
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسلك بنا
اى اجعلنا سالكا سبيل طريق الرشاد اى
الصواب وهو كناية عن طلب التوفيق وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد واخلع افض علينا معشر
المصلين على الحبيب خلع اثار الرضوان وهو نعم الله او
ارادة انعامه والوداد مصدر واد كقاتل اى احب
فمعناه الحب فشبه اثار انعام الله الذى هو الرضى واعطى الود
خلع تلبس واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق
الاستعارة التصريحية واضافة خلع للرضوان والوداد قرينة ملائمة

وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا زبنا بتاج زينة
المخبوبين فلك لنا بين العباد فى الدنيا والاخرة وصل وسلم
وكمليبك على سيدنا محمد وارأف بضم الهمزة وفتحها من باب
نصر وفتح وهى شدة الرحمة بنا معاشر المصلين المحبين
رافة اى رافة كرافة الحبيب المحب بحبيبه
محبوبه يوم التناد اى يوم القيامة وسمى بذلك لانه
يكثر فيه الندا وينادى اصحاب الجنة اصحاب النار وبالعكس
بالسعادة والشقاوة ويقول خازن الجنة يا اهل الجنة خلود
بلا موت وخازن النار يا اهل النار خلود بلا موت ولها
اسما كثيرة تقدم التنبيه عليها فى شرح المسبعات والظرف
يحتمل تعلقه بفعل الامر ويحتمل تعلقه برأفة وهو أولى
لشموله فالمعنى على الاول نسالك الرأفة اى زيادة
الرحمة بنا يوم القيمة وخصه لكونه اشد وعلى الثانى
نسالك رافة اى شدة رحمة بنا فى كل حال دنيا واخرى
مماثلة لرأفة المحب القادر المالك الغنى بمحبوبه يوم القيامة
وتقدم ان المحبوبين فى حضرة القدس وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وانشر طريقتنا طريقتنا يعنى المشهورة
بالخلوتية التى تلقيناها عن المؤلف رضى الله عنه وهو عن
شمس الدين محمد بن سالم الحفناوى وهو عن سيدى مصطفى البكرى
صاحب



صاحب ورد سحر وهو عن سيدى عبد اللطيف الحلبى وهو عن
العارف بالله مصطفى افندى الادرنوى وهو عن سيدى
على قراباشا افندى واشتهرت الطريقة وهو عن سيدى
اسماعيل الجرومى وهو عن سيدى عمر الفوادى وهو عن محيى
الدين القسطمونى وهو عن خير الدين التوقادى وهو
عن جلبى سلطان الاقسراى الشهير بجمال الخلوتى
وهو عن محمد بن بهاء الدين الارزنجانى وهو عن سيدى
يحيى الباكوئى وهو عن صدر الدين الخيانى وهو عن سيدى
الحاج عز الدين وهو عن محمد ميرام الخلوتى وهو عن عمر
الخلوتى وهو الذى انحلت الطريقة على يديه وهو عن
اخى محمد الخلوتى وهو عن ابراهيم الزاهد التكلانى
وهو عن سيدى جمال الدين التبريزى وهو عن شهاب
الدين محمد الشيرازى وهو عن ركن الدين محمد النجاشى وهو
عن قطب الدين الابهرى وهو عن ابى النجيب السهروردى
وهو عن عمر البكرى وهو عن وجيه الدين القاضى وهو عن
محمد البكرى وهو عن محمد الدينورى وهو عن ممشاد الدينورى
وهو عن سيد الطائفة الجنيد بن محمد البغدادى وهو الذى
انتهت اليه الطرق المشهورة وهو عن السرى السقطى وهو
عن معروف الكرخى وهو عن داود بن نصير الطائى وهو
وهو ابن بيروز

وهو عن الشيخ شعبان القسطمونى

عن حبيب العجمي وهو عن حسن البصري وهو عن الامام على
ابن ابى طالب وهو عن سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام
ورضى الله عنهم والحقنا بنسبهم اجمعين في سائر جميع
البلاد لتلك السلوك ونعم الهدى لما في الحديث الشريف
لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم
وقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعى الى الله وقال
صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى
الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من
عملها الى يوم القيامة وفي الحديث اوحى الله الى داود
يا داود من رد الى هاربا كتبته جهبذا لم اعذبه ابدا
انتهى والجهبذ بالكسر النقاد الخبير بغوامض الامور
البارع العارف بطريق النقد وقال تعالى الرحمن فاسأل به
خبيرا فالدال على الله هو الخبير وقد قال العارفون
ليس الرجل من كمل في نفسه بل من كمل به غيره ولا من
نال عنه الخوف الا عن غيره وفي الحقيقة الدال على الله
تعالى هو الوارث الداخل في قوله صلى الله عليه وسلم العلما
ورثة الانبيا فاذا لم يكن العالم دالا فقد وردفيه وعيد
عظيم منه ما ذكره الغزالي ان الله اوحى الى داود عليه السلام يا داود
ان ادنى ما اصنع بالعالم اذا اثر شهوته على محبتي ان احرمه
لذيذ



لذيذ مناجاتي يا داود لا تسأل عني عالما قد اسكرته الدنيا
فيصدك عن طريق محبتي اولئك قطاع الطريق على
عبادي فائدة الفرق بين الشريعة والطريقة
والحقيقة اما الشريعة فهي الاحكام التي تعبدنا بها رسول
الله عن الله من كل ما دام لنا عليه الكتاب والسنة من
الواجبات والجائزات والمندوبات والمحرمات والمكروهات
واما الطريقة فهي العمل بالواجبات والمندوبات حسب
الامكان وترك المنهيات والتحامى عن فضول المباحات
ولها اركان وشروط واداب تطلب من كتب القوم واما
الحقيقة فهي ثمرة الطريقة من فهم حقائق الاشياء كشهود
الاسماء والصفات وشهود الذات واسرار القران واسرار
المنع والجواز والعلوم الغيبية التي لا تكتسب من معلم
وانما تفهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم
فرقانا اى فهما في قلوبكم تأخذونه عن ربكم من غير معلم
وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اى بغير واسطة
معلم ومن كلام مالك رضى الله عنه من عمل بما علم ورثه
الله علم ما لم يعلم انتهى افاده بهذه الكلمات الشريعة
والطريقة والحقيقة اما الشريعة بقوله علم والطريقة
بقوله عمل والحقيقة بقوله ورثه الله اى ورثه الله علم

مالم يعلمه ولما كان بحر الشريعة واسعا جدا تعددت طرق
للعاملين بها وكلها توصل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط
والاداب والاركان كما ان الرحى غايته متبداه قال السيد
البكرى رضى الله عنه ومن لم يكن فى الشوق والذوق صادقا
ومن لم يكن فى الشوق والذوق صادقا ✽ احاديثه بين المحبين لا تروى
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر ضد خرب بسواطع
انوارها اى انوارها السواطع اى معارفها العلية
وحقائقها الربانية كل من اشتغل بها اى تلك الطريقة
على وجه صحيح موافق لما كان عليه القوم رضى الله عنهم
من كل شخص حاضر وباد الجار والمجرور بيان لمن
والحاضر ساكن الحضر اى المدن والقرى خلاف الباد وهو
ساكن البادية اى التى لا مدن فيها ولا قرى والمراد تعميم
الدعا للمشتغلين بها على الوجه الصحيح واما المتشبهون
يلبسون الخرقة المنهمكون فى الشهوات وانواع الجهالات
ولا يعرفون طريقة شيخهم الا اسمها ويكبون على
الدنيا انكباب الاسعلى الفريسة ويخترعون امورا
لا تحل فى الشرع كالطبول والزمور والكاسات خصوصا
فى مساجد الله ويكثرون من وقيد الزيت والشموع ويزعمون
انها طريقة الرحمن كلا والله بل طريقة الشيطان قال العارف
بالله

٦٥

سيدى مصطفى البكرى قدس الله سره ✽
واتبع شريعة احمد خير الورى ✽ من حاد عنها ربنا ارداه
وقال الجنيد ✽
لقد سامنى ذا الزمان شرهم ✽ حتى سعى فى الناس حد اضرهم
وليس عندنا لهم من برد ✽ من اجل ذا الدين الحنيفى ودعوا
وقال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه ✽
تعرض قوم للغرام واعرضوا ✽ بجانبهم عن صحة فيه واعتلوا
رضوا بالامانى وابتلوا بحظوظهم ✽ وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم فى السرى لم يبرحوا عن مكانهم ✽ وما ظعنوا فى السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبى لما استحبوا العمى على الهدى حسدا من عند انفسهم ضلوا
وقال بعض العارفين رضى الله عنهم ✽
ليس التصوف لبس الصوف والخلق ✽ بل التصوف حسن التصمت والخلق
فالبس من اللبس ما تختار وقم ✽ جنح الظلام واجر الدمع فى الغسق
فرب لابس الديباج ينشطه ✽ حب الذى خلق الانسان من علق
ولم فتى لابس للخيش تحسبه ✽ تاج وذلك عند العارفين شقى
فان ذلك لم تجبه ملبسه ✽ وذا مع اللبس ما سور فلم نفق
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقنا شر الحساد جمع
حاسد تقدم ما فيه واهل البغى فى الجور والظلم والعناد المعارضة
فى الباطل وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واصلح لا صلاح

ضد الافساد وولاة جمع وال اى حاكم امورنا الدنيوية
والدينية بالعدل ضد الجور والسداد الصواب فالدعا لامر
المسلمين هو السنة واما الدعا عليهم فليس منها وان ظلموا
فالله حسبهم وصل وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه
ذوى الفضل الكامل والامداد اى الاعانة والاغاثة لمن
استنجد بهم دنيا واخرى حرف الذال المعجمة وفيه ثلاث
صلوات اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد استاذ
كل استاذ بضم الهمزة واخره ذال معجمة هو فى الاصل تيس الصنعة
وهو اعجمى لان السين والذال المعجمة لا يجتمعان فى اسم عربى
واشتهر استعماله فى الشيخ الكامل وفى المصباح الاستاذ
بالشئ العظيم ومعناه سيد كل سيد وصل وسلم وبارك ملاذ
على سيدنا محمد كل ملاذ اى ملجا وحصن كل من يلجا اليه
ويتحصن به وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه واعذنا من كل ما منه استعاذ تحصن وهو شر
الدارين حرف الرا وفيه خمس صلوات اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد معدن مكان اخذ الاسرار وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد مظهر مكان ظهور الانوار
الحسية والمعنوية كما تقدم لك فى حديث جابر وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد عدد ما اظلم عليه الليل من كل حادث
جواهر



جواهر واعراض واضاء عليه النهار كذلك وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وقنا عذاب النار جهنم وطبقاتها
اى اجعل بيننا وبينها وقاية وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه السادة جمع سيد
اى الكاملين الاخيار جمع خير بالتشديد اى ذوى خير
دنيوى او اخروى حرف الزاى وفيه اربع صلوات اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تشرفت به
ارض الحجاز بكسر الحاء زادت على غيرها فى الشرف لكونها
وطنه ومرباه والا فكل الموجودات تشرفت به وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى من اتبعه فقد فاز
اى ظفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعونى يحببكم الله من يطع الرسول فقد اطاع الله
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد والشفع لنا معشر
المصلين على الحبيب عن اسرار المنع اى النهى الصادق
بالكراهة الوارد عن الشارع والجواز اى الاذن
الصادق بالوجوب الوارد منه فلا بد لكل من حكمة يطلع
عليها الخواص وهى من جملة علم الحقيقة الذى لا يكتسب بعلم
وانما هو من ثمرات العمل بالشريعة كما علمت مما تقدم وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه المختصين

اى الذين خصهم الله بحسن المفاز اى الفوز الذى هو الظفر
بالمقصود حرف السين المهملة وفيه اربع صلوات اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس جمع
نفس بفتحتين وهو نسيم الهوا والمراد منه هنا الصفات
الحسنية والمعنوية فانها حميدة فلا شبيه له فى شى منها
فلذلك كان بوله الطيب من رائحة المسك الاذفر ودمه
وسائر فضلاته كذلك فقد ورد ان الزبير شرب دمه
صلى الله عليه وسلم فصار يفوح فمه مسكا وبقيت رائحته
فى فمه الى ان مات وكان عرقه اطيب الطيب وكانوا يجعلونه
فى طيبهم ومن صافحه وجد ريح كفه جميع يومه وما خفى كان
اعظم وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا
الرزق اى وسع لنا رزق الدنيا والاخرة واغننا عن الناس
دنيا واخرى بالثقة بك وخلو القلب من سواك كما قال ابو
الحسن الشاذلى رضى الله عنه نسالك الفقر مما سواك والغنا
بك حتى لا نشهد الا اياك فان فقر القلب هو الذى قال
فيه صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه فى الدارين
ونعوذ منه وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا
من الادناس المعنوية كالمعاصى والحجب التى تحجبنا عنك وهذا
كما قال السيد البكرى رضى الله عنه الهى طهر سريرتى من كل
شى



شى يبعدنى عن حضرتك ويقطعنى عن لذيذ مواصلاتك ه
والحسية ظاهرة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه الذين ازلت بالعدالة عنهم الالتباس اى
الاشتباه لما ورد اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور
الله وضرب الله مثلهم رضى الله عنهم بقوله تعالى اومن
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس
وقال تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه فلا يجتمع التباس مع النور الذى هو المعرفة الكاملة
حرف الغين المعجمة وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد الذى لم يرض لنفسه الشريفة
لين الفراش مع كون جسمه الين من الحرير ويؤثر فى جسده
الفراش فقد ورد انه كان له صلى الله عليه وسلم كساء كما ر
يجعله طبقتين فحملته السيدة عائشة اربعا فلما اصبح نهاها
عن ذلك وقال انه وطئته اى لينه منعنى قيام الليلة
ودخل عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرة منزله فوجده
مضطجعا على حصير يابس قد اثر فى جسده الشريف
فضعف عمر لكونه لم يجد عند النبى صلى الله عليه وسلم فراشا
لينا وقال يا رسول الله ان ملوك كسرى يفرشون الحرير وانت
هكذا فغضب النبى لذلك فقال اولم تؤمن يا عمر اما ترضى

انا فى الدنيا ولنا الاخرة وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد الذى كان من خلقه العظيم البشاشة اى طلاقة
الوجه فكان يتبسم فى وجوه الاعدا فى وقت القتال
قال البوصيرى رضى الله عنه •
ليته خصنى برؤية وجه • زال عن كل من راه الشقاء
مسفر يلتقى الكتيبة بساما • ما اذا اسهم الوجوه اللقاء
يلتقى
ومن اوصافه فى الكتب القديمة ان الجهل عليه لا يزيده الا
حلما. وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تبرا من الغاش
فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وفيه
تخويف باعتبار ظاهره وان كان العلما اولوه بان المعنى
ليس على طريقتنا الكاملة فلا ينافى انه مؤمن عاصى
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وارزقنا بسبب بركته
طيب المعاش اى المعيشة الطيبة المرضية فى الدنيا والاخرة
فان رزق الدارين من كفه وصل حرف الصاد المهملة وفيه
ثلاث صلوات اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد الامر بالتقوى التى هى امتثال للمامورات
واجتناب المنهيات والاخلاص اى كون العمل لوجه الله الكريم
فقد ورد الامر بالتقوى والاخلاص فى ايات لا تحصر واحاديث
لا تحصى وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد



محمد واجعلنا بسبب الصلوة عليه من عبادك الخواص
الذين قلت فيهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان
وقال السيد البكرى رضى الله عنه اللهم انك فتحت اقفال
قلوب اهل الاختصاص وخلصتهم من قيد الاقفاص
والمراد بقيد الاقفاص الشهوات الطبيعية التى طبع
عليها القفص الذى هو الجسم ويسمون عند اهل الله
بالعبيد الاحرار وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد اولى اصحاب القرب المعنوى من الله
والاختصاص بالحضرة الالهية قال تعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون وسيئاتهم حسنات غيرهم
ولذلك قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وخاطبهم
الله جل وعز مشافهة بقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس وقال البوصيرى رضى الله عنه ما لموسى
ولا لعيسى حواريون فى فضلهم ولا نقبا حرف الضاد
المعجمة وفيه خمس صلوات اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الذى ازهرت لاخرجت
زهرها ببركته الرياض جمع روضة وهى البساتين فان
الازهار والاثمار فى الدنيا وفى الجنة ما وجدت الا ببركته
صلى الله عليه وسلم وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى

السيدنا محمد صاحب المدد العطا الفياض
السيال لكثرة الكرم كالبحر قال بعضهم ۰
لو تقسه بالبحر عند نواله ۰ يعجز البحران يضاهي نواله
وقال البوصيري رضي الله عنه ۰
كالزهر في ترف والبدر في شرف ۰ والبحر في كرم والدهر في همم ۰
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي أعرض بباطنه وظاهره عما سوى الله من
سائر الموجودات دنيا وأخرى حتى الجنة وما فيها كل الأغراض
من يوم مولده نزل رافعا طرفه للسما ليس قصده غير
شهود ربه قال البوصيري رضي الله عنه رافعا طرفه
السما ومرماعين من شأنه العلو العلا ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام وفي الحديث ايضا
قام حتى تورمت قدماه الشريفتان فقالت له عائشة
رضي الله عنها اوليس ان الله قد غفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر فقال اولا اكون عبدا شكورا قال
البوصيري رضي الله عنه ۰
ورمت اقدامه لها ظلم الليل ۰ [illegible] الى الله خوفه والرجاء
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأنج
بهمزة



بهمزة الوصل اذهب من قلوبنا عقولنا حب
الشهوات النفسانية والاغراض المبعدة عن الحضرة
الالهية وهي النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية
شهوات المعاصي الباطنية والظاهرة والنورانية طلب
غير الله من الامور الاخروية كالعبادة لاجل حصول
العلم او لاجل الكرامات كالكشف والطيران في الجنة
والخلوص من النار والقبر ونعيمه وعذابه وسعة
الدنيا واقبال الناس لقصد نفعهم او قصد الولاية
او الاجتماع بالنبي او الانبيا او الاوليا والحاذق
يفتش كما قال بعض العارفين ۰
احبك لا لي بل لانك اهله ۰ ومالي في شيء سواك مطامع
وقال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه ۰
قال لي حسن كل شيء تجلا ۰ بي تملا فقلت قصدي وراك
وحد القلب حبه فالتفاتي ۰ لك شرك ولا ارى الاشراك
وقال صاحب الحكم رضي الله عنه ما ارادت همة سالك
ان تقف عند ما كشف لها الا ونادته هواتف الحقيقة
الذي تطلب امامك انتهى قال تعالى وان الى ربك
المنتهى الا الى الله تصير الامور ولذلك ورد ان من عبد الله
بهذا الوجه تذوقه الدلالة الى الجنة مسحوبا في سلاسل

الزهد ومن هنا قال العارف بالله ابو العينين رضي الله
عنه

تركت للناس دنياهم ودينهم ۞ شغلا بحبك يا ديني ودنياي

وقال ابن الفارض رضي الله عنه ايضا

تعلق باذيال الهوى واخلع الحيا ۞ وخل سبيل الناسكين وان جلوا

وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
المطهرة المنزهة قلوبهم عقولهم من الامراض التي
هي الحجب المتقدمة ظلمانية او نورانية وهكذا وصف
الكاملين من اهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحجب
واجبا عينا على كل مريد لله وضعت اهل الطريق الخلوتية
اسماء سبعة لان كمال النفس وخلاصها من تلك الحجب
لا يحصل الا بتجليات تلك الاسماء على هذا الترتيب
المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس المسبعة اقسام
امارة ولوامة وملهمة ومطمئنة فقط وراضية ومرضية
وكاملة فاخذوا الامارة من قوله تعالى ان النفس
لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لا تامر بخير
اصلا ولوامة من قوله تعالى ولا اقسم بالنفس
اللوامة وهي تامر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها وتتوب
والملهمة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها وهي
التي

التي الهمت عيوبها فلا ترى لها تقوى ولا عملا وصاحبها فاني
في مقام السكر والمطمئنة والراضية والمرضية من قوله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
والكاملة من قوله تعالى وادخلي جنتي وسميت مطمئنة
لرجوعها في مقام البقا بربها وسكونها للمقادير لشهودها
الحق في الاثار فترى كل شيء جميلا فلذلك كان اول
قدم يضعه المريد في الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن
من اهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمانينة واستمر
بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليها من الله لان
من رضي له الرضا فاذا استمر على الباب تجلى عليه
الحق بشهود الذات فضلا منه واحسانا والكاملة هنا وهو ومعي صح
اشارة لقوله تعالى وادخلي جنتي اي جنة شهودي
في الدنيا فانه تقدم لنا ان شهود الذات نعيم معجل للاوليا
اعظم من نعيم الجنان فوضعوا المقام الاول لا اله الا الله
لنفي الاغيار من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الاعظم وهو
الله للخلاص من النفس اللوامة فان تجليه بعينها ووضعوا
المقام الثالث هو بالسكون والموضوع لحقيقة الحق فذكره
يناسب الفاني في ذات الله فاذا اصحي من سكره وضعوا له
حق لان تجليه تحصل به دوام الطمانينة لكونه معنى الحق الثابت

الذى لايعقل الزوال اذ لوزوال ابدا فاذا استمر ثابتا لعبد صحوه
من الفنا وضعوا الله فى المقام الخامس حى لتجليه عليه بالحياة
السرمدية فاذا خلعت عليه خلعته صارت نفسه مرضية
للرب جل وعز ناسبه قيوم لان به قوام العوالم فتخلع عليه
خلعة القيومية وهو التصرف فى العالم فصلح للخلافة فينتقل
للكمال وهو شهود الذات فيناسبه قهار ليخلع عليه خلعة
يقهر بها المعاندين والمعارضين لانتصار داع من دعاة
الحق وهذا الذى ابديته لك لا يؤخذ الا عن سالك الطريق
بالغ الكمال اخذها عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد
كاملا وفا لزم الصلوة على الحبيب المصطفى فانها شيخ من
لا شيخ له وهذه الكلمات فضول منى ولكن منى ما يليق
بلومى ومن مولانا ما يليق بكرمه حرف الطا المهملة
وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد الهادى الدال او الموصل الى سواء الصراط
اى الصراط السوى اى العدل الذى لا اعوجاج فيه فقد شبه
دين الاسلام بالصراط الذى هو الطريق الحسى واستعار اسم
المشبه به للمشبه استعارة تصريحية على حد قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم والجامع بينهما التوصل للمقصود فى كل
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الامر بالعدل
فى كل



فى كل الامور دينيا او دنيويا الناهى عن التفريط اى
التضييع والتقصير فى الدين او الدنيا والافراط التشديد
والخروج عن الحد فى الدين او الدنيا ففى الحديث اكلفوا من العمل
ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وحديث خير الامور
اوسطها وحديث خير العمل ما دووم عليه وان قل وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وسلمنا ببركته
من الانحطاط اى السقوط فى الزلات والنقص عن مراتب اهل
العنايات وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه الذين ربطوا قلوبهم وارواحهم بمحبته كل الارتباط
وكانوا يحبونه اكثر من انفسهم واولادهم واموالهم ولذلك
قتلوا من اجله اباءهم وابناءهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم
يعذبه الاعدا بانواع العذاب لاجل سبه يسبها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فيختار العذاب كما وقع لبلال وغيره رضى الله
عنهم حرف الظا المشالة وفيه ثلاث صلوات اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عبد محفوظ
من الخلائق وحافظ من الخلائق ملائكة او غيرهم وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عبد دعو كل ظ
اى كل شخص اتعظ بامر غيره وامتثل وواعظ وهو الامر
بالطاعة المحذر عن المعصية وصل وسلم وبارك على سيدنا

محمد وعلى اله واصحابه الذين اتعظوا منه اى استقاموا لامره
بجميل المواعظ اى بالمواعظ بمعنى الاوامر والوصايا الجميلة منها
قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس اهل الشفقة
والحكمة وخالط اهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسن
خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق
الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعده
البدعة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ما بين مخافتين
بين اجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقى
لا يدرى ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه
ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت
فوالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد
الدنيا الا الجنة او النار حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الساطع اى المرتفع المنتشر
لتفرع كل الانوار منه كما علمت من حديث جابر وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد الذى تلتذ بحديثه المسامع اى اصحابها من
المؤمنين والمؤمنات يتلذذون بسماع كلام رسول الله منه
او من غيره قال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه شعر
فان حدثوا عنها فكلى مسامع ٭ وكلى ان حدثتهم السن تتلوا
وفى ذلك


وفى ذلك ايضا قوله رضى الله عنه ٭
يا اخت سعد من حبيب جئتنى ٭ برسالة اديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعى ونظرت ما ٭ لم تنظرى وعرفت ما لم تعرفى
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى هو لكل خير جامع
فهو جامع لمحاسن الاولين والاخرين ولذلك كان من
اسمائه سر الله الجامع قال بعضهم ٭
وليس على الله بمستنكر ٭ ان يجمع العالم فى واحد
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وازل عن قلوبنا
عقولنا البراقع اى الحجب الظلمانية والنورانية حتى
نشاهد الذات العلية وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الذى كان يجمعهم جماعتهم خير
الجامع اى الجماعات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
لا تجتمع امتى على ضلالة وكان اجماعهم حجة فى علم الاصول قطعية
ومن خرقه فهو ضال خارجى حرف الغين المعجمة وفيه
صلواتان اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
اله سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ اى التبليغ
او الكفاية فهو الكافى لامته بل لجميع الخلق لانه باب لهم وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله سيدنا محمد صلاة
تملأ السموات والفراغ اى الخلق الكائن فى العالم العلوى

اى السفلى والمعنى انه الوجهت للافات ذلك حرف الفا
وفيه خمس صلوات اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد الامر بالعدل والانصاف عطف
مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل فى نفسه وفى
غيره فالعدل فى النفس استقامته على الدين وفى الغير معاملة
الخلق بما يحبه لنفسه وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد الناهى عن التبذير صرف المال
فيما حرم الله والاسراف هو الافساد فى الدين او الدنيا وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الذى هو
كالبحر الخضم بكسر الخاء المعجمة وتشديد الميم او تخفيفها مع
فتح الضاد اى الكثير الماء وها تان اللغتان هما المحفوظتان
عن المؤلف رضى الله عنه وهناك اربع لغات اخر كما فى شرح
الدلائل فتح الخاء وطا ساكنة او طا او طا ممدودة وغير
ممدودة من غيرها وترتيبها هكذا خطم خطم طام طم الذى منه
الاغتراف هذا هو وجه التشبيه فجميع خير الدنيا والاخرة
تغترف من النبى صلى الله عليه وسلم كما تغترف من البحر وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واسعفنا
اى اعنا على مهمات الدين والدنيا بسببه كل الاسعاف اى
غاية كاملة فلا يفوتنا شى من خير الدنيا والاخرة ولا يسودنا
شى



شى من شر الدنيا والاخرة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه الذين ارتشفوا اقتبسوا من فيض
نوره اى من نوره الكثير الذى هو كالفيض اى البحر والمراد
علومه ومعارفه جميل الارتشاف اى احسن الاقتباس
فشبه علومه ومعارفه صلى الله عليه وسلم بالبحر بتشف
اى يشرب منه بالفم بجامع الحياة فى كل حرف القاف وفيه
اربع صلوات اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد خير افضل واصله اخير حذفت الهمزة
لكثرة الاستعمال خلق الله اى مخلوقاته على الاطلاق
انسا وجنا وملكا فى الدنيا والاخرة اجماعا خلافا للزمخشرى
المفضل لجبريل عليه السلام واستدل بقوله تعالى فى سورة
التكوير انه لقول رسول كريم الى ان قال وما صاحبكم بمجنون
فاوصاف الاول فى جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون فى سيدنا
محمد اى بذى جن اى لبس يأخذ عن الجن بل هو قول رسول كريم
الخ فادعى ان هذه الاية يؤخذ منها فضل جبريل على محمد لانه
وصف جبريل بعدة اوصاف ووصف محمدا بوصف واحد ورد
عليه اهل السنة بان هذا غلط من الزمخشرى لان سبب
الاية انهم كانوا يسبون الذى اخذ عنه النبى ويقولون انه
جنى فالمقصود من الاية تعظيم جبريل ورفع النقص عنه والمعنى

ان الواسطة له رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش وهو الله
مكين ذو رتبة عالية وما صاحبكم محمد الذى تعرفون امانته
وصدقه بالخذ عن جنى فالمقام هنا لتعظيم الواسطة
واما التفاضل بينهما فمأخوذ من ادلة أخرى منها قوله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم وادلة
ذلك من الكتاب والسنة لا تحصر قال فى الجوهرة
وافضل الخلق على الاطلاق • نبينا فمل عن الشقاق
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تزيل بسببها عنا معشر المصلين الوهم اى ضعف
اليقين قال صاحب الحكم ما قادك شئ مثل الوهم والنفاق
القولى والفعلى اما القولى فهو الزندقة بان يخفى الكفر
ويظهر الاسلام واما الفعلى فهو صفات النفس المذمومة
كالرؤيا والسمعة والكبر والعجب والكذب وخلف الوعد
والمداهنة بان يصانع الناس بدينه لمصلحة دنياه والخديعة
والغش الى غير ذلك من الحجب الظلمانية وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدخلنا معشر
المصلين عليه بسببها حضرة الاطلاق الاضافة بيانية
اى حضرة هى الاطلاق اى من قيد الاقفاص عن الطباع
الجسمانية بان يخرج العبد من اسر الطبيعة ومن سائر
الحجب


الحجب الظلمانية والنورانية فيصير حرا طرزوجه عن نوائب
الرقبة وهذا معنى قول صاحب ورد السحر اللهم انك
فتحت اقفال قلوب اهل الاختصاص وخلصتهم من قيد
الاقفاص تخلص سرائرنا من التعلق بملاحظة سواك
وافننا عن شهود نفوسنا حتى لا نشهد الا علاك لان
مراده بالاقفاص الاجسام وقيدها طبائعها وهى الحجب
النفسانية ظلمانية او نورانية كما علمت ومعنى قوله
ايضا الهى نحن الاسارى فمن قيودنا فاطلقنا ونحن العبيد فمن
سواك فخلصنا واعتقنا وقد اشار الى هذا المعنى سيدى
محمد بن وفا رضى الله عنه بقوله
وبعد الفنا فى الله كن كيف ما تشا • فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر
فصاحب هذا الوصف يقال له فى اصطلاح القوم فى حضرة
الاطلاق ويقال له من الاحرار لكونه مطلوقا من طبائعه
ومن كل ما سوى مولاه باق بربه لا يشهد الا علاه وتارة
تضاف حضرة الاطلاق لا معناه الفنا المطلق والكمال
المطلق والعز المطلق وهذا ايضا يشهده العارفون
فاذا شهده العارف ذاب من خشية الله وخاف حتى من
اعماله الصالحة وهو الذى قال فيه صاحب ورد السحر
الهى انى اخاف ان تعذبنى بافضل اعمالى فكيف لا اخاف

لان الله تعالى يتجلى لهم حضرة الله
حضرة الاطلاق

من عقابك باسوا احوالى ونسى لعفو ربه الغفران كما
قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه لا امن مكر الله ولو كانت
احدى قدمى داخل الجنة وكان يشم منه رائحة الكبد المشوى
وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليت ام عمر لم تلد عمر
ليتنى كنت كبشا فسمننى اهلى واكلونى ومن شهود هذا
المقام جثو الانبيا على الركب يوم القيامة وقول النبى
صلى الله عليه وسلم شيبتنى هود واخواتها فكلام المؤلف
رضى الله عنه يحتمل المعنيين وكل صحيح وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اولى الباس الشديد
اى العزم والهمة عند وقت او مكان التلاق
اى ملاقات الاعدا فى الحرب قال البوصيرى رضى الله
عنه ارخصوا فى الوغا نفوس ملوك حاربوها اصلاؤها
اغلا حرف الكاف وفيه صلاتان اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد ما تحركت الافلاك
اى مدة دوام تحركها بسير النجوم والشمس والقمر وهذا يدوم
ليوم القيامة فكانه يقول صل عليه صلاة دائمة الى يوم القيامة
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد
تسبيح الاملاك اى مثل ذلك العدد وهو لا نهاية له
لان تسبيح الاملاك لا ينقضى حرف اللام وفيه
اربع



اربع صلوات
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بطل شجاع الابطال
الشجعان لانه وزن بالخلق اجمعين فرجح وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد معدن الجود اى محل اخذ الكرم والنوال
الاعطاء والاحسان وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد واذقنا اجعلنا ذائقين بفضلك واحسانك
لذة الوصال الذى هو شهود الذات بعين القلب
من غير كيف كما تقدم لك فى قول السيد البكرى رضى الله
عنه

كم لذة فاقت على اللذات ... تجلى علينا فى محل الذات

ويحتمل ان مراده وصال النبى صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام
عليه فى قوله واذقنا بالصلاة عليه لذة وصاله
والاولى النعيم وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه الكملة جمع كامل وهو البالغ الغاية
فى الشرف والتقوى والرجال ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم الله الله فى اصحابى لا تتخذوهم غرضا من بعدى
فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا
نصيفه حرف الميم وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام اى الملك العظيم
الهيبة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نصرت

بالرعب مسيرة شهر وقال البوصيري رضى الله عنه
كأنه وهو فرد في جلالته ۰ في عسكر حين تلقاه وفي حشم
وعلى آل سيدنا محمد
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد افضل الرسل الكرام
جمع كريم وهو النفيس الكامل عليه وعليهم افضل
الصلاة والسلام على مر اصله ممر حذفت الميم الاولى
تخفيفا اي مرور الليالي جمع ليلة وهي عند الشرعيين
من غروب الشمس الى طلوع الفجر وعند الفلكيين الى طلوع
الفجر والايام جمع يوم وهو من النهار ضد الليل وصل لعله الشمس
وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة تنجينا تخلصنا
معشر المصلين عليه من الشكوك جمع شك وهو التردد
بين شيئين على حد سواء والاوهام جمع وهم وهو الطرف
المرجوح وانما طلب النجاة منهما لانهما مؤذيتان للشيطان
في ابن ادم فهما باب الوسوسة وهي باب عظيم لفساد الدين
لان العبد اذا تشكك في عقائده كفر وان تشكك في
عباداته افسدها وان تشكك في دعواته منع من الاجابة
وان اساء الظن بربه هلك لما في الحديث الشريف انا عند
ظن عبدي بي وقول الناس ان الوسوسة يعتري الصالحين
كلام باطل بل ذكر الشعراني رضى الله عنه انه يعتري من كان
عنده خبل في عقله او نقص في دينه ويشهد لبطلانه قولهم
قوله


قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وبالجملة
صاحب الشكوك والاوهام لا يفلح ابدا ما دام بذلك
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الائمة
جمع امام اي المقدمين على سائر الخلق ما عدا الانبياء الاعلام
جمع علم اي كالاعلام في الرفعة والظهور والعلم في الاصل
الراية او الجبل حرف النون وفيه اربع صلوات اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد اهل
الاكوان في الدنيا والاخرة والاكوان جمع كون وهي
السموات والارض او المراد بالاكوان كل مخلوق ولا حاجة
لتقدير اهل وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صلاة بحيث لو جسمت تملأ الامكنة
والازمان الامكنة جمع مكان وهو الحيز والازمان
جمع زمان يطلق على الليل والنهار وفي اصطلاح المتكلمين
على مقارنة متجدد معلوم لمتجدد موهوم كقولك ولد النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفيل ان كانت الولادة مجهولة
عام والفيل معلوما عند المخاطب او بالعكس وفي اصطلاح
الحكما على حركة الافلاك وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترقينا بها رقيا
معنويا الى مقام وصف المعرفة بالله الكاملة

والاحسان وهو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك وهذا لفظ الحديث المشهور فاشار بالجملة الاولى
الى عبارة اهل الشهود وبالجملة الثانية الى عبارة اهل
المراقبة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه الائمة الاعيان اى الاشراف حرفها وفيه
صلاتان اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالى
الرفيع القدر الرتبة قال البوصيرى رضى الله عنه
لو ناسبت قدره اياته عظما ٭ احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
المعظم الجاه بمعنى ما قبله وفى الحديث الشريف توسلوا بجاهى
فان جاهى عند الله عظيم وقد ورد انه لا يجوز القسم
على الله تعالى الا باسمائه العلية او بسيدنا محمد كما فى الحديث
الشريف قال صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة عند الله
فليقل اللهم انى اسالك واتوجه اليك بحبيبك المصطفى عندك
يا سيدنا يا محمد اتوسل بك الى ربى فى قضا حاجتى هذه لتقضى
لى اللهم شفعه فينا بجاهه عندك ومن معنى ذلك رواية
الدلائل المشهورة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد واطلعنا اجعلنا مطلعين على اسرار
لا اله الا الله اى هذه الجملة فانها مفتاح الجنة مع عديلتها
وهى محمد رسول الله فان اسرارها لا تدخل تحت حصر
بل



بل هى اصل لكل العلوم والمطلوب اسرار تليق بغير الانبيا
ولا تحصل تلك الاسرار غالبا الا لمن اكثر من ذكرها
متصفا بادابها قال الشيخ السنوسى رضى الله عنه فعلى
العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه
من المعانى حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فيرى
لها من الاسرار والعجائب ما لا يدخل تحت حصر اهـ ولنذكر
لك شيئا من جملة اداب الطريق التى هى بابها قال
شيخنا المؤلف رضى الله عنه فى رسالة التى الفها فى
طريق القوم ولما راى اهل الله ان التمسك بالتقوى
على الوجه الاكمل لا يتم للنفس الا باصول واداب شرطوا
على من اراد ان يتمسك بها تلك الاصول والاداب
فالاصول ستة اولها الجوع الاختيارى بان لا يزيد
على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن المبتدى لا قدرة له
على ذلك غالبا فليلزم الصوم حتى ترتاض النفس
والثانى العزلة عن الخلق الا لضرورة من علم او بيع او
شرا لمن احتاج والثالث الصمت ظاهرا وباطنا الا عن
ذكر الله والرابع السهر للذكر والفكر واقله ثلث الليل
الاخير الى طلوع الشمس والخامس دوام الذكر الذى
لقنه له شيخه لا يتجاوزه الى غيره الا باذنه والاوراد

المخصوصة لطريقة شيخه السادس الشيخ الذى سلك
طريقه وعلم ما فيها واما الاداب فهى كثيرة جدا فنقتصر منها
على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق
الاخوان الذين معه فى الطريق وبعضها يتعلق بحق
العامة وبعضها يتعلق بنفسه وبالتى نذكرها بتيسير
له ان شاء الله مالم نذكره فالاداب التى تطلب من المريد
فى حق الشيخ اوجبها تعظيمه وتوقيره ظاهرا وباطنا
وعدم الاعتراض عليه فى شئ فعله ولو كان ظاهره
انه حرام ويؤول ما يهم عليه ولا يلتجى لغيره من
الصالحين ولا يزور صالحا الا باذنه ولا يحضر مجلس
غيره ولا يسمع من سواه حتى يتم سقيه من ماء شيخه
ولا يقعد وشيخه واقف ولا ينام بحضرته الا باذنه
فى محل الضرورات ولا يكثر الكلام بحضرته ولو انبسط
ولا يجلس على سجادته ولا يسبح بسبحته ولا يجلس
فى المكان المعد له ولا يفعل فعلا من الامور المهمة الا
باذنه ولا يمسك يده للسلام وهى مشغولة بشئ بل
يسلم عليه بلسانه ولا يمشى امامه ولا يساويه فى
مشيه الا بليل مظلم يكون مشيه امامه صونا له ولا
يذكره عند عدائه وان يحفظه فى غيبته كحفظه
فى حضوره

٧٨
فى حضوره وان يلاحظه بقلبه فى جميع احواله ويرى كل
نعمة وصلت له من بركته وان لا يباشر من كان الشيخ
يكرهه وان يصبر على جفوته واعراضه عنه وان يحمل
كلامه على ظاهره فيمتثله الا لقرينة صارفة عن ارادة
الظاهر وان يلازم الورد الذى رتبه فان مدد الشيخ
فى ورده فمن تخلف عنه حرم المدد وان يقدم محبته على
محبة غيره ما عدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات
ومحبة الشيخ وسيلة واما الاداب التى فى حق اخوانه
يكون محبا لهم ولا يخص نفسه بشئ دونهم ويحب لهم
ما يحب لنفسه ويعودهم اذا مرضوا ويسال عنهم اذا غابوا
ويبتدرهم بالسلام وطلاقة الوجه وان يراهم خيرا
منه ويطلب منهم الرضا ولا يزاحمهم على امر دنيوى
بل يبذل لهم ما فتح عليه ويوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم
ويتعاون معهم على حب الله وليعمل راس ماله مسامحة
اخوانه يخدمهم ولو بتقديم النعال لهم واما الاداب التى
تتعلق بالعامة فالتواضع وبذل الطعام وافشاء السلام
والصدق معهم فى جميع الاحوال والتزم ما تقدم فى الاداب
المتعلقة بالاخوان يجرى هنا واما الاداب التى تتعلق
به فى نفسه فانه يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سواه

غاضا عن المحارم ليس للدنيا عنده قيمة تاركا الفضول
الحلال كالتوسعة فى الماكل والمشرب والملبس والمنكح والمركب
مقتصرا على قدر الكفاية مديم الطهارة لا ينام على جنابة
ولا يفضى بيده الى عورته الا فى ضرورته ولا يكشف
عورته ولو بخلوة ولا يطمع فيما ايدى الناس يحاسب نفسه
على الدوام لا ياكل الا حلالا وهو ما جهل اصله يجاهد نفسه
عن النظر الى الصور الجميلة من النسا والاحداث فان تلك
قواطع عن الله تسد باب الفتح اجارنا الله من ارتكابه
ويطالع كتب القوم ككتب سيدى عبد الوهاب الشعرانى
فانها تعلم الاداب وحاصل ما هنا لك ان طريق القوم
سداها هذه الاداب ولحمتها الذكر فلا يتم نسجها الا
بهما ويكون فى الذكر على طهارة من حدث وخبث مستقبلا
ان كان وحده والا تحلقوا ويستحضر شيخه ليكون رفيقه
فى السير الى الله ويذكر الله حبا فى الله ويغمض عينيه لانه
اسرع فى تنوير القلب ويميل براسه فى ذكر لا اله الا الله الى
الجهة اليمنى ويرجع بالله الى جهة صدره وبالا الله الى
جهة القلب ويشعها من رتبة الى قلبه حتى تنزل الجلالة
على القلب فتحرق سائر الخواطر الردية ويحقق الهمزة ويمد
الالف مدا طبيعيا او اكثر ويفتح الها من اله ويسكن الها
من الله


من الله واما بقية الاسماء السبعة التى تقدم لك ذكرها
فيشعها من رتبة وينزل بها على قلبه ويصفى حال الذكر الى
قلبه مستحضرا للمعنى حتى كان قلبه هو الذاكر وهو يسمعه
ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق وتشوق وهيمان
ثم اذا ختم سكت وسكن واستحضر الفكر باجزائه على قلبه
مترقبا لوارد الذكر فلعله يرد عليه وارد فى لمحة فيعمر
بما لم تعمره المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد
او ورع او تحمل اذى او كشف او محبة او غير ذلك فاذا سكت
وسكن ولم نفسه مرارا ادار الوارد فى جميع عوالمه فيجب
عليه التمهل حتى يتمكن ومن ادابه المؤكدة عدم شرب الما
عقبه او اثناه لان للذكر حرارة تجلب الانوار والتجليات
والواردات وشرب الما يطفى تلك الحرارة واقله ان يصير نحو
نصف ساعة فلكلية وكلما اكثر كان احسن انتهى باختصار
من الرسالة المذكورة حرف الواو وفيه ست صلوات
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
الذى ما نطق ولا فعل ولا اقر احدا عن الهوى
اى هوى النفس واغراضها قال تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى فجميع احواله صلى الله عليه وسلم بالوحى
حتى اجتهاده فالكل مأمور به من حضرة الغيب ولذا كانت

احواله دائرة بين الواجب والمندوب وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الذى ما ضل عن الحق
اى ما زال ولا تحول عمدا ولا خطا ولا نسيانا عن طريق الهدى
وما غوى مرادف لما قبله فالغى هو الضلال والنبى معصوم
من ذلك بل وجميع الانبيا قبل النبوة وبعدها وما ورد مما
يوهم خلاف ذلك مؤول كما هو مبنى فى عقائد التوحيد
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد والبسنا بالصلوة عليه لباس التقوى وهى
حفظ البواطن من الاغيار والظواهر من مخالفة العزيز القهار
سئل الجنيد عن التقوى فقال ان لا يراك حيث نهاك وان
لا يفقدك حيث امرك فشبه المتزين بامتثال المامورات
واجتناب المنهيات باللباس واستعار اسم المشبه به للمشبه
على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية نظير قوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السحر الهى
زين ظاهرى بامتثال ما امرتنى به ونهيتنى عنه وزين سرى
بالاسرار وعن الاغيار فصنه وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وطهرنا نطقنا بها
من الشكوى الظاهرية والباطنية لسواك فانه خسران
والدعوى للصلاح بان يزعم انه تقى وانه افضل من غيره
فان



فان هذا من صفات ابليس طرد عن رحمة الله بقوله انا
خير منه قال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال
بعضهم نفس التقى ذليلة وبعيبها مشغولة وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وكف
احجب واصرف عنا الاسواء ما يسوء الشخص فى
الدنيا والاخرة والبلوى المصيبة والمحنة وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد والطف
اوصل احسانك بنا معشر المصلين عليه بسبب
بركتها خيراتها المتزايدة فى السر ضد الجهر والنجوى
الجهر والجار والمجرور وما عطف عليه متعلق بالطف حرف
لا وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد ذى صاحب المقام الاعلى الارفع من
كل رفيع دنيا واخرى قال البوصيرى رضى الله عنه
كيف ترقى رقيك الانبياء ۝ يا سماء ما طاولتها سماء ۝
والسر الاجلى اى الاوضح المنكشف فى الدنيا والاخرة لانه
سر الله الجامع كما علمت مما تقدم وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد فى الخلا اى الفضا وهو بالمد واما
بالقصر فهو الرطب من الحشيش وليس مرادا ولكن يقصره
القارى للسجع والملا اشراف القوم والجماعات من النفس

وهو مهموز ونقصر للسجع ايضا وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد اهل العلا جمع عليا مثل كبرى وكبر وهي
الرتب العالية وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد والشفع
اوضح لنا معشر المصلين عن مقامات رتب الولا
بالفتح والمد النسبة الحاصلة بين المعتق بالكسر ومعتوقه
وفي الحديث الولا لحمة كلحمة النسب والمراد عتق النفوس
فكانه قال الشفع لنا عن مراتب واحوال الذين اعتقوا
نفوسهم من سجن الطبيعة وصاروا احرارا والمعنى عرفنا
حقيقة ذلك فنتصف بها والاستجلا اى الانكشاف
والمراد به البقا بالله بعد الفنا عن الاغيار حرف اليا
التحتية وفيه اربع صلوات فجملة ما ذكره في الحروف
مائة وتسع وثلاثون صلاة وقبل الحروف احدى وخمسون
وفي المسبعات واحدة فاذا نظرت للتكرر تبلغ مائتين
وثلاثين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى كل
نبي بالياء لاجل السجع وان كان يجوز فيه الهمزة وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي وتقدم الكلام
على ذلك كله وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
كل عالم وتقي عطف خاص بحسب الصورة والا فصاحب
العلم الخالي من التقوى لا يقال له عالم شرعا قال تعالى انما
يخشى



يخشى الله من عباده العلما وفي الحديث لا يكون المرء عالما
حتى يكون بعلمه عاملا انتهى ولا تحصل التقوى الا
بالعلم قال الجنيد رضي الله عنه العلم لذة تعرف بها
ربك ولا تعدو قدرك ومن ذلك قولهم من تفقه
ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد
تزندق ومن تصوف وتفقه فقد تحقق وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باقي او جميع
المؤمنين والمؤمنات من هذه الامة وغيرها الاحياء
منهم والاموات ففي الحديث من اراد ان يكثر ماله فليقل اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
ذكره في الحصن الحصين وتابع واصل نبينا معشر المصلين
ونبيهم من ذكر بالخيرات والبركات الدنيوية والاخروية
انك قريب قربا معنويا يقال فيه مكانة لا مكانا قال تعالى
واذا سألك عبادي عني فاني قريب وفي هذا الدعا تلميح
لهذه الاية مجيب الدعوات للسائلين وان عصاة
رب العالمين اى يا مالك العالمين ورد ما من عبد
يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدي انتهى اي اجيبك
اجابة بعد اجابة على سبيل الاستمرار اللهم اي يا الله اجعل
صير خير افضل اعمالنا معشر المصلين خواتيمها لان

العبرة بها والعبد يبعث يوم القيامة على الحالة التي مات
عليها وخير ايامنا يوم لقائك يا ربنا وهو يوم وقوفنا
بين يديك للحساب بان تجعلنا ممن قلت فيهم فاما من
أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ٥
وينقلب الى اهله مسرورا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة
مستبشرة ربنا اى يا ربنا اتمم لنا نورنا في الدنيا
بالايمان وفي الاخرة باللقا والمشاهدة واغفر لنا استر
ذنوبنا عن غيرك ولا تواخذنا بها كبيرها وصغيرها
انك على كل شيء قدير اى لانك قدير على كل شئ سوى
ذاتك وصفاتك لان القدرة لا تتعلق الا بالممكن وفيه
اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الاية
وهذه الدعوات التي ختم بها المصنف ما بين قرآن واحاديث
وهي اشرف الدعوات واقتبس ايضا الاية التي هي محكية
عن قوم عيسى لشرف الدعوات القرآنية كما علمت ولتحقق
الاجابة بها فقال ربنا امنا صدقنا بقلوبنا وانقدنا
بظواهرنا بما اى بالذى انزلت من جميع الكتب السماوية
واتبعنا الرسول ويريد الداعي سيدنا محمد وان كان المراد
به في الاية عيسى عليهما الصلاة والسلام فاكتبنا اى
اثبتنا في ام الكتاب مع الشاهدين لك بالوحدانية ولمحمد
بالرسالة

٢٢
بالرسالة هكذا لقصد القاري وان كان اصلها في عيسى
كما علمت وفي الحقيقة يلزم من الايمان بمحمد وما انزل
عليه الايمان بعيسى وسائر الانبيا لكونه سر الله
الجامع ولذلك قال تعالى في حقه وحق المؤمنين به امن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله
وملائكته الاية وقال تعالى والذين امنوا بالله ورسله
ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان
الله غفورا رحيما اللهم اغفر لنا ما قدمنا من المعاصي
والتقصير وما اخرنا من المامورات عن اوقاتها وما اسررنا
بيننا وبينك وما اعلنا بين العباد وما انت اعلم به منا
من كل معصية وعيب تعلمه منا ولا نعلمه من انفسنا اللهم
أرنا اصله ارانا نقلت حركة الهمزة للساكن قبلها فسقطت
الهمزة اى اعلمنا الحق في نفس الامر حقا في انفسنا فنتسبب
عن ذلك ان نتبعه وارنا الباطل باطلا فنجتنبه وفي
تقريره ما في الحق وهو كناية عن طلب العصمة الجائزة وهذا
معنى قول ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسالك العصمة
في الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من
الشكوك والظنون والاوهام الساترة للقلوب عن مطالعة

العيوب برحمتك انعامك واحسانك لا وجوبا عليك
يا ارحم الراحمين خص هذا الاسم الشريف لما ورد في
الحديث اذا قال العبد يا ارحم الراحمين قال له الرب ان
ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل اللهم اكفنا بهمزة الوصل
وهذا الى قوله عمن سواك لفظ حديث ورد ان من دعا به
وعليه مثل احد دينا قضاه الله عنه بحلالك عن
حرامك واغننا بهمزة القطع بفضلك احسانك عمن
سواك من جميع الخلق فالمقصود الغنا القلبي كما في الحديث
خير الغنا غناء النفس وهو الوثوق بالله واليأس
مما في ايدي الناس كما قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه نسالك الفقر ممن سواك والغنا بك حتى لا نشهد
الا اياك وتقدم ان الفقر القلبي سواد الوجه في الدارين
اللهم يسر لنا امورنا الدينية والدنيوية مع
الراحة لقلوبنا بحيث لا تكون مشغولة لغيرك لتحققها
بتقواك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية
وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وابداننا
بان تجعلها مشغولة بخدمتك لما في الحديث اوحى الله الى
الدنيا يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه
والسلام


والسلامة والعافية بالجر عطف على الراحة في ديننا بان
تكون العبادة منا كاملة ودنيانا بحيث تكون محفوظة
علينا من الحلال واخرتنا بحيث نأمن من فتنة القبر ومن
عذابه وفتنة الموقف وعذابه وندخل الجنة من غير سابقة
عذاب ولا حساب انك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا
حسن التوكل الاعتماد في ظواهرنا وبواطننا عليك ودوام
الاقبال بالطاعة والمحبة عليك والقنا شر وساوس
الشيطان بان تجعلنا ممن قلت فيهم ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وقنا اصله اوقنا حذف الواو حملا على
حذفها في المضارع ثم استغنى عن همزة الوصل فسقطت شر
الانس برا وفاجرا والجان برا وفاجرا واخلع علينا خلع الرضوان
تقدم الكلام عليه في حرف الدال وهب لنا حقيقة الايمان بان
يكون الله ورسوله احب الينا من انفسنا ومن الخلق اجمعين
وتولى قبض ارواحنا جمع روح واختلف فيها على ثلثماية قول
والحق لا يعلمها غير الله ورسوله قال تعالى ويسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي عند حضور الاجل بيدك اي
قدرتك حيث لا نشاهد ملكا يقبضها وانما نشاهدك فنكون
من شهداء المحبة فقد ورد ان ارواحهم يقبضها الرحمن مع شدة
الشوق الى لقائك يا رحمن اللهم اني اسالك علما نافعا وهو

علم الشريعة وقلبا خاشعا من هيبتك ونورا ساطعا
معنويا في القلب وهو نور الايمان والمعرفة الذي قال
الله فيه مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الى يهدي الله لنوره
من يشاء وحسيا في القيامة بحيث تكون من الذين قلت
فيهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الاية ورزقا
واسعا في الدنيا والاخرة وشفاء من كل داء ظاهري وباطني
واسالك الغنا عن الناس دنيا واخرى وهذا الدعا لفظ
حديث ورد في الجامع الصغير وغيره رب اشرح وسع لي
صدري قلبي من تسمية الحال باسم المحل ويسر لي امري
الدنيوي والاخروي واحلل عقدة لكنة من لساني يفقهوا
يفهموا قولي في الحق وهذا الدعا مقتبس من الاية الكريمة
التي هي حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام ولكن الداعي
يقصد نفسه كما علمت مما تقدم رب اوزعني الهمني ان
اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي والمراد
بالنعمة الجنس الصادق بالنعم الدنيوية والاخروية التي
لا تحصى والهمني ان اعمل صالحا ترضاه وترضى علي بسببه
وادخلني بسبب رحمتك انعامك واحسانك في زمرة
عبادك الصالحين وهم الذين انعمت عليهم من النبيين
والصديقين فان الصلاح مقول بالتشكيك فيشمل
الانبياء


الانبيا وغيرهم وهذا مقتبس من الاية التي كان
يدعو بها سليمان عليه السلام رب اغفر استر
ولا تؤاخذ وارحم انعم علينا بعد الغفران بنعم الدارين
وانت خير الراحمين لانك راحم الجميع وخالق الرحمة فيهم
فايده كررتي هذا الدعا لفظ رب خمس مرات
اقتدا بالاية الكريمة وهي قوله ان في خلق السموات والارض
الى قوله فاستجاب لهم رجا الاجابة ولما قيل انه الاسم
الاعظم وان من كرره خمسا ودعا استجيب له كما ذكره في
تلك الايات ثم ختم كتابه بما ختم الله به سورة الصافات
بقوله سبحان تنزيها ربك يا محمد رب العزة
الغلبة كما قال الجلال او الهيبة التي خلقها في الملوك هـ
وفي ساير الخلق وقد ورد ايضا ان العزة حية ملتفة
حول العرش راسها عند ذنبها عما يصفون اي عن
اوصافهم في الله ثبوت الشريك والولد والصاحبة
وغير ذلك وسلام تحية لا تنقطع من الله على المرسلين
جمع مرسل كائنين من الادميين او الملايكة وقال الجلال المبلغين
عن الله التوحيد والشرائع والحمد لله رب العالمين
اللهم صل وسلم على [illegible] الاولين
اي يختم الدعا بتلك الصيغة المشهورة عند اهل

الطريق وتمامها وصل وسلم على سيدنا محمد في
الاخرين وصل وسلم على سيدنا محمد في كل وقت وحين
وصل وسلم على سيدنا محمد في الملا الاعلى الى يوم الدين
وصل وسلم على جميع الانبيا والمرسلين وعلى الملايكه المقربين
وعلى عباد الله الصالحين من اهل السموات واهل الارضين
ورضي الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوي القدر الجلي
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن ساير اصحاب رسول الله
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين واحشرنا
وارحمنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حي
يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم
الراحمين اللهم امين لا اله الا الله مايه
اي تذكرها مايه مرة فاكثر وهنا تم ما وفق به لجليل
وحسبنا كافينا الله قال تعالى البسّ الله بكاف عبده
ونعم الوكيل الكفيل ولا حول لا تحول لنا
عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله
الا بمعونة الله العلي المنزه عن كل نقص
العظيم المتصف بكل كمال والحمد لله رب العالمين
ختم بها لما ورد ان امين خاتم رب العالمين وهي
اسم فعل بمعنى استجب تلاوتنا وصلواتنا ودعواتنا
التي



التي جمعت معارفها كالبحار الزاخرة ومحاسن كالدرر
الفاخرة وحكايات كانما شاهد في الاخرة فلله دره من
عارف جمع فيه الكمالات الظاهرة والباطنه وخيري
الدنيا والاخرة وما ابداه لك في هذا الكتاب
هو بعض صفاته الظاهرة فما بالك بمقامه في الاخرة
فهنيا لتاليها الصادق الراضي بعين البصيرة والباصرة
فلا شك ان الله يخلع عليه حلل الرضوان في الدنيا والاخرة
والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على سيد
الانام وعلى اله واصحابه بدور الظلام واشياخنا
واشياخهم الى منتهى الاسلام وقد غنت الكلمات
المورقات البانزة وبامتزاجها باصلها تكون راجحة
وفاخرة يوم الخميس المبارك عاشر مضى من شهر
رمضان سنة تسعة عشر ومايتين والف
من هجرة من له العز والشرف في مشهد الامام الحسين
رضي الله عنه ونفعنا به امين تمت

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله
وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الاسما الحسنى والصفات العلا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغنا
بها مقامات اهل الولا واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي اصطفاه اليه فصلى الله عليه
وعلى اله وصحبه في الاخرة والاولى وبعد فيقول
العبد الفقير الراجي من ربه ستر المساوي احمد
ابن محمد الصاوي المالكي الخلوتي الدرديري لما كانت
منظومة اسما الله الحسنى لشيخنا وشيخ مشايخنا
امام العصر ووحيد الدهر القطب الشهير والشهاب
المنير ابو البركات ومهبط الرحمات الذي عم فضله
الكبير والصغير احمد بن محمد الدردير المالكي
العدوي الخلوتي عديمة النظير لاحتوائها على الدعوات
الجامعة والاسرار اللامعة ولذلك قال مولفها
ان كل بيت منها حزب مستقل جامع لخيري الدنيا والاخرة
صارف لسوءهما وهي اخر العلوم الالهية التي ظهرت
لسانه وقد القيت عليه في الها ليلة واحدة فقام
من فراشه وكتبها وقال العارفون انفع علم يوخذ
عن اهل الله اخر كلامهم لانه زبدة معارفهم

وجوامع

٢٦

وجوامع اسرارهم واخبرني انه يقروها في اليوم والليلة
ثلاث مرات وقد تعلق بها اتباعه وشاعت بينهم
وامتزجت باذواقهم وسرت فيهم سريان الماء في العود
الاخضر فامرني من لا يسعني مخالفته خليفته ووارث
حاله اخونا في الله الشيخ الصالح الباجي ان اضع عليها
شرحا يحل ظواهرها ويبين خواصها فاجبته لذلك
راجيا من الله تحقيق ما يقول لعلي بان لسان العارف
ترجمان عن ربه وهذه المنظومة من البحر الطويل
واجزاوها فعولن مفاعيلن مرتين وقد بلغت الغاية
في حسن نظمها فابياتها فوايده ولذلك شرحنا
كل بيت على حدته وذكرنا لكل خاصية مفرده وهذا
غاية فهمي واعتذر لذوي الالباب ان ينظروا بعين
الرضا والصواب فما كان من كمال فهو من فيض مولاها
وما كان من نقص فليقيلوني منه وها انا اقول راجيا
من ربي لي ولاحبابي بلوغ المامول قال رضي الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم البا للاستعانة او المصاحبة على وجه
التبرك متعلقة بمحذوف تقديره اولف او ابتدي وانما
افتتحت البسملة بالباء لما فيها من الانكسار والتواضع وفي
حديث من تواضع لله رفعه ومن تكبر وضعه وكان

صلى الله عليه وسلم يفتح باسمك اللهم الي ان نزل
بالله مجراها فكان يفتح باسم الله الي ان نزلت قل ادعوا
الله وادعوا الرحمن فكان يفتح باسم الله الرحمن الرحيم
الي ان نزلت اية النمل فكملت في الافتتاح وقال العارفون
لفظ الجلالة هو الاسم الجامع الا ترى ان المريض اذا قال
يا الله كان مراده يا شافي والتايب اذا قال يا الله
كان مراده يا تواب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة
اربعة احرف حاصلها ثلاثة احرف الف ولام وها
فالالف اشارة الي قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته
فان الالف لا تعلق له بغيره واللام اشارة الي انه
مالك جميع المخلوقات والها اشارة هادي من في
السموات ومن في الارض الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الاية وقال سيدي
عبد القادر الجيلاني الله هو الاسم الاعظم وانما
يستجاب لك اذا قلت يا الله وليس في قلبك غيره
ولهذا الاسم الشريف خواص عجيبة منها ان من داوم علي
ذكره في خلوة مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب
عليه منها حال شاهد عجايب الملكوت ويقول باذن
الله للشي كن فيكون وهو ذكر الاكابر من الواصلين

وارباب



وارباب المقامات واهل الكشف التام قال الله
تعالي لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون وذكر بعض العلما ان من كتبه
في اناء مكررا الجن ما يسع الاناء ورش به وجه
المصروع احرق شيطانه ومن ذكره سبعين الف مرة
في موضع خالي من الاصوات لا يسال الله تعالي شيئا
الا اعطاه اياه وان واظب علي ذلك كان مجاب الدعوة
ومن دعا به علي ظالم اخذ لوقته ويكتب بعد حروفه
لساير الامراض ويشرب به المريض يعافا باذن الله
تعالي ومن قاله كل يوم بعد صلاة الصبح سبعا وسبعين
مرة راي بركاتها في دينه ودنياه وشاهد في نفسه
اشيا عجيبة وغير ذلك والرحمن الرحيم صفتان
لله مشتقتان من الرحمة بمعنى الاحسان او ارادته
والرحمن ابلغ من الرحيم لان معناه المنعم بجلايل النعم
والرحيم المنعم بدقايقها وان زيادة البنا تدل علي زيادة
المعنى غالبا كما في قطع وقطع بالتخفيف وقطع ولا يلغيه
قدمه ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف
به غيره تعالي لكونه المنعم بجلايل النعم واصولها
وذلك لا يكون لغيره وذكر الرحيم ليتناول ما خرج من النعم

فيكون كالتتمه له والمريدين له وقيل في معناها غير
ذلك ومن خواص الرحمن انه من اكثر من ذكره نظر الله
اليه بعين الرحمة ويصلح ذكرا لمن كان اسمه عبدالرحمن
ومن واظب علي ذكره كان ملطوفا به في جميع احواله وروي
عن الخضر عليه السلام انه قال ما من عبد صلي عصر
الجمعه واستقبل القبله وقال يا الله يا رحمن الي ان
تغيب الشمس وسال الله شيا من امور الدنيا والاخرة
الا اعطاه اياه واذا كتبه انسان بمسك وزعفران
خمسة وخمسين مرة وحمله كان جاركا الطلعة
مهابا مقبولا عند كل احد ومن خواص الرحيم انه من
كتبه في ورقة احدي وعشرين مرة وعلقها علي صاحب
الصداع يبري باذن الله تعالي ومن كتبه في كف مصروع
وذكره في اذنه سبع مرات افاق من ساعته واما خواص
البسمله بتمامها فكثيرة منها انه اذا تلاها شخص عدد حروفها
سبعماية سبعة وثمانين مرة مدة سبعة ايام علي اي شي
كان من جلب نفع او دفع ضر او بضاعة خاف عليها ان تكسد
حصل المطلوب وربحت البضاعة واذا تلي هذا العدد
علي ماء وسقي للبليد زال ما به من البلادة باذن الله
تعالي واذا تليت في اذن مصروع احد وعشرين مرة
اربعين

افاق



افاق من ساعته واذا تلاها شخص عند النوم احدا
وعشرين مرة امن من تلك الليلة من الشيطان ومن
من السرقة وامن من موت الفجاة وغير ذلك من البلايا
ونقل عن الشاذلي رضي الله عنه انه من قرا بسم الله الرحمن الرحيم
اثني عشر الف مرة فك رقبته من النار واستجيبت
دعوته وعن بعضهم انه من كانت له الي الله تعالي فليقرا
بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر الف مرة ويصلي بعد كل
الف ركعتين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسال الله
حاجته ويستمر هكذا الي ان يتم العدد تقضي حاجته
كائنة ما كانت قال رضي الله عنه
تباركت يا الله ربي لك الثنا فحمدا لمولانا وشكرا لربنا
لما افتتح المصنف رضي الله عنه كتابه بالبسملة افتتاحا
حقيقيا وهو ما تقدم امام المقصود ولم يسبقه شي
افتتح بالحمد له افتتاحا اضافيا وهو ما تقدم امام المقصود
ولو سبقه شي فقال تباركت الي اخره وانما قدم البسملة
اقتدا بالقران ولقوله حديثا ومعنى تباركت تعاظمت
في البركات اي الخيرات المتزايدة دنيا واخري فانها
ناشئة منك يا الله والرب المالك المصلح والمربي
كانه قال يا مالكي ومصلحي ومربي والثنا الوصف

بالجميل فيشمل كل كمال فكانه قال لك استحقاق الوصف
بكل كمال وقوله حمدا منصوب بفعل محذوف وشكرا معطوف
عليه تقديره فاحمده حمدا واشكره شكرا ولمولانا
متعلق بحمدا ومعناه مالكنا وولي نعمتنا دنيا واخرى
ولربنا متعلق بشكرا والحمد معناه الثنا بالجميل على الجميل
الاختياري كان في مقابلة نعمة ام لا ومعناه اصطلاحا
فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما علي الحامد او
غيره والشكر معناه لغة مرادف للحمد اصطلاحا
صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه ما خلق لاجله فمراد
المصنف بالحمد والشكر ما هو اعم من اللغوي والاصطلاحي
في كل وفي هذا البيت براعة استهلال وحسن افتتاح
اشارة الي انه طالب من ربه في صدر القصيدة مزايد
البركات والخيرات كما لا يخفى قال رضي الله عنه

الغنا

باسمائك الحسنى واسرارها التي اتت بالالوان مخضرة

الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك في البيت
بعده تقديره ندعوك مقسمين عليك ومتوسلين اليك
باسمائك الي اخره والاسما جمع اسم وهو اللفظ الدال علي ذات
واسماوه كثيرة قيل ثلاثمائة الف وواحد وقيل مائة
الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبيا عليهم الصلاة
والسلام



والسلام لان كل نبي عنده حقيقة اسم خاص به مع
امداد بقية الاسما له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها
حد ولا نهاية لانها علي حسب شؤنه في خلقه وهي لا نهاية
لها والحسنى اما مصدر وصف به او مونث احسن فافرد
لانه وصف جمع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن
اسمائه تعالي لدلالتها علي معان شريفة هي احسن
لان معناها ذات الله او صفاته وهي اما ذاته كالله
والرحمن او صفاته كالحي والعليم وافعاله
كالمحيي والمميت والصفاتية علي اقسام اسما صفات
جمال كالرحيم والكريم واسما صفات جلال كالكبير
والعظيم واسما صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة
في اسمائك يحتمل انها للاستغراق وان المراد كل اسم من اسمائه
تعالي علمناه او لم نعلمه فكانه قال ندعوك مقسما
عليك بكل اسم من اسمائه ومعلوم انها كلها حسنى ويشهد
له قوله تعالي ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وقوله
تعالي قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ويحتمل ان المراد
بها خصوص التسعة والتسعين التي دعا بها المصنف في
النظم وانما خصها لما ورد فيها من الاحاديث شهادته له
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة

غير واحد انه وتر يحب الوتر وما من عبد مومن يدعو بها
الا وجبت له الجنة هو الذي لا اله الا هو الى اخر الرواية
المشهورة التى اقتصر عليها المصنف فيما ياتى وهي اصح الروايات
ومنها ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها كلها
دخل الجنة اسال الله تعالى الرحمن الرحيم الاله الرب الخ
ومنها ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مايه غير
واحد انه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الله الواحد
الصمد الخ ومنها ان لله تعالى مايه اسم غير اسم من دعا
بها قد استجاب الله له وكلها فى الجامع الصغير فى حرف الهمزة
مع النون الاولى عن علي وما بقى عن ابى هريرة رضى الله عنهما
والاحصى والحفظ عند اهل الظاهر معرفة الفاظها
ومعانيها وعند اهل الله هو الاتصاف بها والظهور
بحقايقها والصور على مدارج نتايجها لكلام المصنف
رضى الله عنه فانه ما ترجمها فى هذا المكان الا باوصافه
وقوله واسرارها جمع سر وهو ضد الجهر اي نتايجها
وعلومها الغيبيه التى يختص بها من يشا ومنها سر القدر
الذي قال فيها فيه الامام على كرم الله وجهه هو بحر عميق
الى اخرها قال وقال اقمت بها الاكوان اي اوجدت
بتلك الاسرار المكونات دنيا واخرى وقوله من حضرة الغنا

متعلق



متعلق بمحذوف حال من الاكوان اي حال كون المكونات
صادرة من حضرة غناك المطلق والاستغنا عن السوى
ازلا وابدا فلا ينتظم بشئ بوجوده او بعدمه فايجاده
الخلق وعدمهم سوا وطاعتهم ولغزهم سوا ولذلك
كان منزها عن الاغراض فى الافعال والاحكام فالغنا
بالغين المعجمة والقصر ضد الفقر وقد علمت معناه
فى حقه تعالى قال السيد البكري رضى الله تعالى عنه
الهي غناك مطلق وغنانا مقيد قال رضى الله عنه
قد دعوتك يا الله يا مبدع الورى يقينا بقلبى الهم والكرب والغنا
اى نسالك بذل وانكسار يا الله قدمه لانه الاسم الجامع
كما علمت فجميع الاسما مندرجة فيه المبدع الموجد للاشيا
على غير مثال والورى الخلق وقوله يقينا معمول لدعوك
لتضمنه معنى نسال اى حق يقين او عين يقين او علم
يقين فالاول امتزاج القلب بالتوحيد بحيث لا يخالط
قلبه غير الله ومن كان كذلك لا يشهدها ولا غيره والثاني
هو شهود القلب ان كل شئ من الله وصاحبه راض باحكام
الله والثالث وهو علمك بالدليل ان كل شئ من الله فاذا جرى
على مقتضى علمه رضى باحكامه وقوله يقينا اصله يوقننا
وقلبت الواو يا بعد ونها لخذف اي يمنعنا ويصرف عنا

الهم وهو ما يعتري الشخص من ملوه الدنيا والاخرة والكرب
شدة الهم والعنا التعب اي ثم نفي البيت فسالك
بذل وانكسار يا واجب الوجود المستحق بجميع المحامد بالموجد
المخلوقات على غير مثال سبق حق اليقين او عين اليقين
او علم اليقين يمنعنا ويصرف عنا الهم الخ واسناد الوقاية
لليقين مجاز عقلي من الاسناد والسبب والواقي هو الله
تعالى وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم الشريف
في مبحث البسملة واما خاصية هذا الاسم البيت فانه لمن
يستعمل وردا ستا وستين مرة يري المطلوب من المدعو
به ان شا الله في ذلك البيت وانما خص دعوة الاسم
الجامع بطلب اليقين لان تجلي الاسم يكون بذلك
وهذا رضي الله عنه يدعو في كل اسم بمقتضى تجليه فيجد
الدعوة شرحا له فيتنبه ولنعلم الواقف على هذا الكتاب
ان الاصل في نداء تلك الاسماء بناؤها على الضم لانها
اما اعلام معرفة او نكرات مقصودة وكل يبنى على الضم
في الندا ولكن ضرورة النظم اقتضت تنوينها منصوبة
ومضمومة على حد قول الشاعر سلام الله يا مطر عليها
فالاسم المنون للضرورة يجوز نصبه وضمه كما هو معلوم
نونا ٭ من قواعد العربية لقول ابن مالك ٭ واضمم او انصب ما اضطرارا

قاله

٦١ قاله استحقاق ضم بنيا ٭ قال رضي الله تعالى عنه
ويا رب يا رحمن هب لنا معارفا ولطفا واحسانا ونورا يعمنا
اي يا الهي ومصلحي ومربي كما تقدم والرحمن المنعم بجلائل النعم
كما وكيفا دنيوية واخروية ظاهرية وباطنية والهبة
العطية والمعارف جمع معرفة بمعنى العلم ضد الجهل ولكن
لا يوصف بها الحق جل وعز لانها توهم سبق الجهل وقبل
لان اسماءه توقيفية واللطف والاحسان بمعنى والنور
ضد الظلمة وهو اما معنوي او حسي فالاول كالعلوم
والمعارف والايمان والثاني معلوم وكل منها مطلوب
في قوله يعمنا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين
بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن
شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي
ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري
ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي اللهم
اجعل لي نورا وزدني نورا وزدني نورا وزدني نورا
الحديث فالمراد ما يشمل الحسي والمعنوي في الدنيا والاخرة
بان يكون مهتديا في نفسه هاديا لغيره تسعى الناس
في انواره دنيا واخرى اذا علمت ذلك فقطع النور

المعارف من عطف العام علي الخاص ولما كان الرحمن المنعم
بجلايل النعم كما علمت وبما يقتضي تجليه فان اصول النعمة
الانوار الدنيويه والاخرويه وتقدم لك بعض خواص
هذا الاسم الشريف وخاصية هذا البيت في الاستعمال
ثلاثمايه غير واحد يتحقق له المدعو به ان شا الله تعلي
قال رضي الله عنه

وسر يا رحيم العالمين بجمعنا لحضرة القرب المقدس واهدنا

اي اجعلنا سايرين بحولك وقوتك سيرا معنويا وهو
التمسك بطاعتك والمسارعة في خدمتك مع اجتناب
كل منهي عنه والرحيم هو المنعم بدقايق النعم كما وكيفا
دنيويه واخرويه ظاهريه وباطنية والدقايق ما تتزعد
عن الاول التي هي الجلايل كالزيادة في الايمان والعلم
والمعرفة والتوفيق والعافيه والسمع والبصر
والعالمين اي الخلايق اجمعين وجمع باعتبار انواعها
وغلب من يعقل علي غيره فجمعه باليا والنون وقوله بجمعنا
اي بجميعنا معشر الاخوان وقوله [illegible] متعلق
بسر واضافة حضرة للقرب على حذف مضاف اي اهل
القرب من الله تعالي وهم الانبيا والصديقون
ويحتمل ان الاضافة بيانية ومعنى المقدس المنزه عن صفات
الحوادث



الحوادث والهداية تطلق بمعنى الدلالة علي المقصود وصل
ام لا وتطلق بمعنى الوصول للمقصود وهو المراد هنا
فهو بيان لغاية السير فكانه قال واوصلنا بعد سيرنا
وتقدم بعض خواص هذا الاسم ايضا وعدة استعمال
هذا البيت لمن اراد الظفر بعافية مايتان ثمانية وخمسون
قال رضي الله تعالي عنه

ويا مالك ملك جميع عوالمي لروحي وخلص من سواك عقولنا

بالف وحذفها وهما قراتان في السبع والوزن عليهما مستقيم
ومعناه المتصرف في خلقه بالايجاد والاعدام وغير
ذلك وتسمية غيره تعالي به مجاز وقوله ملك جميع
عوالمي لروحي اي صرف روحي في جميع عوالمي وعوالم الشخص
احواله الظاهرية والباطنية وقوله وخلص اي صف
عقولنا اي قلوبنا من سواك اي غيرك والمعنى اسالك
بحق هذا الاسم لروحي حتى تكون صفاتي كلها روحانيه
لا نفسانيه ولا شيطانيه ويكون قلبي فارغا من سواك
فلا يشغلني عنك شاغل دنيوي ولا اخروي واستعمال
هذا البيت ستون مرة يحصل المدعو به ان شا الله
تعالي قال رضي الله عنه

وقدس ايا قدوس نفسي من الهوى وسلم جميعي يا سلام من الفنا

اي طهر يا مطهر ومنزه عن صفات الحوادث والنقص
المقلب والهوي بالقصر وهو ميل النفس الي محبوبها
والمراد هنا المذموم وقوله وسلم جميعي الي اخره اي
يجعلني سالما يا سلام اي يا مومن المخاوف ومنجي من
المهالك اي من المنا اي هزال المرض الظاهري والباطني
وعدته في الاستعمال مائة وسبعون يحصل المطلوب
ان شا الله تعالي قال رضي الله تعالي عنه

ويا مومن هب لي امانا وبهجة وجمع حياتي يا مهيمن بالمنا

المومن هو المصدق لعباده المومنين علي ايمانهم واخلاصهم
لانه لا يطلع علي الاخلاص نبي مرسل ولا ملك مقرب والمصدق
لانبيائه في دعواهم النبوة بتاييدهم بالمعجزات والامان
من الخوف والبهجة الاشراق والحسن والخفقان القلب
والمهيمن المطلع علي القلوب الحاضر مع الخواطر قال تعالي
قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله والمنا
ما يتمناه الشخص ومنا العارفين هو شهود قلوبهم لربهم
ورضاه عليهم كما قال ابن ابي الدنيا رضي الله عنه

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب

ومعنى



ومعنى البيت اسالك يا مومن ان تجلي علي بالامان التام
دنيا واخري والبهجة والسرور حتى اكون من الذين قيل
فيهم وجوه يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة وزين قلبي
يا حاضر مع القلوب بشهود جمالك وجلالك وعدة استعمال
هذا البيت لحصول المطلوب مائة وخمسة واربعون قال
رضي الله تعالي عنه

وجد لي بعز يا عزيز ومنعة وبالجبر يا جبار بدد عدونا

الجود هو الاحسان والعطا والعز ضد الذل والعزيز من
عز بمعنى قهر فهو من صفات الجلال او من عز بمعنى قل فلم غلب
يوجد له مثيل فهو من صفات السلوب والقوة ضد الضعف
والجبر يطلق بمعنى الاصلاح وبمعنى القهر وهو المراد هنا
والجبار بمعنى المنتقم القهار فيكون من صفات الجلال او
بمعنى المصلح للكسر يقال جبر الطبيب الكسر اصلحه
فيكون من صفات الجمال والتبديد التفريق يقال
جاءت الخيل بدادا اي متفرقة والعدو ضد الحبيب وهو
ما يسر لضرك ويساء لفرحك قال تعالي ان تصبكم
حسنة تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا
بها ويطلق علي الواحد والمتعدد والمعنى اسالك يا عزيز
ان تجلي بعز الدنيا والاخرة والقوة التامة في طاعتك

وتجلي ياجبار بالقهر والتغريق على عداي الظاهرية
والباطنه وعدة استعمال هذا البيت مايتان وستة
لبلوغ المقصود منه ان شا الله تعالى قال رضي الله عنه

ولي شئون فك يا جبار ويا خالق الاكوان بالفيض عمنا

اي عظم احوالي في طاعتك ومحبتك بحيث تكون حسناتي
الظاهرية والباطنية مزملة في خدمتك كما قال السيد
البكري الهي كفانا شرفا اننا خدام حضرتك وقال
الشافعي رضي الله عنه لا عز الا لاهل التقوي قال بعض
العارفين

من عرف الله ولم تغنه معرفة الله فذاك الشقي
ما يصنع العبد بعز الغنا فالعز كل العز للمتقي

والمتكبر من الكبريا وهي العظمة ولا تكون الا مختصة بالله
لما في الحديث القدسي والعظمة ازاري والكبرياء
ردائي فمن نازعني فيهما قصمته والخالق موجب
المخلوقات التي هي الاكوان من العدم والفيض العطا الوا ٣
اي عمنا يا خالق المخلوقات بعطائك الواسع بعد تجليك
علينا بتشريف احوالنا في طاعتك وعدة استعمال
هذا البيت سبعمائة احدي وثلاثون لحصول المطلوب
فيه ان شا الله تعالي قال رضي الله تعالي عنه

ويا باري

ويا بارئ احفظنا من الخلق كلهم بفضلك والشف يا مصور كربنا

٦٦ البارئ الذي يخلق الخلق ويظهرهم من العدم فيرجع لمعنى الخالق
والحفظ الصيانه والوقاية والخلق المخلوقات والكلهم تاكيد
والفضل الاحسان اي باحسانك لا واجبا عليك والكشف
الازاله والمصور المبدع لاشكال الاشيا على حسب ارادته
والكرب شدة الضيق والمعنى اسالك يا مظهر الاشيا من العدم
الوقاية والصيانة من جميع مخلوقاتك برا وفاجرا دنيا
واخري وازل يا مصور الاشكال على حسب ارادتك ما نزل
بنا من هم الدنيا والاخرة وعدة استعمال هذا البيت
ثلاثمائة وستة وثلاثون لحصول المطلوب قال رضي الله
عنه

ويا غافر يا غفار محص ذنوبنا وجا القهر يا قهار اقهر عدونا

الغافر الساتر والغفار الساتر اي الذي ستر القبائح
فيحجبها في الدنيا عن الادميين وفي الاخرة عن الملايكه ولو
كانت موجودة في الصحف او من الغفر بمعنى المحو والتمحيص
بالصاد المهملة المحق والمحو والتخليص والذنوب جمع ذنب
وهو كل ما فيه مخالفة لله تعالي فيشمل حتى المكروه وخلاف
الاولى بالنسبة لاهل الله المقربين كالمولف رضي الله عنه
ومن هذا القبيل قولهم حسنات الابرار سيات المقربين

والقهر البطش والغلبة والقهار ذو البطش الشديد
وهو من صفات الجلال وتقدم الكلام على العدو فالمعنى
نسالك محو ذنوبنا وسترها وعدم المواخذة بها
بظهور اثار اسمك القهار وعدة استعماله الف ومايتان
احدي وثمانون لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه
وهب لي يا وهاب علما وحكمة وللرزق وسع وجد لنا
الهبة العطية والوهاب ذو الهبات العظيمة لغير غرض ولا
علة والعلم الفهم والادراك والحكمة العلم النافع والرزق
ما ينتفع به من بركات الدنيا والاخرة والرزاق معطى
الارزاق لعباده قال تعالي وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها والسعة ضد الضيق والجود العطاء
والاحسان فالمعنى اعطني يا ذا الهبات العظيمة الفهم
والادراك والعلم النافع في الدنيا والاخرة ووسع
لنا يا معطى الارزاق رزق الدنيا والاخرة والمسول
هو الرزق الحلال وان كان عند اهل السنة هو ما انتفع
به ولو كان حراما خلافا للمعتزلة القايلين ان الرزق
ما ملك فانها عقيدة فاسدة وعدة استعماله ثلاثماية
وثمانية لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه
وبالفتح يا فتاح عجل تكرما وبالعلم نور يا عليم قلوبنا

الفتح

٦٥

الفتح ضد الغلق والفتاح ذو الفتح لما كان مغلوقا حسيا
ومعنويا والعجلة السرعة والتكرم التفضل والاحسان والعلم
وتقدم معناه والنور ضد الظلمة والعليم ذو العلم وهو
صفة ازلية قايمة بذاته تعالي تتعلق بالواجبات والجايزات
والمستحيلات تعلق احاطة وانكشاف والقلوب العقول
فالمعنى اطرقنا سرعة اثار اسمك الفتاح بتيسير كل عسير من خير
الدنيا والاخرة تفضلا منك واحسانا ونور عقولنا يا ذا العلم
القديم بخلقه العلم منك وعدة استعماله اربعماية وتسعة
وثمانون لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه
ويا قابض اقبضنا على خير حالة ويا باسط الارزاق ابسط الرزق فينا
القابض ذو القبض ضد البسط فهو جل وعز قابض الارزاق
والارواح وغير ذلك وقوله اقبضنا اي خذ ارواحنا عند
الاجل على خير حالة اي احسنها لان العبد يبعث على حالته التي
مات عليها والباسط ذو البسط ضد القبض فهو سبحانه وتعالي
باسط الارزاق في الدنيا والاخرة وباسط القلوب وغير ذلك
قال تعالي والله يقبض ويبسط والاول من صفات الجلال
والثاني من صفات الجمال والبسط التوسعة فالمعنى نسالك
عند ظهور اسمك القابض فينا خير الاحوال والنجاة من الفتن
والرضا بالقضا احياء واموات وظهور اسمك الباسط فينا

بسعة الرزق في الدنيا والآخرة وعدة استعماله تسعمائة و
وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضي الله عنه
ويا خافض اخفض لي القلوب تحببا ويا رافع ارفع ذكرنا وعل
الخافض ضد الرافع والخفض لجهة الكفر وللظالمين ولكل
متكبر وغير ذلك وقوله اخفض لي القلوب تحببا اي اجعل
القلوب مايلة الي عاطفة علي من اجل محبتهم لوجهك الكريم
وانما طلب ذلك لان محبة القلوب في الشخص دليل علي
محبة الله فيه والرافع والرفع لاهل الاسلام والعلما
والصديقين والاوليا والسموات والجنة وغير ذلك
من الحسي والمعنوي وقوله ارفع ذكرنا اي ظهوره في الملا
الاعلي وبين الصالحين وقوله واعل قدرنا اي رتبتنا
عندك برضاك علينا والهمزة في واعل همزة قطع وصلت
للضرورة وهو هذا البيت هو معنى الحديث المشهور وهو ان
الله اذا احب عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل اني احب
فلانا فاحبه ثم يامره ينادي في السما بذلك ثم يوضع
له القبول في الارض والاسم الاول من صفات الجلال
والثاني من صفات الجمال وعدة استعماله الف واربعمائة
واحدى وثمانون قال رضي الله عنه
وبالزهد والتقوي معز اعزنا وذلل بصفو يا مذل نفوسنا





الزهد هو الاعراض عن كل ما سوى الله والتقوي امتثال
المامورات واجتناب المنهيات والمعز خالق العز الذي هو
ضد الذل وقوله اعزنا اي اظهر فينا اثار عزك وذلل اي
خفض وخشع والصفو ضد الكدر وهو خلوص الاعراض
الفاسدة والمذل خالق الذل والمعنى اجعلنا بعزك
بسبب الزهد فيما سواك وامتثال امرك واجتناب نهيك
وخضع نفوسنا لك ولعبيدك من اجلك لا لغرض ولا
لعلة بحيث تصير نفوسنا كاملة خالصة من كل عايق يحجب
عنك لما في الحديث الشريف ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس وقال تعالى ان
اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الحديث ايضا اللهم احيني مسكينا
وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ففي قوله
رضي الله عنه بصفو احتراس من الذل لغرض من الاعراض
فان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ منه بقوله ومن الذل
الا لك وعدة استعماله سبعمائة وسبعون قال رضي الله عنه
ونفذ بحق يا سميع مقالتي وبصر فؤادي يا بصير بعيبنا
تنفيذ المقالة كناية عن قبول الكلمة عند الله وعباده
والحق ضد الباطل والسميع ذو السمع وهو صفة ازلية
تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة وانكشاف والمقاله

القول وقوله وبصر فؤادي اي اجعل قلبي بصيرا فان
اعمي القلب هو الفارق الدين والبصير ذو البصر وهو
صفة ازلية تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة والكشاف
في مساوية في التعلق لصفة السمع ولا يعلم حقيقته اخلاقيا
لا الا الله تعالى والعيب ضد السلامة ومراده كل نقص يجب
عن الله تعالى فالمعنى واجعلني يا سميع لكل موجود مقبول
الكلمة الملتبسة بالحق عندك وعند عبادك ليهتدي به الضال
فاكون امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا بنفا
يا بصير بكل موجود فلما كان الكلام يسمع بالاذان
كان مظهر تجلي السميع ولما كان العيب يبصر كان مظهر
تجلي البصير فكانه قال تجلى علي بسماع الكلام يا سميع وبابصار
القلب يا بصير وهنا هذا البيت معنى حديث واجعلني
في عيني صغيرا وفي اعين الناس كبيرا ورواية عيب
النفس مع كونه عظيم الشان عند الناس من اكبر النعم ومن
كمال المعرفة وعدة استعماله ثلاثماية واثنان لحصول المطلوب
قال رضي الله عنه
ويا حكم يا عدل احكم قلوبنا بعدلك في الاشيا وبالرشد
الحكم ذو الحكم التام والعدل ذو العدل والعادل فلم يظلم
مثقال ذرة والتحكيم التولية والتصريف والعدل ضد
الجور


الجور والمراد بالاشيا الحوادث والارشد ضد الغي والقوة
الضعف والمعنى اجعل قلوبنا متصرفة في الاشيا الحادثة بالعدل
وقونا بالرشد الذي هو الهدي الكامل وهذا معنى قول سيدي
البكري قدس الله سره الهي صرفنا في عوالم الملك والملكوت
وهيئنا لقبول اسرار الجبروت وهذه الدعوة لا تحقق بها
الا للكمل من اوليا والمولف من كبارهم رضي الله عنهم وعدة
استعماله لحصول ما فيه ماية واربعة قال رضي الله عنه
وحف بلطف يا لطيف احبتي وتوجهم بالنور كيما يوافي
قوله حف اي لحف واللطف الاحسان واللطيف المعطي الاحسان
في صور الامتحان والابتلا كاعطا يوسف الصديق الملك
في صورة الابتلا بالرقية وادم الفوز الاكبر في صورة الابتلا
بالاكل من الشجرة واخراجه من الجنة ونبينا صلى الله عليه وسلم
الفتح والنصر المبين في صورة ابتلائه باخراجه من مكة وهي
سنة الله في عباده الصالحين ويطلق على العالم بخفيات الامور
والاحبة جمع حبيب بمعنى فاعل او مفعول وقوله وتوجهم
اي زينهم والمراد بالنور المعارف القلبية ولي تعليلية والمنا
ما يتمناه الشخص من ساعة الدنيا والاخرة ومعنى البيت احفظ احبتي
باللطف بتجلي اسمك اللطيف وزينهم بالعلوم والمعارف والهداية
الكاملة لاجل وصولهم الى ما يتمنوه منك وهو شهود قلوبهم

لذاتك وصفاتك ورضاك عليهم فان منا العارفين
شهودك ورضاك وعدة استعماله مائة وتسعة
وعشرون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه
ولي يا خبير اكاشفا لكروبنا وبالحلم خلق يا حليم نفوسنا
الخبير ذو العلم التام بخفيات الامور ويطلق بمعنى المخبر
اي القادر علي الاخبار وايصال الخبر لكل ما يريده
والمعنى الاول يرجع لمعنى اللطيف وكل من المعنيين صالح
لحضرة الحق عز وجل والكشف الازالة والكروب شدة
الهموم والغموم والحلم التوبة والتاني في الامور وسعة
الصدر وقوله خلق اي اجعله خلقا لنفوسنا وطبعا
لها والحليم الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه بل يمهل
العاصي ويستره ويمده بالرزق والعافية فاذا تاب
قبله تحلم الله على عباده من البر النعم قال الله تعالى
ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها
من دابة فنقول بعضهم حلم الله يفتت الكبود اساءة
ادب وسخافة عقل وعدة استعماله له عن مائة
واثني عشر لحصول ما فيه قال رضي الله عنه
وبالعلم عظم يا عظيم نفوسنا وفي مقعد الصدق الاجل احلنا
العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة والامناه

والعظيم

٦٨
والعظيم ذو العظمة والكبريا قال صلى الله عليه وسلم
سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون
صفته وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره اي
ما عظموه حق تعظيمه والشون الاحوال والمقعد
مكان القعود والمراد منه هنا المنزلة المعنوية
وهي القرب من الله تعالى والصدق ضد الكذب والمراد
منه هنا الصدق الكامل مع الله الذي يسمى صاحبه
صديقا بدليل قوله الاجل اي الاعظم وقوله احلنا
انزلنا يقال حل في المكان نزل به والمعنى اجعل احوالنا
يا عظيم بعظمة العلم النافع لنكون ممن قال الله فيهم
انما يخشى الله من عباده العلماء يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات وانزلنا منزلة
اهل الصدق الكامل فنكون من الذين قلت فيهم
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر وعدة استعماله الف وعشرون لحصول
ما فيه قال رحمه الله تعالى
عفو شكور لم تزل متفضلا لنا النصر والتمكين مولاي
العفو بمعنى الغفار وتقدم معناه ولا لزم الغافر بمعناها
لان المقصود من الاسما الشريفة النسبة لا المبالغة

لانها في اسمايه لا تنحو اذا اريد منها البيانة وهو عطاك
الشي فوق ما يستحقه وهذا المعنى مستحيل عليه بل المراد
النسبة والمبالغة النحوية وهي الكثرة والشكور الذي
يجازي عباده المومنين الطايعين بالثنا الجميل والعطا الجزيل
وقوله لم تزل متفضلا اي محسنا لعبادك الطايعين والعاصين
والمولي المالك اي المعتق او مولي النعم وكل صحيح وقوله
حضنا اي اجعلنا مخصوصين بشكرك وغفرانك وعدة
استعماله الف ومايتان وثمانون لحصول ما فيه
قال رضي الله عنه

علي كبير جل عن وهم واهم    سبحانك اللهم عن وصف مزجنا

العلي المرتفع الرتبة عما سواه والكبير المتصف بكل كمال فيرجع
لمعنى العظيم جل عظم وتنزه والوهم الواهم ما قام بخيال
الشخص من صفات الحوادث فان كلما خطر ببالك من صفات
الحوادث ونحو ذلك والله بخلاف ذلك سبحانك تنزيها
لك يا ربنا وقوله عن وصف مزجنا اي وصف الجاني لك
وهو الذي يصفك بشي من صفات الحوادث فانه مخطي وعاصي
في العقيدة قال بعض العارفين من تلك بالهي فقط ما دراك
قال رضي الله تعالي عنه

وكن لي حفيظا يا حفيظ من البلا    مقيت اقتنا خير قوت وهنا

الحفيظ



الحفيظ ذو الحفظ لكل شي خلقه قال تعالي وسع كرسيه السموات
والارض ولا يوده حفظهما وقال تعالي ان ربي علي كل شي
حفيظ والبلا المحن بالامراض والاسقام وكل ما تكرهه
النفس دنيا واخري والمقيت اصله المقوت نقلت حركة
الواو الي الساكن قبلها فقلبت الواو يا لمناسبة ما قبلها
اي يا خالق القوت للاجساد والارواح دنيا واخري
وقوت الاجساد الطعام والشراب ونفعها بذلك
وتلذذها به وقوت الارواح الايمان والاسرار والمعارف
والانتفاع بها والكافر لا قوت لروحه وقوله اقتنا
اي اعطنا قوت الاجساد والارواح وقوله خير قوت
اي افضل قوت قوت به عبادك وهنا الفرح والسرور
فالمعنى تفضل علينا بالحفظ يا حفيظ من كل البلايا وتفضل علينا
بخير الاقوات دنيا واخري يا مقيت وفرحنا وسرنا بذلك
وهذا هو العافية في الدارين وعدة استعماله تسعماية
ثمانية وتسعون لحصول ما فيه قال رضي الله تعالي عنه

واغثنا يا حسيب من الردا    وانت ملاذي يا جليل تحسبنا

الغياث المغيث اي المجيب بسرعة والحسيب الكافي من توكل
عليه والشريف الذي كل من دخل حماه تشرف او المحاسب
لعباده علي النقير والقطمير والقليل في قدر نصف يوم

من ايام الدنيا اواخل والرد الهلاك والملاذ الملجا
والجليل الاعظم فى الذات والصفات والافعال فيرجع
لمعنى العظيم والكبير وقوله وحسبنا اي كافينا عن سواك
فى الدنيا والاخره قال تعالى فان تولوا فقل حسبى الله
وقال تعالي اليس الله بكاف عبده ومعنى البيت انت تنجنى
من الهلاك سريعا يا حسيب وانت ملجائ المؤذيك
فى الدنيا والاخرة يا جليل وكافينا وهذا الحاقال السيد
الهى لو اردنا الاعراض عنك ما وجدنا الناسواك فكيف
بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعماله ثمانون لحصول
ماقيه قال رضى الله عنه

وجد يا كريما بالعطا منك والرضا وتزكية الاخلاق والجود والغنا

الكريم المعطى من غير سوال والذي عم عطاوه الطايع
والعاصى لكونه المعطى لا لغرض ولا لعوض والعطا
الشئ للعطا وقوله منك اي من فضلك واحسانك
والرضا هو الانعام او ارادة الانعام وقوله وتزكية
الاخلاق اي طهارتها والجود اي والاتصاف بالجود
وجود العبد بذل ماله وروحه فى طاعة ربه كما قال
بعض العارفين

تفسير

وجد بالروح والدنيا خليلي لكذا الاوطان كي تدرك سناه

و الغنا ضد الفقر والمراد غنا القلب ومعنى البيت
تفضل علينا يا كريم بكرمك وحقق العطا الواسع ورضاك
علينا وطهر اخلاقنا من الرذايل واجعلنا متصفين
بارواحنا وامو النا فى طاعتك واملا قلوبنا بالغنا
بك ففى الحديث خير الغنا النفس وعدة استعماله
مايتان وسبعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

رقيب علينا فاعف عنا وعافنا ويسر علينا يا مجيب امورنا

الرقيب اي المراقب الحاضر الشاهد لكل مخلوق المتصرف
فيه وهو اعم من المهيمن لانه المطلع علي خطرات القلوب
والرقيب هو المطلع على الظاهر والباطن وقوله
فاعف عنا العفو عدم المواخذة بالذنوب والتقصير
دنيا واخري والعافية والسلامة فى الدنيا والاخرة
من كل بلية وللتيسير والتسهيل والمجيب اي لدعوة
الداعي قال تعالي ادعونى استجب لكم وفى الحديث
مامن عبد لك يقول يارب الاقال الله لبيك

ياعبدى والامور جمع امر والمراد مهمات الشخص
الدنيوية والاخروية قال تعالى ومن يتق الله يجعل له
من امره يسرا اى شانه الدنيوية والاخروية والمعنى تجلى
علينا يا رقيب بعدم المواخذة بالذنوب والتقصير والسلامة

فى الدين والدنيا والاخرة وتجلى علينا يا مجيب بتيسير امر الدنيا
والاخرة والسعادة العظمى فما من بيت فى هذه القصيدة
الا وهو من جوامع الكلم ولذا قال رضى الله عنه ان كل بيت
منها ضرب مستقل من تمسك به بلغ خير الدنيا والاخرة
وعدة استعماله ثلثمائة واثنى عشر لحصول ما فيه
قال رضى الله عنه

ويا واسعا وسع لنا العلم والعطا حكيما انلنا حكمة منك تقدرنا

السعة فى حقه تعالى ترجع لنفى الاولية والاخرية وللاحاطة
فهو من صفات السلوب او يراد منها ان رحمته وسعت
كل شى فيكون من صفات الجمال وتقدم معنى العلم
والعطا والحكيم ذو الحكمة وهى العلم التام والصنع المتقن
والانالة الاعطا والحكمة فى حقنا هى العلم النافع واسناد
الهداية لها مجاز عقلى من الاسناد للسبب فالعبد يهتدى
بها فى ظلمات الجهل قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات
ليس بخارج منها فالمراد بالنور العلم النافع والايمان
وبالظلمات الجهل والكفر والمعنى تجلى علينا يا واسعا
بسعة العلم والعطا يا وتجلى علينا يا حكيم بالعلم النافع الذى
يوصلنا اليك وعدة استعماله مائة وسبعة وثلاثون
لحصول



لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

ودود مجد بالود منك تكرما علينا وشرف يا مجيد شؤوننا

الودود اى المحب لعباده الصالحين المحبين الراضى عليهم قال
تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان والودود بمعنى
المحبوب لانه محب ومحبوب بمحبته لعباده انعامه عليهم او
ارادة انعامه ترجع لمعنى الرضى ومحبة عباده له ميلهم اليه
وشغلهم به عن سواه وقوله فجد بالود منك تكرما اى
فافض المحبة علينا احسانا منك بان نصير محبين او
محبوبين لك قال تعالى فى مقام الامتنان على موسى
عليه الصلوة والسلام والقيت عليك محبة منى وقال
لسيد العالمين فى الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم
خليلا فقد اتخذتك حبيبا وقال تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقوله وشرف
اى ارفع وكمل والمجيد الشريف ومثله الماجد والمعنى
تجلى علينا يا ودود بالمودة لك ولعبادك الصالحين
احسانا منك وشرف احوالنا دنيا واخرى بتجلى اسمك
المجيد وعدة استعماله سبعة وخمسون لحصول
ما فيه قال رحمه الله تعالى

ويا باعث ابعثنا على خير حالة شهيدا فاشهدنا علاك جميعنا
ويا حق حققنا بسر مقدس وكيلا توكلنا عليك بك اكفنا

الحق الثابت الذى لا يقبل الزوال ازلا ولا ابدا فيرجع لمعنى
واجب الوجود وقوله حققنا الى اخر اى اجعلنا متحققين
ومتصفين بسر اى اخلاص كامل مقدس اى منزه
عن الشكوك والاوهام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص
والوكيل المتولى امر خلقه دنيا واخرى وقوله توكلنا عليك
اى فوضنا امورنا كلها اليك فاجعلنا مكتفين بك ولا تكلنا
لغيرك طرفة عين ولا اقل من ذلك قال تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه اى كافيه وعدة استعماله
مائة وثمانية لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

قوى متين قو عزمى وهمتى ولى حميد ليس الا لك الثنا

القوى ذو القوة التامة التى يوجد بها كل شيء ويعدمه
على طبق مراده والمتين عظيم القوة اى صاحب القوة
التى لا تعارض ولا يعتريها نقص ولا خلل وقوله قو
اى مدنى بالقوة والعزم والتصميم والهمة الارادة والولى
الموالى والمتابع الاحسان لعبيده او المتولى الخير والشر
صدور للكل منه فيرجع لمعنى الوكيل ويشهد للاول
قوله تعالى الله ولى الذين امنوا الاية وللثانى قوله
تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولى اما الولى
من الخلق فمعناه الوالى لطاعة ربه المداوم عليها او من
تولى الله امره فلم يكله لغيره والحميد المحمود اى مستحق الحمد
كله



كله اذ المحامد لعبيده الصالحين ولنفسه بنفسه وقوله
ليس الا لك الثنا اى استحقاق الوصف بالجميل الا لك
لا لغيرك والمعنى مد عزمى وهمتى بتجلى اسميك القوى
والمتين يا ولى الامر ومستحق المحامد وعدة استعماله
ثمانية لحصول ما فيه قال رضى الله تعالى عنه

ويا محصى الاشيا يا مبدئ الورى تعطف علينا بالمسرة والهنا

المحصى الضابط لعدد خلقه جليلها وحقيرها قال تعالى
واحصى كل شيء عددا والاشيا جمع شيء وهو كل موجود
والمبدئ بالهمز المنشئ من العدم الى الوجود واما بغير
همز فمعناه المظهر وليس مرادا هنا والورى الخلق والتعطف
الاحسان والتفضل والمسرة السرور وطيب العيش
دنيا واخرى وعدة استعماله مائة وثمانية واربعون
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

اعدنا بنور يا معيد واحينا على الدين يا محيى الانام مع الهنا

اى احينا بعد موتنا يوم القيمة مصحوبين بنور الايمان
والمعرفة والاعمال الصالحة للكون فى حالة النشر
والحشر والمرور على الصراط ممن يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم والمعيد الذى يعيد الخلق بعد اعدامهم قال
تعالى وهو الذى يبدئ الخلق ثم يعيده وهو اهون

عليه وتقلف اهل السنة فى تلك الاعادة فقيل عن عدم محض وقيل
عن تفريق اجزا قال صاحب الجوهرة   وقد يعاد الجسم بالتحقيق
عن عدم وقيل عن تفريق وقوله واحيينا الى اخر اى اجعل
حياتنا فى الدنيا كائنة على الدين الكامل يا محيى اى مقوم
الابدان بالارواح للخلائق من الفنا الذى هو العدم
اى الناقل لهم من حالة العدم لحالة الحياة وعدة استعماله
مائة واربعة وعشرون مائة قال رضى الله تعالى عنه

مميت امتنى مسلما وموحدا   وشرف بذا قدرى كما انت ربنا

المميت خالق الموت والحياة وقوله امتنى الى اخره اى
اقبض روحى على الاسلام والتوحيد الكامل وشرف
اى ارفع بذا اسم الاشارة عائد على ما تقدم من الاسلام
والتوحيد وقدرى رتبتى وقوله كما انت ربنا الكاف
تعليلية اى لانك ربنا وموجدنا من العدم ولذلك المرجع
والدعوة بهذا البيت يكون لحفظ الايمان ورفع القدر
دنيا واخرى وعدة استعماله اربعمائة وتسعون لحصول
ما فيه قال   رضى الله عنه

ويا حى يا قيوم قوم امورنا   ويا واجد انت الغنى فاغننا

الحى ذو الحياة وهى فى حق مولانا صفة ازلية تصحح لمن
قامت به العلم وسائر الصفات الكمالية لان الميت
لا تكون له

لا تكون له صفة كمال ابدا وهى شرط فى جميع الصفات يلزم من
عدمها عدم الجميع والقيوم القائم بذاته المستغنى عن غيره
والمقوم لغيره بقدرته وارادته فهو المتصرف فى العالم دنيا
واخرى وقوله قوم اى اجعل امورنا الدنيوية والاخروية
مستقيمة فى غاية الاعتدال والصلاح والواجد الغنى من
الوجدان وهو عدم نفاد الشىء بمعنى انه لو اغنى الخلق جميعا
واعطاهم سؤالهم لم ينقص من ملكه الا كما ينقص المخيط اذا ادخل
البحر وقوله انت الغنى اى المستغنى عن كل ما سواك
وهو فى الحقيقة شرح للواجد وليس قصده ذكر اسمه
لانه سياتى وقوله فاغننا اى تجلى علينا بتجليات اسمك الواجد
الذى هو الغنا ولا نفتقر لسواه ابدا وهذه الدعوة
جعلت من الدارين وعدة استعماله مائة وستة وخمسون
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا   ويا واحد فرج كربنا وغمنا

الماجد بمعنى المجيد المتقدم وهو الشريف واسع الكرم وقوله
شرف اى تجلى علينا باسمك الماجد فنحوز الشرف والغنا
دنيا واخرى والواحد الذى لا ثانى له ولا فى صفاته ولا فى
كماله ولا فى افعاله فهو سالم من الكموم الخمسة المتصل والمنفصل
فى الذات والمتصل والمنفصل فى الصفات والمنفصل فى الافعال

والأصل فيها لا يتغير بل هو تعلق القدرة والارادة في سائر
الكائنات اي ايجادا واعداما فلا غاية له ولا نهاية قال
تعالى كل يوم هو في شان اي كل لحظة ولحة في شؤون يبديها
ولا يبتديها والوحدة في غيره نقص وفي حقه كمال كما ورد
انه واحد لا من قلة بل وحدة وتعزز وانفراد وتكبر لانعدام
الشبيه والنظير والمثيل وقوله فرج كروبي وغما الكروب
والغم شيء واحد وتقدم تفسيره اي اصرف عنا ما ذكر
دنيا واخرى لانه ما يصرف السوء غيرك وهذا البيت
ايضا فيه عز الدارين وعدته ثمانية واربعون
لحصول مافيه قال رضي الله عنه

ويا صمد فوضت امري اليك لا تكلني لنفسي واهدنا وسبلنا

الصمد الذي يصمد اي يقصد في الحوائج فهو كالدليل للوحدنية
وقوله فوضت امري اخرى اي سلمت لك حالي دنيا واخرى
فلا تكلني لنفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك وقوله
واهدنا الى امر اي الهمنا احملنا رشدي وصلني
اليك في طريقنا الشريفة المرضية التي امرتنا بالتمسك
بها على لسان رسولك وعدة استعماله مائة واربعة
وثلاثون لحصول مافيه قال رضي الله عنه

ويا قادرا قدرنا على صدمة العدا ومقتدر خلص من الغير سرنا

القادر

القادر ذو القدرة التامة وهي صفة ازلية قائمة متعلق بذاته
تعالى تتعلق بالممكنات ايجادا واعداما على وفق الارادة
وقوله اقدرنا الى اخر البيت بسر الدال من الرباعي كاكرم والفه
فيه همزة قطع وصلت للضرورة اي اجعلنا قادرين على
صدمة العدا اي اصابة الاعدا وضربنا لهم وردهم خائبين
والمقتدر مبالغة في القدرة اي العظيم القدرة التي لا شبيه
لها ولا مثيل ولا نظير فيرجع لمعنى القوي المتين وقوله
خلص اي صفا ولخلص من التعلق بملاحظة سواك
ولما كان خلوص الباطن عزيزا واعظم نعمة على العبد
طلبه بهذا الاسم بعد ما طلب الاقتدار على هزيمة العدو
ومن نفس وشيطان وغيرهما بالاسم الذي قبله فهو ترق
في المطلوب به فمن تحقق بهذه الدعوة كان ممن قال الله فيهم
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعدة استعماله سبعمائة
واربعة واربعون قال رضي الله عنه

وقدم اموري يا مقدم هيبة واخر عدانا يا مؤخر بالعنا

اي اجعل احوالي الظاهرية والباطنية متقدمة في مراضيك
بتجلي اسمك المقدم بكسر الدال لمن اراده من عباده
وقوله هيبة منصوب على التمييز اي من جهة الهيبة التي
جعلت على منك وقوله واخر عدانا اي وتجلى على عدانا

بالتاخير في كل ما اراد وه لنا من المساوى بتعجيل اسمك المؤخر
لمن تريد تاخيره قال تعالى قل اللهم مالك الملك الاية
والعنا التعب وعدم بلوغ الامال فينا وعدة استعماله
ثمنماية وستة واربعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه
ويا اول من غير بدء وآخر بغير انتها انت في الكل حسبنا
الاول هو الذى لا ابتدا لوجوده فقوله من غير بدء
تفسير له والاخر الذى لا انتها لوجوده فقوله بغير انتها
تفسير له وقوله انت اى يا الله في كل احوالنا الظاهرة
والباطنة كافينا فلا نوصل في سواك شيا وهذا هو
كمال التوحيد والايمان قال تعالى مدحا في اصحاب رسول
الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
الاية وقال يا الله يا ابو الحسن الشاذلى اسالك الايمان
بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من خوف الخلق وهم الرزق
واقرب منى بقدرتك قربا تمحق به عنى كل حجاب محقته
عن ابرهيم خليلك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا لسواله
منك وهذا المقام عند العارفين اعلا مقامات الطلب
لان حضرة الشهود حضرة سكون قال تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ومن هذا المقام ايضا
قوله ابو الحسن الشاذلى فلقنا بفضلك عن سوالنا منك
وعدة

وعدة استعماله ثمنماية وواحد لحصول ما فيه قال
رضى الله عنه
ويا ظاهرا في كل شئ شؤونه ويا باطنا بالغيب لازلت محسنا
ليس فوقه شيا والظاهر بالاثارة وصفته ويشهد
لهذا قوله في كل شئ شؤونه اى تصرفاته من الحكم هذه
اثارنا تدل علينا قال تعالى كل يوم هو في شان والباطن
الذى ليس اقرب منه شيا والذى تحجب عنا جلاله وهيبته
فلا تراه الابصار في الدنيا ولا يدرك حقيقته لاحد
دنيا ولا اخرى ويشهد لهذا المعنى قوله بالغيب
وقوله لازلت محسنا اى ان احسانك دايم دنيا
واخرى لا يزول ولا يحول وقد جمعت هذه الاسما
الاربعة في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس
قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر
فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
اقض عنا الدين واغننا عن الفقر وعدته الف وستة
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه
ويا والينا المعروف نُنمى فالنصر باسمائك يا من معزنا
الولي المتولي على عباده بالتصريف والقهر والايجاد والاعدام
فيرجع لمعنى الملك ومعنى ننمى ننتسب والنصر الظفر

بالمقصود والمتعال المتنزه عن صفات الحوادث فيرجع
لمعنى القديم والاعزاز ضد الاذلال فالمعنى لبى انت
الا لك لكونك الموجد والمعدم والمتصرف فينا ظاهرا
وباطنا دنيا واخرى فكن معزا لنا بنصرك ايانا على اعدائنا
الظاهرية والباطنية بامتزاهها عن كل نقص وعدته
خمسماية وخمسون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

وبابر يا تواب جد لى بتوبة نصوح بها تمحو عظائم جرمنا

البر المحسن لعباده الطايعين والعاصين والتواب كثير
التوبة لعباده المذنبين اى يقبل توبتهم ان تابوا والذى
يخلق التوبة فى العبد فتظهر فيه قال تعالى ثم تاب عليهم
ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم وقال تعالى وهو الذى يقبل
التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات وقوله جد لى الخ
اى تجلى على باسمك البر والتواب بتوبة نصوح وهى التى
لاتنقض ولا يعود صاحبها للذنب اصلا تزيل بسببها عظائم
سياتنا فالجرم بمعنى المعصية واضافة عظائم له من اضافة
الصفة للموصوف وانما خص العظائم لانها التى لا تتوقف
على التوبة بخلاف صغاير الذنوب فمكفرات كثيرة قال فى الجوهرة
واجتناب الكباير تغفر صغائر بها الوصف تكفر وقال تعالى
ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا
كريما



كريما وقال تعالى الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش
الا اللمم ان ربك واسع المغفرة وعدته اربعماية ونحو
حصول مافيه قال رضى الله عنه

ومنتقم هاك انتقم من عدونا عفو وروف عافنا وارافق بنا

المنتقم مرسل النقم والعذاب وهو من صفة الجلال كالقاهر
وهاك اسم فعل بمعنى خذ والمراد هنا العجلة والانتقام ضد
الانعام وهو انزال العذاب والهلاك فمعناه تجلى على عدونا
بسرعة الانتقام والعفو الذى لا يواخذ المذنب بالذنوب
بل يمحوها ويبدلها حسنات والروف من الرافة وهى شدة
الرحمة فمعناها فى حق الانعام او ارادته وقوله عافنا
الى اخره اى تجلى علينا باثار اسمك العفو الروف العفو
فعافنا من بلايا الدنيا والاخرة وهو على حد قوله تعالى
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا فيه تقديم التخلية على التحلية
وعدته سبعماية وثلاثون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

ويا مالك الملك العظيم بقهره ويا ذا الجلال الطف بنا فى امورنا

مالك الملك المتصرف فيه على ما يريد ويختار قال تعالى
يحكم لا معقب لحكمه فلذلك قال بقهره اى بغلبته وكبريائه
وذو الجلال اى صاحب الهيبة والعظمة واللطف الرفق والاحسان
والمعنى تجلى علينا يا مالك الدنيا والاخرة يا صاحب العظمة

[illegible]

والهيبة بالرزق في امورنا الظاهريه والباطنيه دنيا
واخري وعدته سبعمائة وخمسة وتسعون لحصول
مافيه قال رضى الله عنه

ويا مقسط بالاستقامة قونا ويا جامع فاجمع عليك قلوبنا

المقسط الذي يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسط
بمعنى الجاير والاستقامة هي كون العبد على حالة ترضي ربه
ظاهرا وباطنا ومنه قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
اي الدين الذي لا اعوجاج فيه وقوله وقونا اي اجعل
فينا قوة عليها قال تعالى وما توفيقي الا بالله والجامع
معناه اما للكمال او للخلق يوم القيامة قال تعالى
وهو على جمعهم اذا يشاء قدير اوما عم وهو اولى وقوله
فاجمع عليك قلوبنا اي اجعل علينا جمع عقولنا عليك
فلا يشغلنا عنك شاغل وعدته مايتان وتسعة
لحصول مافيه قال رضى الله عنه

غني ومغني اغننا بك سيدي ويا مانع امنع كل كرب يهمنا

المغني ذو الغنا المطلق وهو المستغني عن كل ما سواه
المفتقر اليه كل ما عداه والمغني معطي الغنا لمن يشاء دنيا واخرى
قال تعالى وانه هو اغنى واقنى فلذلك قال اغننا بك
اي فلا نفتقر لشي سواك والسيد المالك وهو لسيد الحقيقي

وفي الحديث



وفي الحديث السيد الله اي الحقيقي فلا ينافي جواز
السيادة لغيره ولذلك قال بعض العارفين العبد
عبد وان تسامي والمولى مولى وان تنزل والمانع
الدافع عن عبيده المضار الدنيويه والاخرويه قال
تعالى ان الله يدفع عن الذين امنوا ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقوله امنع
كل كرب يهمنا اي تجمل علينا بدفع الكروب التي تهمنا
دنيا واخرى وعدته الف وتسعون لحصول مافيه
قال رضى الله عنه

ويا ضار ضر المعتدين بظلمهم ويا نافع انفعنا بانوار ديننا

الضار خالق الضر ضد النفع وهو ايصال الشر
لمن شاء من عباده وقوله ضر المعتدين بظلمهم اي اجعل
عليهم بالضر الذي هو الهلاك بسبب ظلمهم لانفسهم
ولعبادك ويحمل هذا على المعتدين الكافرين فان الظلم
يطلق على الكفر قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم
او يراد بالمعتدين ما هو اعم لكن يقصد القاري ه
الظالمين كما هو بالفسق واما غيرهم فيطلب له الغفران
وحسن التوبة والنافع خالق النفع ضد الضر وهو
ايصال الخير لمن يشاء من عباده دنيا واخرى وقوله

انفعنا الى اخره اى تجلى علينا بايصال خيرك لنا بسبب انوار دينا التى ارسختها فى قلوبنا وعدته الف وواحد لحصول مافيه قال رضى الله عنه

وبانور نور ظاهرى وسرائرى بحبك يا هادى وقوم طريقنا

النور الظاهر فى نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهرى الخ اى نورهما بسبب حبك يحتمل ان يكون من اضافة المصدر لفاعله او لمفعوله اى بسبب حبك لى او حبى لك وبينهما تلازم وتزيينة الظاهر بامتثال الامر واجتناب النهى والسراير بالاخلاص الكامل

نقص الاله وانت تظهر حبه هذا لعمرى فى الفعال بديع

وقال بعضهم ايضــا

محب الله لا تؤويه دار ولا ياوى مكانا فيه جار
ولا يهتم فى الدنيا بقوت ويكره ان يكون له عقار
يقول لنفسه لذ احد فى فانى خدمة الرحمن عار

والهادى خالق الهدى وهو الرشاد وقوله وقوم طريقنا اى اجعلها مستقيمة على قدم رسولك بان نجعل اعمالنا موافقة لشرعه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم

واتبع شريعة احمد خير الورى منها تعز دنيا ارداه

وعدته مائتان وستة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله





بديع فاتحفنا بدايع حكمة ويا باقيا بك بقنا فيك افننا

البديع المبدع والمحكم كل شىء صنعه والمخترع الاشياء على غير سابقة مثال قال تعالى بديع السموات والارض اى محكمها ومتقنهما ومخترعهما على غير مثال سابق والاتحاف هو اعطا التى المستحسن وبدايع الحكمة غرايبها اى مستحسناتها وتقدم ان الحكمة هى العلم النافع والباقى الدايم الذى لا يزول ولا يحول لان معناه ذو البقا فنفى لحوق العدم وقوله بك بقنا اى اجعلنا باقين بك لا بانفسنا بان نشهدك فى الاثار فلا تشغلنا الاثار عنك وقوله فيك افننا اى اجعلنا فانين فى شهودك ومحبتك حتى نشهود نفوسنا وعن كل ما سواك وهذا الفنا مقدمة وانما اخره لضرورة النظم والانماء لمراتب الاصول هو الفنا ثم حصول البقا وعدته ماية وثلاثة عشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

ويا وارثا ورثنى علما وحكمة رشيد فارشدنا الى طرق البنا

الوارث الباقى بعد فنا خلقه والذى يرجع اليه كل شى قال تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها واليها يرجعون كل شى هالك الا وجهه الا الى الله تصير الامور وقوله ورثنى اى اجعلنى وارثا لنبيك فى العلم والحكمة

فكانه يقول اجعلني ممن صدق علمهم قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبيا والرشيد صاحب الرشد وهو الذي يضع الشي في محله او خالف الرشد في عباده ويويد هذا الثاني قولنا قوله فارشدنا الى اخره اي اوصلنا للطرق للاوصاف الجميلة التي ترضيك عنا وتكون مثنيا علينا في الملا الاعلى لما في الحديث القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملا خير منه وعدة استعماله سبعمائة وسبعة لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

وافرغ علينا الصبر بالشكر والرضى وحسن يقين يا صبور ووفا

قوله افرغ اي انزل تحمل المكارة في طاعة الله والشكر صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه الى ما خلق لاجله والرضى قبول احكام الله بحيث يتلذذ به الضر كما يتلذذ بالسراء فهي كالاهد ترف لان مقام الشاكرين الراضين اعلا من مقام الصابرين فكانه يقول امدنا بالصبر الجميل للمصيبة وشكر النعم والرضى باحكامك كلها خيرها وشرها حلوها ومرها فالكون ممن وردفيهم انهم الحامدون الذين يحمدون الله على السراء والضرا قوله وحسن يقين اي ومصحوبا ما ذكر بيقين حسن وهو مقام الاحسان بان يعبد الله

كانه



كانه يراه والصبور الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه فيرجع لمعنى الحليم وقوله ووفا اي سالنا ما نزلت من اول الكتاب الى هنا فلا تخيب منه دعوة وفيه براعة الختام اشارة لتمام الاسما وعدته مايتان وثمانية وتسعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

باسمائك الحسنى دعوناك سيدي تقبل دعانا ربنا واستجب لنا

ولما فرغ من التوسل بها تفصيلا شرع في التوسل بها اجمالا ويدعو بدعوة جامعة لكل دعوة فرارا من جميع الكلم نرجع عن اخلاقه واوصافه رضي الله تعالى عنه فقال باسمائك الى اخره الجار والمجرور متعلق بمحذوف فحال من دعوناك وتقدم الكلام على اسمائك الحسنى والمعنى سالناك حال كوننا متوسلين اليك باسمائك الى اخره وقوله تقبل دعانا اي في هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا المراد في لما قبله وضمير الجمع في الكتاب يقصد به المولف نفسه وابناءه من كل من يتعاطى طريقه واوراده وتارة يقصد عموم المسلمين ويساق المقام بدل قال رضي الله عنه

باسرارها عمر فوادي وظاهري وحقق بها روحي لاظفر بالمنا

فقوله باسرارها الجار والمجرور متعلق بقوله عمر والضمير عايد على اسما الحسنى والاسرار جمع سر والمراد منها هنا

تجلياتها الحقيقة التي تقدم له الدعاء بها بلصق كل اسم وقوله
عمر فؤادي اي قلبي اي اجعله محلا لتلك التجليات وقوله
وظاهري ايضا وقوله وحقق بها روحي اي اجعلها متحققة
بتلك التجليات وقوله لاظفر بالمنا اي لاجل بلوغ ما اتمناه منك
دنيا واخرى فمن العارفين المتحقق بتلك التجليات وهذا كما قال
سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

انتم فروضي ونفلي ... انتم حديثي وشغلي
يا قبلتي في صلاتي ... اذا وقفت اصلي
جمالكم نصب عيني ... اليه وجهت كلي
وسركم في ضميري ... والقلب طور التجلي

لان من هذه المقامات كان من جملة من قال الله فيه في الحديث
القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني اعطيته وان
استعاذني لاعيذنه وكذلك قال رضي الله عنه

ونور بها سمعي وشمي وناظري وقوّ بها ذوقي ولمسي وعقلنا

نور السمع كناية عن حفظه من كل مشغل عن الله وشهود الله
في جميع مسموعاته الذي هو معنى قوله في الحديث المقدم كنت سمعه
الذي يسمع به وما قيل في السمع يقال فيما بعده قال رضي الله
عنه

ويسر



ويسر بها امري وقوّ عزائمي وزكّ بها نفسي وفرج كروبنا

هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات اي اجعل اموري
الدنيوية والاخروية ميسرة بتجليات تلك الاسما
والعزايم لهم اي اجعلها قوية بتلك التجليات وقوله وزكي
بها نفسي اي طهرها بذلك وقوله وفرج كروبنا اي معشر
المسلمين قال رضي الله عنه وسع بها علمي ورزقي ومحنتي وجسمي بها
خلقي وخلقي مع المنا وهب لي بها حبا جليلا مجللا وزد في شهود الحب [illegible]
اي واعطني من فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار
حبا عظيما لك ولاحبابك حتى اكون من الذين قلت فيهم
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
اي عظيما وفي الحديث الشريف اللهم اني اسالك حبك وحب
من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك فان المحبة العظمى
من اعظم الفضل المنن قال الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام
في مقام الامتنان والقيت عليك محبة مني وقال
لسيدنا محمد ليلة الاسرا في الحديث القدسي اذ كنت اتخذت ابراهيم
خليلا فقد اتخذتك حبيبا وقوله مجللا اي مزينا بامتثال
الاوامر واجتناب النواهي وفي هذا القيد احتراس من المحبة
التي تخرج العبد عن الحدود الشرعية كمحبة الحلاج ونظايره ممن
سكروا فلم يضبطوا انفسهم بظواهر الشرع فانهم لا يقتدى بهم وان كانوا

كاملين في انفسهم وقوله وزدني بفرط الحب اي بالحب المفرط فهو
من اضافة الصفة البالغ الغاية في الشدة والفن بمعنى
الفنون اي العلوم الربانيه والتجليات الاحسانيه وهذا البيت
من قول سيدي عمر بن الفارض زدني بفرط الحب فيك تحيرا
لان الحيرة ربما ادت الي الخروج عن ظاهر الشرع بخلاف سعة
الفنون والعلوم فانها الوراثة الكاملة لسيد الانام فالمحبة
التي توجب الحيرة صاحبها غايب عن الخلق مشغوف بالحق
لا ينضبط احوالهم فلا يقتدى بهم به واما التي تزيد العبد
بها تقدما فصاحبها جامع بين الخلق والحق مظهرة الذي يقتدى
بهم في الاقوال والافعال والاحوال والكل احباب الله وعليهم
راض ولا يعلم قدرهم الا الله تعالى نقل عن السيد البدوي
انه قال فتح هولاء السكارى مجانين الا ان سر جنونهم
عزيز على اعتابهم بسجد العقل قال رضى الله عنه

وهب لي ايا رباه كشفا مقدسا لادرى به سر البقا مع الفنا

اي واعطني من فضلك واحسانك يا رباه اي يا ربي قلبت
اليا الفا والها للسكت وقد ورد في السنة نظير ذلك
في سياق زيادة التضرع ومن ذلك قول سيدي ابي الحسن
الشاذلي رضي الله تعالى عنه يا رباه يا مولاه
يا مغيث من عصاه لغنا والكشف زوال الحجب عن عين القلب

فشاهد



فشاهد علوم الانوار ومحجبات الانوار ومحجبات الاسرار
وقوله مقدسا اي طهرا او منزها عن اللبس لان
الشيطان قد يدخل عن بعض الاولياء في كشفهم لبسا
فربما خلطهم باللوح المحفوظ هكذا سمعت من شيخنا المولف
رضي الله عنه وهذا كما قال السيد البكري رضي الله تعالى
عنه فجاهد تشاهد يا مريد تقرب لعلى الحسنا بالمجد
تقم واحجبون قال رضى الله عنه

وجد بجمع الجمع فضلا ومنة وداو بوصل الوصل روحي من الضنا

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل اعلى من الفنا والبقا ترقى
اليهما بقوله وجدلي الي اخره واعلم ان لهم مقاما يقال
له الفنا ومقاما يقال له البقا والجمع والفرق ومقاما
يقال له جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق الثاني ومقاما
يقال له الوصل ومقاما يقال له وصل الوصل فاما المقام
الاول الذي هو الفنا فهو استغراق العبد في الله حتى
لا يشاهد شيا سوى ذات الله ويقال لصاحبه غريق
في بحر الاحدية واما المقام الثاني فهو البقا فهو الرجوع
بعد الفنا الى شهود الاثار بشهود ذات وصفات المؤثر
فيها ويقال له لصاحبه غريق في بحر الوحدة فشاهد
الاحدية مشاهد الذات دون الاسما والصفات واثارها

وهو الثاني ومشاهد الوحدة مشاهد الذات متصفة بالاسما
والصفات مثبتا الاثار جامعا بين الحق والخلق وهذا
هو الكمال بعينه فلذلك قالوا لابد لكل فنا بقا ومقام
البقا هذا هو المسمي بالجمع والفرق فجمعه شهوده لربه
وفرقه شهوده لصنعه واما جمع الجمع وهو مقام اعلا من البقا
وهو ان يأخذه بعد بقايه فيكون في شهود ذاته تعالى فيصير
مستهلكا بالكلية عما سوي الله تعالى فمنهم من يبقى في السكرة
الي الموت كالسيد البدوي رضي الله عنه ولذلك قال العارفون
انه جذب جذبة استغرقته الي الابد ومنهم من يرد الي الصحو
عند اوقات الفرايض والقيام بامور الخلق كالسيد الرفاعي
واضرابه وللمؤلف رضي الله عنه فيكون رجوعا لله بالله
لا للعبد بالعبد وهذا الرجوع يسمي بالفرق الثاني،
واما الوصل فهو تلذذ القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب
الظلمانية والنورانية فاذا دام له الشهود يقال له وصل
الوصل اي الوصل الكامل لعوالم سر السر وعين العين
مبالغة في كمال الشي الذي هو المرض والهزال الذي
يحصل للعاشق عن حجبه عن محبوبه فاذا واصله بشهود
داواه والشهود علي اقسام ثلاثة شهود افعال وشهود
اسما وصفات وشهود ذات وهو اعلى الرتب قال
السيد



السيد البكري رضي الله عنه
لم لذة فاقت عن اللذات تجلى علينا فتجلي الذات
وقال ابن الفارض رضي الله عنه
فيارب بالخل الحبيب محمد نبيك وهو السيد المتواضع،
انلنا مع الاحباب رؤيتك التي اليها قلوب الاوليا تسارع
وقال رضي الله عنه ايضا
واذا سالتك ان اراك حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي لن تري
قال رضي الله عنه
حلنا
وسرني على النهج القويم موحدا وفي حضرة القدس المنيع
ولما كان بلوغ جمع الجمع ووصل الوصل هو مقام الكاملين
في الخلافة المقتدي بهم في السير الي الله والوصول
اليه رتب علي ذلك قوله وسرني على النهج الي اخره اي
وبعد كمال الاخلاق بما تقدم اجعلني سايرا علي الطريقة
القويمة التي هي طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي
لا اعوجاج فيها حال كوني كاملا في التوحيد
علما بالله بالتوحيد والاوامر والنواهي المعتبرة ذلك
وقوله الي حضرة القدس الي اخره وبعد تمام سيرنا الكل
في الدنيا فاجعلني في الجنة في الموضع الذي يقال له حضرة
القدس وفيه لغتان اخريان حضيرة وحظيرة،

سمي بذلك لانه لا يدخله الا اهل حضرة الرحمن ولانه محظور
عن غيرهم قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر قال رضي الله عنه

ومن علينا يا ودود بجذبة بها نلحق الاقوام من سار قبلنا

لما كان من خلقه رضي الله عنه المحبة الجليلة المحمدية
والكشف المقدس الذي به يدرك حقيقة البقا والفنا
وجمع الجمع ووصل الوصل افرد الضمير فيه لنفسه لما علمت
مما تقدم انه لم يجمع بضمير دعوة في هذه القصيدة
الا وهو مخلوق بها وانما وضعها تعليما لاتباعه اقتدا
بالدعوات الواردة في السنة وعمم هنا لاتباعه
فقال ومن علينا الى اخره اي واحسن الينا بفضلك
بنفحة من عندك نلحق بها الصالحين الذين ساروا
قبلنا اليك والنول المنا قال العارفون ان
نفحة الحق لو صادفت عبدا بلغ بها مبلغا يعدل
عبادة الثقلين وقال بعضهم
واذا العناية صادفت عبدا لكرام نفذت على سادة الحكام
وفي الحديث ان الله في ايام دهركم نفحا فتعرضوا لها
وقال سيدي عبد الغني النابلسي رضي الله عنه ديخص العودة
الاحرار المعالي وما لذلك اختيار قال رضي الله
عنه



عنه

وصل وسلم سيدنا كل لمحة على المصطفى خير البرايا نبينا
وصل على الاملاك والرسل كلهم وآله والصحب جميعا وعمنا
وسلم عليهم كلما قال قائل تباركت يا الله رب كل الثنا

ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيد الانام لانه باب الابواب
ووسيلة الطلاب وباب الاجابة للدعوات ومكافأة الفضل
علينا في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم
ومما سواه تضرع ودعا والسلام من الله التحية بان يحييه
بالكلام القديم لما يجيء احد ناصيته او الامان من العيد
الدعا بذلك وقوله سيدي هنا وكيف في منديا الذاتي
يا سيدي وقوله كل لمحة تنازعه كل من صلى وسلم واللمحة اللحظة
وهو كناية عن دوام الصلاة والسلام وتواليهما واستغراقهما
جميع الازمان وقوله على المصطفى تنازعه الفعلان ايضا
والمصطفى المختار وفيه اشارة لقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من
كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم
فانا خيار من خيار من خيار وخير اصله الخير اي افضل الخلق على
الاطلاق ونبينا بدل او عطف بيان على المصطفى والضمير
عائد على امته وانما اضيف لضميرهم لكونه خصهم برسالته

واصطفاني

مباشرة فلا ينافي انه نبي الانبيا وامامهم • والاملاك
جمع ملك بفتح اللام واصله مالك من الالوكة وهو
الارسال أخرت الهمزة عن اللام ثم حذفت فصار ملك
وهي اجسام نورانية لا توصف بذكورة ولا انوثة ولا تاكل
ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يومرون وهم اكثر مخلوقات الله عددا قال
تعالى وما يعلم جنود ربك لا يبغون باعمالهم رضا الله
والتنعم برؤية وجهه الكريم في الاخرة فلا يتنعمون
بجنة ولا يعذبون بنار فدخولهم الجنة والنار على حد سوى
لما كان منهم خزنة للجنة وخزنة للنار يسكنون
العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير الامور التي اقامهم
الله فيها روسا وهم اربعة جبريل وميكاييل واسرافيل
وعزرايل فجبريل موكل بالوحي وميكاييل موكل بالارزاق واسرافيل
موكل بالصور وعزرايل موكل بالارواح ومن سب ملكا
مجمعا على ملكيته فقد كفر يتشكلون بالصور الغير الدنية
ولا تحكم عليهم بخلاف الجن فتحكم عليهم الصور وقوله والرسل
جمع رسول وفيه حذف الواو مع ما عطفت اي والانبيا
فكلهم تاكيد والرسول انسان ذكر حر اوحي اليه بشرع وامر
بتبليغه فان لم يومر به فنبي فقط واختلف في عدة الانبيا

والرسل



والرسل فقيل الانبيا مائة الف واربعة وعشرون الفا وقيل مائتان
الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثمائة واربعة عشر
او خمسة عشر وثلاثة عشر والحق لا يعلم عددهم الا الله
تعالى يجب الايمان بهم اجمالا ويجب الايمان تفصيلا بمن ذكر
في القران منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام
وباقيهم محمد وادم وصالح وشعيب وادريس وذو الكفل
وهود وقوله وآلهم الخ اي اقارب كل المرسلين او الاتباع
لكل والصحب اي لكل جمع لصاحب وقيل اسم جمع له والصحابي
من اجتمع بالنبي مومنا ومات على ذلك واصحاب رسول الله
لا يعلم عددهم الا الله تعالى قال في الجوهرة

وصحبه خير القرون فاستمع ... فتابعي فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولي الخلافة ... وامرهم في الفضل كالخلافة
يليهم قوم كرام بررة ... عدتهم ست تمام العشرة
فاهل بدر العظيم الشان ... فاهل احد فبيعة الرضوان

وقوله جميعا حال من الال والصحب اي حال كونهم جميعا
في حال كونك وقوله وعمنا اي اجعل الصلاة شاملة
لنا بطريق التبع خيرتك من خلقك لان الصلاة لا تجوز
على غير الانبيا والملايكة الا تبعا وقوله وسلم عليهم اي على من ذكر
من ملايكة وال وصحب وعلينا معهم وقوله كما قال قايل

ظروف يصلي وسلم الاخيرين اي كلما دعا داع بقوله تبارك
الى اخره وقد ختمها رضي الله عنه بالشطر الذي ابتدأ ها به على
عادة الشعراء ونشي القصيدة اوذا[ك] محموله الطرفين
ويحسن ختمه الاختتام بالثناء على الله كما بدأ به،
والحمد لله والشكر لشهوده من ربه انه المبتدأ والمنتهي
هو الاول والاخر والظاهر،
والباطن الا الى الله تصير الامور
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على
سيدنا محمد،
وعلى اله
وصحبه وسلم